الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

الموضوع:

أسباب الإقتراض المصطلحي في اللغة العربية ودواعيه

إعداد الطالب (ة):
مدني ريمة

إشراف:
د.سعيدي منال وسام

لجنة المناقشة		
أ.الدكتور	سيدي محمد غيتري	رئيسا
أ.الدكتورة	شيخي نورية	ممتحنا
الدكتورة	سعيدي منال وسام	مشرفا مقررا

العام الجامعي :- 1440-1441هـ /2018-2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

اهـــــداء

إلى من جرع الكـــــــــــأس فارغـا ليسقيني قطرة حب.

الى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعـــــــــــادة.

إلى من حصد الاشواك على دربي ليمهد لي طريق العـــــــلم

الى القلب الكبير "والدي العزيز" أطال الله في عمـــــره

إلى من أرضعتني الحب والحنـــــــــــــــــــان

إلى رمز الحب وبلسم الشفـــــــــــــــــــاء

إلى القلب النـــــــاصع بالبياض "أمي الحبيبـــــة حفظها الله"

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة الى رياحين حياتي أخوايا

" صهيب" و "مُحَمَّد"

إلى جدتي وجميـــــع أفراد عـــــائلتي.

إلى جميـــــع أساتذة كلية الأدب واللغات والعاملين بها

وبالأخـص استاذتي المشرفة" د. سعيدي منال" التي مدت لي

يد العـــــون وزودتي بالمعلومات اللازمـــة لإتمام هذا

العمل المتواضـــــــــــع.

إلى صديقاتي التي جمعتني بهم مقاعد

الدراســـــــة وتذوقت معهم أجمل اللحظات.

إلى من جعلـهم الله إخوتي بالله

ومن أحببتـه بالله.

كلمة شكر وتقدير

أحمد الله عز وجل على منه وعونه على إتمام هذا البحث.

في مثل هذه اللحظات يتوقف اليراع ليفكر قبل ان يخط الحروف ليجمعها في كلمات..... تتبعثر الاحرف وعبثا أن يحاول تجميعها في سطور.

سطورا كثيرة تمر في الخيال ولا يبقى لنا في نهاية المطاف إلا قليلا من الذكريات. وصور تجمعنا برفاق كانوا إلى جانبنا فواجب علينا شكرهم ووداعهم نحن نخطو خطوتنا الأولى في غمار الحياة. ونخص بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من أشعل شمعة في دروب عملنا .

وإلى من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا إلى الأساتذة الكرام في كلية الآداب واللغات. وأتوجه بالشكر الجزيل الى د. سعيدي منال التي تفضلت بالإشراف على هذا البحث وإلى لجنة المناقشة لكل من "د. شيخي"و"د.غيتري" اللذان قبلا مناقشة مذكرتي.

المقدمة

مقدمة :

مسألة صناعة المصطلح هي جزء لا يتجزأ من قضية حضارية ولغوية فاللغة القومية تستمد قوتها مما يصنعه أهلها من فكر لبناء الحضارة العالمية، ويسقط كيانا حين يعجز أهلها عن المساهمة في بناءها ويكون هذا سبب لان تهجر بعدها الى غيرها من لغات العلم والمعرفة او السبب في هيمنة اللغات الاخرى وزوال اللغة القومية واندثارها، وهذا الزوال الذي يعود سببه للاقتراض من اللغات الأجنبية بنقل المصطلحات والعلوم ولمواجهة ذلك والرد الفكري على (التغريب) الذي تعاني منه الامة العربية في هذا العصر، بشتى صوره كإقبال على اللغات الاجنبية والتنكر للغة العربية مما يكلف لغتنا ويدفعها الى نتائج وخيمة في نهاية الامر كتخريب القيم الروحي والاخلاقية والاقتصادية والدينية لهذه الأمة.

هذا كان السبب الرئيسي الذي دفعني لاختيار هذا الموضوع بالإضافة إلى أسباب أخرى ثانوية وهي أن لي ميولا في الاطلاع على المواضيع المتعلقة بدراسة اللغة والترجمة وطرق المحافظة على لغتنا العربية التي هي جزء من هويتنا.

ومن بين الصعوبات التي واجهتها في تناولي لهذا الموضوع أنه موضوع لغوي سياسي قومي وحضاري تربوي، تتشعب فيه العديد من المجالات والتخصصات كعلم الدلالة والصرف وعلم الترجمة والعلوم السياسة...الخ فقد حاولت ان اقف موقفا وسطيا لكي لا أنحاز إلى فكر معين

وهذا التشعب والتقيد يعتبر إحدى الصعوبات الأساسية التي اعترضتني في انجاز هذا البحث بالإضافة إلى صعوبات أخرى متمثلة في غزارة المادة وصعوبة التحكم في اختيار الاهم منها فكلما تعمقت في البحث والتنقيب

تبدو لي افكار جديدة ومهمة لكن رسم خطة دقيقة للبحث ساعدتني على التخلص مما لا ينضوي ضمن المعلومات التي تدخل في عناصر الخطة.

ولتوضيح الاقتراض المصطلحي في اللغة العربية بمفاهيمها وانواعها ومدلولاتها المتعددة طرحت مجموعة من التساؤلات هي كالاتي:

-ما المقصود بالاقتراض المصطلحي لغة واصطلاحا.؟

-ما مفهوم الترجمة وما هي تقنياتها؟

- ما هو المهج المعتمد في التعريب واشكالاته؟

-ما الدافع الذي دفع باللغة العربية للاقتراض من اللغات الاجنبية؟ وما هي مخاطر ذلك على لغتنا ؟

أما الشطر الثاني من المذكرة فهو عبارة عن ملحق تطبيقي حول اشكالات صناعة المصطلح بدراسة متنوعة لسانية، سياسية، تقنية، علمية ، بيئية، فيزيائية، ميكانيكية اقتصادية فالسؤال المطروح في هذا الجانب التطبيقي:

_مامدى صحة ودقة الترجمة في نقل وتعريب واقتراض المصطلحات الأجنبية وترجمتها للغتنا العربية؟

وللاجابة على هذه الاستفسارات والتساؤلات قسمت بحثي هذا الى فصلين مع التمهيد ومقدمة وخاتمة .فالفصل الأول ضم ست مباحث ففي المبحث الأول مفهـــوم المصطلح ومميزاته وشروط صناعته اما الثاني حول آليات وضع المصطلح اما الثالث فكان حول الترجمة و تقنياتها أما الرابع حول مفهوم الاقتراض وطرقه وأنواعه والمبحث الخامس حول منهج التعريب واشكالاته والسادس كان عن مخاطرالاقتراض في اللغة العربية ، اما الفصل الثاني كان

عبارة عن ملحق تطبيقي حول اشكاليات ترجمة المصطلحات كإشكالية الازدواج في المصطلح الادبي واشكالية الازدواجية في ترجمة المصطلحات ذات السوابق واللواحق ، اشكالية المصطلحات المختصرة الاجنبية واشكالية ترجمة المصطلحات العلمية والتقنية الاجنبية واشكالية ضغط العولمة على صناعة المصطلح.

فالفصل الاول كان عبارة عن فصل نظري وضحت من خلاله بعض المفاهيم حول (المصطلح والترجمة، والاقتراض بنوعيه ادخال وتعريب) ومنهج التعريب واشكالاته بعد ان وضحت اليات وضع المصطلح بمفاهيمها مع ذكر الامثلة لتوضيح ذلك. وفي الاخير ذكرت الأسباب التي دفعت بلغتنا للاقتراض من اللغات الاجنبية وهي التربوية والعلمية والثقافية وكذلك القومية والسياسية والحضارية بعد ان ذكرت بعض من نماذج الاقتراض قديما عند الامويين والعباسيين وبعضا من تجارب العربية سوريا ومصر والعراق والجزائر بالإضافة الى منهج التعريب بجوانبه التربوية والفكرية والاجتماعية واشكالات تعريب المصطلح المعرفية والتاريخية واللغوية مع ذكر نماذج لتلك الاشكالات و ضعف دلالة المصطلح ونقص دقته العلمية.

أما في الخاتمة فكانت مجموعة استنتاجات لهذه الدراسة متمثلة في مقترحات وحلول وتوصيات رأيتها مهمة. وحتى أدعم هذه الدراسة النظرية للموضوع تناولت جانبا تطبيقيا مكملا لما جاء في الجانب النظري حول بعض اشكالات صناعة المصطلح فاخترعت نماذج من تخصصات معينة، حيث كان هذا الاختيار عفويا عدا بعض المصطلحات اللسانية التي فضلت انتقاءها لأنها تخدم مجال تخصصي الذي هو اللسانيات التطبيقية . وهذه الدراسة عبارة عن دعم للدراسة التطبيقية.

تتبعت في دراستي لهذا الموضوع منهجا علميا نظرا لطبيعة المادة المبحوث فيها، وعليه فقد أفدت من المنهج التاريخي الوصفي في الفصل الاول بتتبع ظاهرة التعريب او الاقتراض بوصفها قديما وحديثا. ووظفت المنهج الوصفي والمقارن في العلاقة التي تربط بين اللغة واللهجات (الثنائية والازدواجية اللغوية). وذلك بالمقارنة بين الآراء المتداولة حول ذلك. فقد اعتمدت المنهج الاستقرائي التحليلي دون التخلي عن الوصفي لدراسة بعض الظواهر اللغوية المدعمة بالأمثلة او الحجج من التراث والقرآن الكريم.

.–أما المنهج المستعمل في الملحق التطبيقي هو التحليلي فرضته طبيعة الدراسة لهذه النماذج، كما فرضت تنوعا في المصادر والمراجع.

إن استعمال المصادر بحكم دراسة الظواهر اللغوية قديما وحديثا قد اجبرني على الجمع والموازنة بين التراثية والمعاصرة ومن اهم المصادر الخصائص لابن الجني، المعرب للجواليقي، المزهر السيوطي، كتب سبوية، الفهرست "لابن النديم"، الابدال لابن السكيت وغيرها من المصادر التراثية التي افادتني في هذه الدراسة، مع العودة الى أمهات المعاجم التراثية مثل "لسان العرب" " لابن منظور، "معجم العين "للخليل بن أحمد.

أما مراجع المحدثين قد تنوعت بين كتب ومؤلفات ومجالات ومقالات ودوريات للمجامع اللغوية والمؤتمرات والندوات بالإضافة الى بعض الدراسات الاجنبية والمذكرات والاطروحات في هذا المجال من بين المؤلفات مؤلفاته خسارة، الدكتور شحاذة الخوري الذي له الخط الأوفر في تلك الدراسات المعاصرة، فكانت لهما مؤلفات في تعريب استندت اليها ورجعت لإفادة منها وكذلك الدكتور أحمد مطلوب، ود .ابراهيم السامرائي، والدكتور عمار ساسي و د. عباس الفهري ودون أن ننسى عبد القادر المغاربي، الذين كانت لهم مؤلفات مباشرة في المصطلح

بالإضافة إلى أعلام آخرين و مؤلفاتهم لا تقل أهمية عما ذكرناه كما استعنت ببعض المراجع الاجنبية، ومواقع الانترنيت التي تحتوي على دراسات تخدم مجال التعريب والمصطلح.

هذا البحث المتواضع هو محاولة متواضعة أسهم بها لخدمة قضية صناعة المصطلح والتعريب، بل للغة العربية وهذا للتعبير عما في أنفسنا من غيرة وتعلق بهذه اللغة وحبا لها لأننا نحيا بها ولها ومن دونها لا وجود لنا.

فإن أصبت فمن الله و إن أخطأت فمن الشيطان.

و نسأل الله أن يكون هذا العمل خالصا لوجهه تعالى.

_من إعداد الطالبة : مدني ريمة.

_في تلمسان، يوم :14 شوال1440هـ .

_ الموافق ل24 جوان 2019.

.

التمهيد

تمهيـــد:

اللغة فكر ناطق، والتفكير لغة صامتة واللغة هي معجزة الفكر الكبرى وتعتبر لغتنا العربية لغة الشعوب مهمة وحضارة عظيمة، ولهذا تسابقت الشعوب الأخرى على دراستها من مشارق الارض ومغاربها وكانت في فترة معين اكثر من مائة لغة تكتب بالخط العربي من اوردو أسي الى الاسبانية في اوروبا. فكانت ولاتزال الشاحنة الاساسية للأفكار العربية الاسلامية بحيث لا يمكن قهرها عبر محاولة التقليل من اهميتها واستبدالها بالعامية او لغة اجنبية وهذا لأنها تمتلك خصائص فريدة من نوعها تجعلها درجات فوق اعظم اللغات الطلبية فهي تتألف من ثمانين الف مادة. والعلماء يقولون ان المستعمل منها عشرة آلاف مادة ، فهذه الثورة الهائلة التي تعتبر رصيد ضخما للغة.

إن لغتنا العربية لغة حيوية، فهي تنتمي مصطلحاتها بطرق عديدة منها : الاشتقاق والنحت والمجاز والترجمة والتعريب.

فبالرغم من وجود عوامل ادت الى تراجعها في العصر الحديث كالعولة إلا ان العربية واجهت تحديات العصر التي تهدف لدفع لغتنا للاقتراض من اللغات الاجنبية نظرا للتطور السريع الحاصل في الوقتنا الحالي ، وتطور العلوم والتكنولوجيا، وهذه التقنية التي ليس بالأمر الجديد والجيد لما لها من اضرار لاحقة واهداف غير محمودة على لغتنا العربية.

مفهوم الاقتراض قد اختلف بين العلماء قديما وحديثا، وبين انصار التعريب ومعارضيه وذلك بإصدار قرارات المجامع اللغوية والهيئات الرسمية بإجازة استعمال الالفاظ الأعجمية عند الضرورة على طريقة العرب، في تعريبهم، وقرار اجازة التعريب وبداية المفهوم الواسع لها. هذا الذي ارتبط بعاملين هما: الانتشار والخطر .

1_فأما الانتشار فكان بالتوسع والتطور المعرفي في عالم العربي أي استعمال اللغة العربية في جميع الميادين وفروع المعرفة علاما وكتابة وتدريسا وبحثا وترجمة وتأليفا.

2-شعور الامة العربية بالخطر المحدق باللغة العربية الفصيحة بسبب استمرار تدفق العلوم والمصطلحات الاجنبية في المعاهد والدراسات العليا في الجامعات.

الهدف من التعريب هو جعل اللغة العربية اداة التفكير والكتابة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والادبية والتربوية بغية التخلص من التبعية واثبات الهوية والشخصية والانتماء/ والمراد من تحقيق التعريب اعطاء اللغة العربية الاصلية صفة المعاصرة مع هذا التطور الهائل الذي يمدنا بأسماء العلوم والآلات والادوات والمخترعات...الخ.

مصطلح الاقتراض او التعريب له دلالات مختلفة لا نستطيع ان نتبين منها إلا بعد فعد فهم سياق الكلام، والاقتراض لم يأخذ صورة قضية او مشكلة في العصور القديمة لأنه لم يلقى انتشارا سريعا وتصادما كما في العصر الحالي أدى بنا للانتقال الى ساحة الصراع غير المشروع والمتكافئ.

I. مفهوم المصطلح مميزاته وشروط صناعته:

1_مفهوم المصطلح:

أ/ لغة:

لقد ورد مفهوم المصطلح في العديد من المعاجم اللغوية العربية منها: لسان العرب: "الاصطلاح نقيض الفساد... والصلح تصالح القوم بينهم ..... وقد اصطلحوا وصالحوا وتصالحوا". [1]

-كما ورد أيضا في معجم الوسيط" صلح، صلاحا، وصلوحا زال عنه الفساد .... اصطلح القوم زال ما بينهم من خلاف. وعلى الأمر تعارفوا عليه واتفقوا...الاصطلاح مصدر اصطلح...اتفاق طائفة على شيء مخصوص".[2]

-وورد كذلك في مقاييس اللغة لابن فارس أن "الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد..."[3]

-ومن خلال هذه التعريفات التي وردت في هذه المعاجم نجد أنها اتفقت كلها على إعطاء هذه الكلمة معنى واحد هو السلم والاتفاق والمصالحة وكل ما هو نقيض الفساد.

وأن كلمة "مصطلح "منحدرة من الجذر اللغوي "**صلح**" ومصدره "**صلاح**".

-وما يظهر جليا أن هناك تحول صوتي من كلمة " صلاح" إلى كلمة " اصطلاح" كيف حصل هذا التحول ولماذا؟

---

[1] -ابن منظور لسان العرب، دار صادر، ج2 ، بيروت ،1979، ص516-517.

[2] -ابراهيم أنيس ولآخرون، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ط2، القاهرة،(دت)، ص545.

[3] -ابن فارس مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر،ج،3مصر(دت)، ص303.

-من المؤكد أن "المصطلح" مصدر ميمي للفعل اصطلح مبني على وزن المضارع المجهول يصطلح بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وجاء فعله الماضي على وزن افتعل وهذا يعني أن أصل فعل "اصطلح "هو "**اصتلح**.

وحصل هذا التحول الصوتي ربما لتأثر حرف التاء بحرف الصاد لأنه من الحروف المطبقة فكان من الضروري أن نقلب التاء إلى نظيرها المطبق وهو الطاء، وهذا تيسيرا لعملية النطق. وهذا ما فعله أيضا **ابراهيم أنيس** في كتابة " الأصوات اللغوية" بالفعل :" اصطبر فأصله **اصتبر**، ولتيسير النطق حولت كذلك التاء طاء"[1].

ب/ اصـطلاحـــا:

لقد حاول الكثير من الباحثين اعطاء تعريفات متعددة للمصطلح، وقد تعرضنا إلى البعض منها: "المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة (علمية أو تقنية) يوجد موروثا أو مقترنا للتعبير عن المفاهيم، وليدل على أشياء مادية محددة"[2].

فالمصطلح ليس ضروريا أن يكون مفردة واحدة بل يستطيع أن يكون عبارة عن مجموعة من الكلمات في اختصاص معين. يستطيع أن يكون أصلي في اللغة العربية ويستطيع أن يكون معربا أو دخيلا يستعمل لدلالات محددة.

[1] - ابراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، مكتبة الانجلو المصرية، ط5 ، مصر ، 1957، ص178-179.

[2] - محمود فهمي حجازي ، الاسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع (دط)، القاهرة ، (دت)، ص11.

وعرفه كذلك **الجرجاني** : "الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول واخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما ... وقيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين "[1] . ونعمم من هذا التعريف أن المصطلح هو عبارة عن تواضع جماعة معينة أو طائفة أو قوم على تسمية شيء معين واخراجه من معناه اللغوي إلى دلالة أخرى، بشرط وجود علاقة أو مناسبة أو مشابهة بينهما.

-فمفهوم المصطلح عادة أو عامة هو التواضع أو تواضع قوم معينين في زمن على تخصيص تسميات لمدلولات خاصة في مجال خاص.

2- المصطلح ومرادفاته الدلالية:

"لقد وجدت مرادفات عديدة لكلمة المصطلح من بينها "اصطلح" فهما منحدرتان من الجذر اللغوي" صلح".

إن الكثير يظن أن لفظ "الاصطلاح" هو الأصح "ومصطلح" خطأ، وذلك لأن القدامى استخدموا" اصطلاح" ولفظ "مصطلح مخالف لقواعد اللغة العربية، وهذا ما جاءت به "المعاجم التراثية القديمة."[2].

لكن من يتتبع ذلك يجد أن لهما نفس المعنى ، إلا أن علماء الحديث هم أول من استخدم لفظ " معجم" و " مصطلح" وذلك في العديد من المؤلفات من بينها: **ابن فضل** في كتاب "التعريف

[1] -الشريف الجرباني ،كتاب التعريفات ، تح ابراهيم الأبياري، دار العربي، ط4،بيروت ، 1998، ص44.

[2] -بتصرف، علي القاسمي، علم المصطلح(أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية) مكتبة ناشرون،(د.ت)، لبنان، 2007، ص262.

بالمصطلح الشريف" ومعجمين آخرين مثل :**عبد الرزاق الكاشاني** في كتاب "الاصطلاحات الصوتية" ولفظ مصطلح في مقدمة معجمة " لطائف الإعلام في إشارات أهل الإلمام"[1].

فما نستخلصه أن لفظا "مصطلح" و"اصلاح" لهما نفس المعنى ،إذا فلفظ "اصطلاح" ليس خطأ شائع.

كما هناك مرادفات أخرى كما ذكر للفظ المصطلح ، فأغلبها جمعها **أبو عبد الله الخوارزمي** قائلا:"...أسامي وألقابا اخترعت، وألفاظا من كلام العجم أغربت"[2].نفهم من ذلك أن للمصطلح مرادفات أخرى هي الأسامي والألقاب والمرادفات والألفاظ.

بالإضافة إلى مؤلفين آخرين **كالرازي** في كتابه الزينة عبر عن المصطلحات ب"الكلمات" وهناك من عبر عنها بالألفاظ" مثل **الأمدي** في كتابه " المبين في شرح ألفاظ الحكماء والمتكلمين،" ولكن الكثير من الباحثين فضلوا استعمال كلمتي" اصطلاح" و" مصطلح" على استعمال المرادفات الأخرى[3].

3/ علم المصطلح:

يعتبر علم المصطلح فرعا من العلوم الحديثة لعلم اللغة التطبيقي يعتمد على أسس علمية لوضع المصطلحات وتوحيدها، ويضعها حسب مقاييس أساسية، تنتج من علوم أخرى مثل علم اللغة والمنطق نظرية المعلومات ومن التخصصات المعينة، وقد اهتم العرب كثيرا بهذا الميدان إلا إنه لم يتأسس

[1]- بتصرف، نفس المرجع السابق، ص262.

[2] –محمود بن موسى الخوارزمي، مفاتيح العلوم ، تح ابراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، ط1، بيروت، 1984،ص13.

[3] -محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح (دط) مكتبة عزيب القاهرة، (دت)،ص08.

كعلم حتى بداية القرن **20**. فقد وضع **النمساوي Faster فوستر** الأسس الأولى للنظرية العامة للمصطلحية، وقد وضع مفهوما لعلم المصطلح بقوله:"هو نظام المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بمجال مخصوص"[1]. أي أنه دراسة تهتم ببلورة نظرية ومنهجية لمجموعة مصطلحات وتطورها.

كما يعتبر علم المصطلح بأنه" تجميع المادة المصطلحية ومعالجتها وتفسيرها على حد التعبير"[2]

كما قال رونالدو.

و بناء على هذا التصور يمكن اعتبار علم المصطلح رافدا معرفيا مهما تتأكد ضرورته في عصرنا الراهن، وذلك في عالم متجدد مرسوم المعارف

وبوفرة المنتجات التي يبدعها العقل البشري في أن :"كلا مما يحوج إلى تسمية الأشياء الحادثة والظواهر المستجدة بأسماء مخصوصة والاصطلاح عليها بمصطلحات محددة، بها يرتفع اللبس، وبها

[1] -wuster.E :L'étude scientifique générale de la terminologie ,zone fontière de la linguistique ,la logique, l'ontologie ,l'informatique et la science des choses(dans) :fondements théoriques de la terminologie girsterme université laval-québec1981-p57: مترجم من قبل .wata لأنور الجمعاوي القيروا الجمعية الدولية الحرة للمترجمين العرب

[2] -Rondeau(G) : « Introduction à la terminologie »,gactanmorin,paris,1984cette étude est une objet, d'une part,l' élaboration d'une théorie et d'une méthodologie des systèmes ensemble des terme et de leur évolution d'autre part, la collecte du traitement et la normalisation » لأنور الجمعاوي القيروا : مترجم من قبل الجمعية الدولية الحرة للمترجمين العرب.wata .p1973

يتحقق الفهم والإفهام بين أهل الاختصاص ، فالمصطلحات هي مفاتيح العلوم"[1] وهي قوام لغات الاختصاص إذ لا يتسنى للدارس النفاذ إلى أي حقل معرفي إلا إذا تمكن من جهازه المصطلحي.

ومن هنا كان الاهتمام بعلم المصطلح قديما عند العرب "وتطور وأصبح علما جديدا"[2]. وهو يبحث في العلاقات المتداخلة كالجزء والكل والجنس و النوع، وبهذا يصبح "علم الوجود"[3]. فهو علم يبحث في معظم العلاقات التي تحكم المصطلحات والمفاهيم العلمية والتي تسمح بتصنيفها في أي مجال تنتمي إليه.

فهو علم تتداخل فيه عدة علوم كالسياسات والمنطق وعلم الوجود والمعلوماتية والمعجمية لأن كل علم له حاجة إلى مصطلحات خاصة به، وكل فكرة وإنتاج يحتاج إلى مصطلح جديد يناسبه ويقول في ذلك "**عبد السلام المسدي**":"ليس من مسلك يتوصل به الانسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية حتى لكأنها تقوم من كل علم مقام جهاز من الدلال ليست مدلوله أو مدلولاته إلا محاور العلم ذاته، و مضامين قدره "[4].

4/ المصطلحية و المعجمية:

[1] -البوشيخي (الشاهد) ،المعجم التاريخي للمصطلحات العالمية ، سلسلة دراسات مصطلحية ، ط3 مطبعة آنفوبرانت ، فاس 2004،ص8.

[2] -محمود خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات العربية (دط)،دمشق 2008،ص30.

[3] - علي القاسمي، علم المصطلح (أسسه ونظرياته التطبيقية العلمية)، مكتبة ناشرون لبنان،2007.

[4] -عبد السلام المسدي، اللسانيات وعلم المصطلح ، سلسلة اللسانيات ع5، المطبعة المصرية، تونس 1983

تستخدم في الدراسات العربية عدة مرادفات للدلالة على دراسة المصطلحات وتوثيقها مثل: المصطلحية وعلم المصطلح وعلم الاصطلاح وعلم المصطلحات و المصطلحاتية ...إلخ .وعند العودة إلى الدراسات الغربية التي تتناول علم المصطلح الحديث، نجد أنها تفرق بين فرعين من هذه الدراسة :

أ)_**علم المصطلح** : **فالأول** (Terminology/Terminologie) : هو علم المصطلح وهو الذي يبحث بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية،

والثاني(Terminography/Terminographie) : صناعة المصطلح وهو يعمل على توثيق المصطلحات و مصادرها والمعلومات المتعلقة بها، ونشرها في شكل معاجم مختصة، إلكترونية أو ورقية، والراجح أن المعجمي والمصطلحي الفرنسي **ألان راي Aln Ray** هو في مقدمة الذين أشاروا إلى هذا الفرق وأكدوه"[1].

وقد فرق اللسانيون الأمريكيون بين "علم المعجم(lexicology) الذي يختص بدراسة الالفاظ

صوتيا ودلاليا أسلوبيا وصناعة المعجم (lexicography) الذي يتعلق بجمع البيانات و اختيار المداخل، وكتابة المواد ونشر الناتج النهائي في شكل معجم"[2].

ولكن هذا التمييز ليس له وجود في الواقع العلمي، فالمصطلحي الذي يضطلع بإعداد مصطلحات مولدة ، أو موحدة للنشر لابد أن يكون متمكنا من نظريات علم المصطلح، وكذلك المعجمي الذي يتولى تصنيف معجم من المعاجم ينبغي له أن يكون متمكنا من دراسة المفردات التي يشتمل عليها معجمه، إلا

---

[1] -Alain rey , la terminologie :Non et nation(paris) :puf ,1973

ترجمة للمؤلف: الأستاذ الجليل الدكتور علي القاسمي من كتاب علم المصطلح : أسسه النظرية وتطبيقاته العملية.

[2] -AM .Alkasimi, lainguisties and Bilingual dictionnaires(Leiden) :E.J.Brill ,1981. ترجمة للمؤلف: الأستاذ الجليل الدكتور علي القاسمي من كتاب علم المصطلح : أسسه النظرية وتطبيقاته العملية

إذا كان من يعمل على إعداد المعجم المختص أو العام مجرد مساعد يعنى بمعالجة الملفات دون أن يتدخل في مداخل المعجم أو مواده. وهذا ما فعله "المعجميون في دراسة المعجم، فالمعجمية هي صناعة المعجم من حيث مادته، وهي تتكون من جانبين نظري وتطبيقي"[1] فهي تتم:

ب)_علم المعجم:(lexicologie)[2]

" و هو علم المفردات يهتم بدراسة المفردات من حيث البنية والاشتقاق والدلالة... أي يهيئ المعلومات التي تدخل في المعجم"[3] إذن فعلم المعجم أو الجانب النظري للمعجمية يهتم بالمفردات أي الوضع الشكلي للمعجم دون الخوض في الجانب المنهجي والتطبيقي للمعجم. وصناعة المعجم: (lexicographie)[4]

"أي صناعة المعجمية وتقوم بجمع المعلومات او المواد، ثم نشر النتاج النهائي"[5] .فالأول يجمع المادة اللغوية، والثاني يضع المعجم بترتيب المادة اللغوية وفق نظام معين، لذلك فالمصطلحية والمعجمية لهما نفس المنهجية وطريقة البحث والتوثيق.

5-مميزات المصطلح:

وقد سمي بالمصطلح لتميزه بمجموعة من السمات، من بينها:

---

[1] -مُحَّدرشاد الحمزاوي: المعجمية- مقدمة نظرية ومطبقة/مصطلحاته ومفاهيمها مركز النشر الجامعي، تونس دط،2004، ص275.

[2] – le petit la rousse illustré , la rousseparis,France,2006,p630 ترجمة للدكتو علي القاسمي من كتاب المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق.

[3] -ينظر علي القاسمي: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص30.

[4] – le petit la rousse illustré , la rousse paris, France,2006,p630. ترجمة علي القاسمي من كتاب المعجمية العربية بين النظرية و التطبيق

[5] -ينظر: عاي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة السعودية، ط 2، 1991 ، ص3.

" أ-ارتباطه بمفهوم واحد يكون وجهه الدلالي، حيث يجعله دالا عليه مهما تعددت دلالات هذه الأخيرة وفق ما تقتضيه الاستعمالات السياقية لها.

ب- الدقة والدلالة المباشرة، وكلتاهما تجعل مصطلحات لغة التخصص تختلف عن كلمات اللغة العامة، فهذه الأخيرة قد تعتمد على الإيحاء والتعدد الدلالي، في حين يقتضي المصطلح في جوهره الدقة في الدلالة، والبعد عن الغرابة والغموض.

ج- مجرد علاقة بين المصلح ومادته اللغوية، فالمصطلحات لا توضع ارتجالا ولا بد في كل مصطلح من وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة كبيرة بين مدلوله اللغوي ومدلوله الاصطلاحي.

د- مراعاة للمقتضيات اللغوية للغة المختصة أو المخصوصة ،أي البناء الصوتي والصرفي، وخضوعه لعملية الاشتقاق، وغيرها من الأسس اللغوية التي تؤمن للغة المقصودة خصوصيتها المتميزة بها "[1] .

فالمصطلح إذا في المفهوم العام اتفاق قوم على لفظ معين .

له معنى محدد ويختلف معناه باختلاف موضعه في السياق وحسب بنيته الصرفية والنحوية وعلمية اشتقاقه.

بحيث يتجاوز المصطلح الدلالة اللفظية والمعجمية إلى تصورات فكرية تضبط المفاهيم.

6- الفرق بين المصطلح والمفهوم:

[1] -راضية بن عريبة جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة العربية وآدابها، في مداخلة حول إشكالية صناعة المصطلح اللساني وطرق توليده عند المحدثين:

.Radia benariba @yahoo.Ft :

إنه من الأهمية إدراك الحدود الفارقة بين المصطلح والمفهوم حتى يكون هناك استعداد منهجي واضح للدخول في باب المناقشات حول الموضوع:

"إن المفهوم والاصطلاح يتقاطعان في خاصية الاتفاق اعتبارا أن الاطار المرجعي الذي ينظم المادة يتحدد بالاتفاق والتوافق والتواضع.

والمفهوم غير المصطلح الأول يحيل إلى فكرة ما يحكمها المتغير وعدم الاستقرار ، في حين أن الثاني يحيل على بناء يحكمه الاتفاق بحكم موضوع الاختصاص.

وقد وظف المفهوم في اللغة العربية باعتباره مادة تحيل على تصور أو فكر.

في حين نجد أن المصطلح لفظا يشتغل على مادة الفكر"[1].

ومنه فإن المصطلح هو الدال أو الرمز والمدلول هو المفهوم والمعنى .

والمقصود أن المدلول يختلف باختلاف موضع المصطلح، أي حسب السياق ولا يمكن الفصل بينهما.

7-صناعة المصطلح:

إن انتاج المصطلح ليس عملية يمكننا القيام بها بمحض ارادتنا وفي أي وقت نشأ بل ثمة شروط كان الواجب توفرها حتى نكون في مقام المنتج للمصطلح ، وهذه الشروط هي نفسها الانساق و الآليات التي تمنحنا الفرصة التاريخية لرسم المفاهيم وتعليمها.

[1]-مرجع سابق: Radia benariba à yahooFt .

ثم "إن الرأي القائل أن المصطلح مجرد عملية ربط لمفهوم بكلمات أو دوال لسانية تصور قاصر، وغير مدرك لهذه العملية، وذلك بأن بصناعتنا لمصطلح ما نكون بصدد أولى الخطوات لبناء لغة العلم الذي نستغل بمصطلحاته، إذ أن المصطلحات لا تعدو كونها مجرد نظام إبلاغي مزروع في حنايا النظام التواصلي"[1].

أي أن وضع المصطلحات لا يكون عشوائيا بل بطريقة علمية منظمة تشمل قوانين صرفية ونحوية ودلالية.

8-شروط صناعة المصطلح:

من بين شروط صناعة المصطلح أنه:

"1- يرتبط انتاج المصطلح داخل بيئة مجتمعية بإنتاج المعرفة وانتقاء تواجد أو توالد المصطلحات في ظل جفاف معرفي يعني سقوط فرضيات العجز اللغوي والعكس صحيح.

2- يرتبط انتاج المصطلح وصناعته بالبنية التصورية أو الادراكية، إذ أن ذلك لا يأتي إلا بالانغماس في مظاهر الكون وظواهره بدفع العقل إشارة التساؤل أو الاشكالات لأننا نكون بصدد بناء المعرفة، ونقصد بذلك عالما إذا ما أنتج أو اخترع مصطلحا ما فهو لا ينسق بين فكرة أو مفهوم في ذهنه مع وحدة لسانية.

3-أما الشرط الثالث فهو متعلق بالعالم – صانع المصطلح – وعليه ألا ينحا إلى التعصب الفردي للمصطلح والتمسك به ورفض التنازل عنه خطأ فادح يؤزم الوضع على الخريطة المصطلحاتية خاصة إذا

[1] -ينظر المصطلح و المصطلحاتية ،مُحَّد حسين، الجزائر، جامعة ورقلة، ص101.

وجد مصطلح آخر أكثر منه دلالية وفعالية، فمبدأ التنازل شرط مهم يحمل في طياته تقدير القدامى لظاهرة تطور العلوم، وذلك من أجل سير العملية المعرفية وسبيل توحيد المصطلحات.

4- الانفتاح على العلوم الأخرى المتاحة لمجالات التواصل، فالمصطلح الواحد يمكن استغلاله في حقول معرفية متجاورة او متقاربة، وهذا من شأنه أن يجنبنا عناء توليد المصطلح في الحقل المعرفي الواحد.

5- من بين الشروط التي يتحكم حضورها أو انعدامها في المصطلح شرط المدرسية أو المذهبية، ونقصد بذلك فكرة المدرسة في سلوكها المعرفي يساهم في تعددية المصطلحات وتصادمها"[1].

ومن ذلك نستنتج أن صناعة ووضع المصطلح يكون بالانتقاء الجيد بعد وضع الفرضيات و بالإدراك لمظاهر الكون أو البيئة المحيطة ، وأيضا بالانفتاح على العلوم الأخرى، أي بالترجمة أو ما يعرف بالاقتراض، أي أن اللغة قابلة لأن تقترض ويقترض منها أيضا المذهبية أو الاتفاق لتفادي التصادم والاختلاف، فإن وقع اختلاف بين المصطلحين يجب أن يتنازل أحدهم لاختيار المصطلح الأفضل والأدق.

[1] -شروط انتاج المصطلح وصناعته ، يوسف منصر، ص419.

I. آليات وضع المصطلح:

يتم وضع المصطلح بطرق وآليات متنوعة وعديدة، انتهجت في وضعه طبقت على شتى أنواع المصطلحات و "من أهم هذه الطرق نجد الاشتقاق والنحت والمجاز والتعريب والترجمة. و هذه الوسائل اتخذها العلماء لنقل الآلاف من المصطلحات في صدر الإسلام، سواء العلوم الفقهية واللغوية وعلوم الفرس واليونان والصين، وغيرهم. فهذه الطرق تستعمل في الوقت الحالي لنقل المعارف والعلوم والفكر والحضارة والثقافة إلى اللغة العربية"[1] ، وهي كالتالي :

1_الاشتقـاق:

"هو أخذ كلمة من أخرى مع تناسب بينهما في المعنى وتغير في اللفظ يضيف زيادة على المعنى الأصلي، وهذه الزيادة هي بسبب الاشتقاق وذلك كأخذ كلمتي عالم ومعلوم من العلم ويتفق المشتق والمشتق منه في الكلمات الأصلية وفي ترتيبها، وأفراد الاشتقاق عشرة وهي: الفعل الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول، والصفة المشبهة واسم التفضيل، واسم الزمان واسم المكان، واسم الآلة "[2]. .ومن ذلك نذكر بعض الأمثلة: اسم الفاعل مثل كاتب المشتقة من كتب، واسم التفضيل مثل أحسن المشتق من حسن، وأيضا من الأمثلة الصدق أرفع الفضائل شأنا و" الصفة المشبهة التي تشتق من الفعل اللازم لتدل على صفة دائمة"[3].

مثل عطشان، الاسمر، اشتريت الكتاب الأخضر...الخ.

---

[1] –الاشتقاق والتعريب، عبد القادر المغربي، مصر 1908، ص9.

[2] -ينظر اللسانيات : المجال والوظيفة والمنهج، سمير شريف استيتية الاردن، عالم الكتب، ط1، سنة2005،ص132.

[3] -www.aluka.net/littérature-langage/2015

وقد قسم العلماء الاشتقاق إلى : صغير وكبير، كبار وأكبر.

أ/ الاشتقاق الكبير:

هو" اشتقاق كلمة من أخرى مع اتفاقهما في المعنى والحروف الأصلية"[1]. دون ترتيب مثل: رجب، بجر، جبر.

أيضا سلم، ملس، لمس، سمل و " السمل هو الماء القليل"[2].

والمسل والمسيل كله واحد ذلك أن الماء يجري في مجرى واحد ولو صادفه شيء أعاق جريانه.

ب/ الاشتقاق الصغير:

وهو" أخذ كلمة من أخرى متفقة معها في ثلاثة اشياء : المعنى ، الحروف والترتيب، مثل علم ، عالم ، عليم ، علامة "[3]. وهذا النوع أشهر أنواع الاشتقاق.

ج/ الاشتقاق الأكبر:

"هو اشتقاق كلمة مع أخرى مع اتفاقهما في المعنى فقط"[4]مثل هدل الحمام وهدر، نعق، نهق...الخ.

2_النحت :

لقد هناك اختلاف في تسميته فهناك من سماه بالاشتقاق الكبار و هناك من سماه النحت و هو : "أخذ كلمة من كلمتين أو اكثر مع تناسب المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى"[5] .مثل عبشمي،

[1] -www.aluka.net.litterature-language/0/109788/

[2] -الخصائص، ابن الجني، باب الاشتقاق الأكبر، ص525.

[3] -www.aluka.net.litterature-language/0/109788/

[4] -نفس المرجع السابق.

[5]-Abdelghafaar.blogapot.com/2015/03/blog-post-23.html

عبدري في عبد الشمس وعبد الرحمن وهو يسمى "بالنحت" فالبسملة من" بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ" والحمدلة في "الحمد لله "فهي منحوته ومدموجه.

وهو أنواع فعلى، اسمي و نسبي. فالفعلي مثل بسمل وحمدل و حوقل.

-أما الاسي مثل: جلمد وهي مأخوذة من جلد وجمد.

-وهناك النسبي : وهو أن تشتق من الكلمتين أو الجملة شيئا تنسب إليه مثل عبشمي منحوته من عبد الشمس.

-قال **عبد يغوث بن وقاص الحارثي سيد مذحج** :

وتضحك مني شيخة عبشمية كأن لم ترى قلبي أسيرا يمانيا[1].

وهذا راجع إلى أن اللغة العربية تمتلك عددا كبيرا من العبارات الكثيرة الاستعمال. "ونظرا لكثرة دوران تلك العبارات في اللغة فضلوا اختزالها وجعلها ومختصرة في صورة كلمة واحدة"[2].

*طرق النحت:

للنحت طرق عديدة منها :

"-التصاق كلمة إلى أخرى مع عدم تغيير شيء فيهما مثل برمائي من بر وماء

-التسمك بالحروف مع تغيير بعض الحركات مثل "شقحطب" من "شق وحطب".

-إحداث اختزال في احدى الكلمتين مع ترك الواحدة منهما على حالها مثل مشلوز من "مشمش ولوز".

-أن تحتوي الكلمة المنحوتة على حرفين من كل الكلمتين نحو "تعشم"من "عبد الشمس".

-إحداث اختزال غير متساوي في الكلمتين نحو "تعشم" من "عبد الشمس".

[1] -www.aluka.net/litterature-langage/o/109788/

[2] -ابراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة أنجلو المصرية، ط8،مصر،(دت)، ص72-73.

-احداث اختزال غير متساوي في الكلمتين مثل : بسمل من "باسم الله".

-إزالة بعض الكلمات وحذفها بحيث لا يكون لها أثر في الكلمة المنحوتة طليق: "أطال الله بقاك" فكلمة الله محذوفة تماما"[1] .

ويعتبر النحت وسيلة رائعة لتنمية هذه اللغة وتجديد أساليبها في التعبير والهدف من هذه الطريقة هو الاختصار أو الاقتصاد اللغوي.

3/ المجـاز:

"هو لفظ يستخدم ليدل على المعنى غير المعنى الأصلي"[2]. فقد يقال " أسد رجل شجاع"[3] ويعتبر المجاز إبداع يسعى إلى خلق الجديد بطرق لغوية، فالمعاني المجازية تعترف بها الجماعات اللغوية. مثلا لقد نقلت لفظة "الصوم والزكاة والإسلام من معناها الأصلي قبل الاسلام إلى معنى آخر بعد الاسلام، وهذا من سنن تطور اللغة العربية"[4] .

وشرح **عبد السلام** المجاز باعتباره لإحدى الآليات الوضع المصطلحي بقوله" يتحرك الدال فينزاح عن مدلوله ليلابس مدلولا قائما ومستحدثا، وهكذا يصبح المجاز جسر العبور تمت عليه الدوال بين الحقول المفهومية...

[1] - عبد القادر المغزي، الاشتقاق والتعريب (دت) ، مصر 1908، ص11.

[2] -شحادة الخوري، دراسات الترجمة والمصطلح والتعريب، تج عبد الكريم الباقي (دط) (دت) ص175.

[3] -سالم عيسى، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية تاريخها وتطورها ، دمشق1999.، ص52.

[4] - صالح بلعيد، في قضايا اللغة العربية، ديوان المطبوعات الجامعية(دط)، بن عكنون الجزائر، ص117.

إذ يمد المجاز أمام ألفاظ اللغة جسورا تتحول عليها من دلالة الوضع الأول إلى دلالة الوضع الطارئ، ولكن الذهاب والإياب قد يبلغان حدا من التواتر يستقر به اللفظ في الحقل الجديد فيقطع عليه طريق الرجوع "[1].

وبالرغم من تعدد وسائل وضع المصطلح فإن المجاز يشكل إحدى أهم هذه الوسائل التي تعتمد في تسمية المفهومات الجديدة.

فمجال توسيع اللغة العربية أو معنى اللفظ العربي بالخروج من حقيقته إلى المجاز فهو من أوسع الأبواب لاغتناء اللغة العربية.

4-التـــرجمـة:

الترجمة معناها النقل والإبانة والتفسير والايضاح فهي نقل نص من لغة المصدر إلى اللغة الهدف مع الحفاظ على المعنى، تعد الًترجمة وسيلة من وسائل التواصل الذي يربط بين مختلف الشعوب،" فقد حظيت منذ القدم باهتمام الكتاب والأدباء من مختلف التخصصات. فهي لا تعبر عن فكر صاحبها أو فنه، إذ يعبر الكاتب عن فكره والعالم عن علمه، بينما يعبر المترجم عن علم أو فكر سواه. وهذا ما يتطلب معرفة دقيقة للغة المصدر والهدف. ونظرا لأهمية الترجمة في تحقيق البغية التواصلية بين الناطقين بلغات مختلفة فقد انفصلت عن الأدب واللسانيات التطبيقية وأصبحت علما قائما بذاته ينهض على مبادئ محددة وأدوات نظرية ومفهومية متميزة خاصة به .

لا يمكن الحديث عن الترجمة بقطع النظر عن المصطلح الذي يعد من العقبات التي تقف في وجه المترجم، مع العلم أنه يسمح لنا بالتعبير عن المضامين الفكرية والمسميات التقنية"2 . أي أن المصطلح

[1] –عبد السلام المسدي ، اللسانيات وعلم المصطلح، المطبعة المصرية ، تونس 1983،ص44-45.

[2] - مقال من الإنترنت ،أسماء بن مالك، جامعة تلمسان ،من موقع http://www.saidbengrad.net

هو المنبع و المادة الخام و هو المفتاح الذي بواسطته تتم الترجمة بين اللغات و نقل العلوم وسنذكر مفهومها اللغوي و الإصطلاحي(الترجمة) في الجزء الموالي .

5_ التعريب : هو نقل الكلام من اللغة الأعجمية إلى اللغة العربية مع جعل حروف الكلمة المعربة عربية أو بتعبير أخر جعل صيغتها الصرفية بحروف عربية و سنذكر ذلك بالتفصيل لاحقا.

سنعرض في هذا العنصر الخاص بالترجمة لمحة تاريخية للعهد الأموي والعهد العباسي. ومفهوم الترجمة ومصادرها وتقنياتها.

1_لمحة تاريخية عن الترجمة:

أ_الترجمة في العهد الأموي:

لم يغفل الأمويون الاهتمام بالترجمة" فرغم انشغالهم بالفتوحات لتوطيد أركان الدولة، فقد خطت الترجمة خلال حكمهم الخطوات الأولى، فقد انصرفت إلى الطب والفلك والكيمياء، أما الذي دعا إلى ترجمة هذه الكتب هو **الأمير الأموي خالد بن يزيد معاوية،** وأول كتاب ترجم من اليونانية إلى العربية كتاب " **حكام النجوم**" المنسوب إلى الحاكم **هرمس،** وفي زمن **مروان بن الحكم** نقل أول كتاب في الطب إلى العربية من قبل **كناش أهرن القس بن أعين** ، وقد احتوى ثلاثين مقالة نقلها ما **سرجويه** الطبيب البصري من السريانية إلى العربية"[1].

ولقد استمر النقل والترجمة في زمن الخلفاء الأمويين و ذكر أحمد أمين أن أشهر المترجمين في العصر الأموي كان" **يعقوب الرهاوي** "الذي ترجم الكثير من الكتب اليونانية إلى العربية أيام الخليفة **عبد المالك،** أما الكتب القبطية في مصر فقد ترجمت على يد "**عبد العزيز بن عبد**

[1] –سالم العيسى، الترجمة في خدمة، ص19، أهرن القس بن أعين من الأطباء الذين عاشوا في الاسكندرية في زمن هرقل(610-641).

المالك والي مصر"[1]. وقد كان لهذه الترجمة أثر كبير في دعم أسس الدولة العربية وأصبحت أيضا اللغة العربية لغة الإدارة الرسمية في أرجاء البلاد.

ب_ الترجمة في العصر العباسي:

لقد اهتم العباسيون أيضا بالترجمة "لقد حولوا جل اهتماماتهم للعلم لبناء الحضارة وارسال دعائمها بفضل ما ترجموه ونقلوه من علوم أخرى سواء كان إثر فتوحاتهم أو نقلها من حضارات أخرى لأمم مجاورة من فرس وروم ويونان. انطلق في العصر العباسي سعيا وراء العلم اعتبارا من ولاية الخليفة العباسي **أبو جعفر المنصور** الذي كان بارعا في الفقه متقدما في علم الفلسفة والفلك والنجوم ومشجعا للعلم والعلماء"[2]. كما ترجمت أيضا "فلسفة اليونان عامة ومنطق **أرسطو** خاصة وبعض أعمال **أفلاطون** ومعظم أعمال **غليان** الطبية، وذلك عن الترجمات السريانية. و ما يمكننا قوله أن الترجمة قد مست المجالات العلمية من فلك وطب ثم الفلسفة المنطق وما وراء الطبيعة"[3]. كما اهتم الخليفة **المنصور(753م–774م)**." بترجمة علم الفلك والهندسة، وجاء بأعمال **بطليموس** و**اقليدس** وترجمتها من اليونانية إلى العربية، وأمر **هارون الرشيد** بترجمة المؤلفات الطبية اليونانية التي جمعت أثناء الفتوحات"[4].وقد كان هناك العديد من المترجمين في عهد الخليفة

المأمون" على رأسهم **حنين بن اسحاق وأمثال يحي البطريق، والحجاج بن مطر** و**كوستا بن لوقا** و**ثابت بن قرة،** وهم يشكلون جزءا من المرحلة الأكثر تألقا في حركة الترجمة"[5]. لقد واصل المأمون حركة الترجمة فقد" أنشأ في بغداد بيت الحكمة الذي كان يحوي المجمع العلمي ومرصدا فلكيا ومكتبة عامة، أقام فيها طائفة من المترجمين، كما أرسل البعثات إلى القسطنطينية والروم للحصول

[1] –مذكرة دكتوراه، التعريب وقواعد صناعة المصطلح في اللسان العربي(دراسة تطبيقية حول اشكالات صناعة المصطلح)، من اعداد صادق خشاب، 2009–2010، ص94.

[2] –نفس المرجع ،مذكرة دكتوراه لصادق خشاب ،ص20.

[3] –بتصرف: مريم سلامة كار، الترجمة في العصر العباسي، ترجمة نجيب غزاوي منشورات وزارة الثقافة السورية، 1998، ص12

[4] –ينظر: نفس المرجع، ص13–14.

[5] –بتصرف: نفس الرجع السابق، ص13–14.

على الكتب"[1].أن ما ميز حركة الترجمة في عصر المأمون" أحسن تنظيمها وجعلها مرجع رسمي للدولة وأنفق من أجلها الأموال الطائلة، وساهم في ذلك **بن اسحاق** الذي نال ثقة وإعجاب **المأمون**"[2]. ولقد تطورت هذه المكتبة" تحولت من مكتبة بسيطة إلى مركز دراسات حقيقي وعنيت بترجمة الكتب اليونانية إلى العربية وقد صنفت الكتب ووزعت بين المترجمين والنساخ "[3] .

2_مفهوم الترجمة:

ا/ **لغة**:" الترجـمة""traduction" من الفعل" ترجـم""traduire" والترجمان "translator"، ولقد جاء في لسـان العرب **لابن منظـور** أن " الرجم هو القول بالظن أو الحدس"[4]. وقال ايضا "يترجم الكلام اي ينقله من لغة إلى أخرى، والشخص يسمى بالترجمان، وهو الذي يفسر الكلام"[5].

وفي معجم الوسيط: "الترجمان هو المترجم و الجمع تراجم وتراجمة"[6] .وفي حديث **هرقل**: « قال قال لترجمانه، الترجمان بالضم وبالفتح هو الذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى، والجمع التراجم"[7].

أما في قاموس المحيط **للفيروزأبادي** يقول: "الترجمان هو المفسر والترجمة ترجمة عنه، والفعل يدل على أصالة التاء"[8].

---

[1] –سالم العيسى، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية، ص25.

[2] –ينظر: نفس المرجع ، ص26.

[3] –ينظر: مريم سلامة كار، الترجمة في العصر العباسي، ص 15.

[4] –ابن منظور، لسان العرب، ج6، ص116(مادة رجم).

[5] – ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر، ط1، بيروت، 1979، ص47

[6] –معجم الوسيط، ص1–83.

[7] –ابن منظور، لسان العرب، ج6، ص12–66.

[8] –الفيروزبادي، قاموس المحيط، الجزء4، ص83، مادة ترجم.

أما في مقاييس اللغة **لابن فارس:**" الرمي بالحجارة أو الكلام أو الظن هي المعاني المعجمية الأولى لمادة "رجم""[1].

لقد أثارت هذه الكلمة خلافا بين اللغويين المعجمين حول أصلها: إذ كان **أحمد بن فارس** و**الجوهري** و**ابن منظور** أوردوها في مادة رجم ذاهبين إلى أصالتها في العربية، فإن **الزبيدي** صنفها في مادة مستقلة (ترجم).

والجدير بالذكر أن **ابن النديم** و**ابن المقفع** استعملا كلمة الترجمة للدلالة على النقل **فابن المقفع** قال "أحد النقلة من الفارسي إلى العربي"[2]

على أية حال ما استقرت عليه الترجمة من مدلولات هي كالتالي: من خلال كتب اللغة وضحها لنا" **الشيخ الزرقاني**" [3]رحمه الله:

1)تبليغ الكلام لمن يبلغه، ومنه قول الشاعر:

إن الثمـانين وبلغتهـــا قد أحوجت سمعي إلى ترجمـان.

2)تفسير الكلام بلغته التي جاء بها، منه قيل في **ابن عباس** أنه ترجمان القرآن.

3) تفسير الكلام بلغة غير لغته، وجاء في لسان العرب وفي القاموس أن الترجمان هو مفسر للكلام.

[1] –ابن فارس، مقاييس اللغة ، ط2ن ج2، ص493،(مادة رجم)، تح عبد السلام هارون، اتحاد الكتاب، الكتاب العرب، دمشق، 2002.

[2] – مُحَمَّد نبيل النحاس الحمصي، دور الترجمة ووظائفها، تعليم وتعلم اللغات الاجنبية مجلة جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة السعودية.

[3] –مُحَمَّد عبد العظيم الزرقاني، من علماء الأزهر بمصر، من كتبه مناهل العرفان في علوم القرآن، ينظر الاعلام210/6.

4) نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى.

– فمما تعنيه الترجمة لغة هو التفسير، "أي شرح كلمة وتبيين معناها ولعل هذا المعنى هو الأصل في معانيها في بعض اللغات العربية القديمة"[1].

ويحمل هذا الوجه قول **الطبري**:" قال أبو جعفر: اختلفت تراجمة القرآن في تأويل قوله تعالى: ألم..."[2].فتراجمة القرآن هم المقتدرون.

5) الترجمة هي تفسير لغة بلغة أخرى: إذ يقال ترجم كلامه: إذ فسره بلسان آخر، ومنه الترجمان هو المفسر.

6) الترجمة هي" إبدال لفظة بلفظة تقوم مقامها بخلاف التفسير"[3].

ولعل هذا المدلول هو الأقرب إلى عملية ترجمة المصطلحات " وهو المرحلة الأولى من مراحل الترجمة العامة"[4]. والتي تعني ترجمة النصوص و الكتب.

استعمل الأدباء والمؤرخون العرب هذه الكلمة بمعنى(**سيرة الرجل**) وعليه سميت الكتب التي تؤرخ لأخبار الرجال بكتب تراجم، وكأنها تفسير ما كان في حياتهم، على العموم فإن مفهوم الترجمة هو نقل كلام من لغة إلى أخرى، مفردات أو نصوص أو كتب. أما نحن فنريد بالترجمة إعطاء الكلمة الأجنبية، وهي في الغالب مصطلح علمي، مقابلها العربي الموضوع من قبل.

[1] –ابراهيم السامرئي، فقه اللغة المقارن، ط2، دار العلم للملايين، بيروت، 1987، ص192–193.

[2] –الطبري، جامع البيان عن تأويل القرآن، تفسير الطبري، ط3، منشورات الكتب العلمية، بيروت 1999، ج1، ص205.

[3] –أبو البقاء الكوفي الكليات، معجم المصطلحات والفروق اللغوية، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت،1993، ج2، ص105.

[4] –فوزي عطية مُحَّد، علم الترجمة(مدخل لغوي)، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، مصر، 1961، ص21.

وفي الأخير يمكننا القول أن معنى الترجمة هو التبيين والتوضيح، والتفسير، نقل الكلام من لغة إلى أخرى وحياة الانسان وسيرته.

ب/ اصطلاحا:

لقد عرفها الدكتور **جمال عبد الناصر** بانها" نقل كلمة من لغة إلى أخرى شريطة أن يكون المعنى المقصود والمستدل عليه المحسوس منه والمجرد مفهوما على الاقل أو موجودا، كأن ينقل أحد(Seat) الانكليزية إلى مقعد العربية"[1].

أما الأستاذ **أبو النعمان مُحَمَّد عبد المنان** بأنها "نقل مفاهيم النصوص المكتوبة أو الخطاب من لغة إلى لغة أخرى. وهذا النوع من الترجمة يتحقق في نقل الكتب أو الرسالة أو الحوار أو المحاضرة من لغة إلى لغة أخرى"[2].

والترجمة بأعم تعريف هي التعبير بلغة ثانية عن المعاني التي تم التعبيـر عنها بلغة أولى، إذن هناك مستويين مستوى المدلـولات ومستوى التعبير أو الوصف يقول في هذا الصدد الدكتور **عز الدين البوشيخي** في ندوة له لترجمة معاني القرآن الكريم: "الترجمة تعبيـر دقيق عن المعاني بالرسائل التركيبية،

[1] –د.جمال عبد الناصر، الترجمة والتعريب، مجلة الفيصل الثقافية الشهرية، الرياض، العدد، 239(جمادى الأولى،1417–سبتمبر/أكتوبر1996م)ص02.

[2] –أبو النعمان مُحَمَّد عبد المنان خان، مذكرة علم الترجمة العربية الفورية، جامعة دكا، 1992، ص7.

والصرفية والصوتية المتوفرة في اللغة، الهدف شرط أن يكون مدلول عباراتها أو النص في اللغة المصدر هو ذاته في اللغة الهدف"[1].

ويرى كل منvinayفيناي، Darblnet(1958) دار بلنت أن الترجمة عبارة" عن نقل من اللغة Aإلى اللغةB من أجل التعبير عن الواقع نفسه"[2]. ونرى أن هذا التعريف مفاده في اطار اللغة وليس الكلام أو المفهوم أو المعنى للنص المترجم.

أما **سليسكوفيتش Sleskovitch** تريد أن ترد على التعريف السابق بتقديم تعريف آخر بقولها: الترجمة معناها نقل الرسالة التي يتضمنها نص، وليس أن ننقل اللغة التي عليها النص إلى لغة أخرى. فقد اضافت أو بينت **سليسكوفيتش** بأن الترجمة هي عملية اتصال وليست عملية لغوية.

كما تلح **ج .هاوس J.House** تركز بدورها على الطابع النصي للترجمة وتقول بأنها: "عملية إحلال نص دلالي في اللغة المترجم إليها محل نص باللغة المترجم عنها"[3]. إذن هي تسلط الضوء على الجوانب الدلالية للترجمة ومن منظور آخر نعتبر الترجمة عملية اتصال، كما ذكر حاتم وميسور مشيرين غلى انها " عملية اتصال تحدث في اطار سياق اجتماعي. لقد نظر **هيرمانز** إليها

[1] –ينظرمقال: نقل معاني القرآن الكريم إلى لغة أخرى: بين الترجمة والتفسير، للدكتور عزالدين البوشيخي، ضمن وقائع ندوة: ترجمة معاني القرآن الكريم، تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل، تنظيم مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الأمانة العامة وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية، من 2002/04/23م إلى 2002/04/25م

[2] -الترجمة ونظرياتها(مدخل إلى علم الترجمة)، تأليف أو مبار واوتاد، ترجمة على ابراهيم المتوفي اشراف جابر عصفور، العدد1163، الطبعة الأولى2007.لترجمة كتابtraduccion y traductologia Introduccion a la traductologia

[3] –نفس المرجع السابق، ص45.

بأنها ممارسة اتصالية ، وهي تحدد هوية المشكلات المتعلقة بالاتصال اي ما يطلق عليها مشكلات التنسيق بين الأشخاص"[1].

ومن ذلك نفهم من خلال ما ذكرناه من تعريفات أن الترجمة هي نقل للمعلومات والأفكار والتصورات والمفاهيم أو ما يسمى بالرسالة أو المدلول إلى اللغة المنقول إليها مع مراعاة جميع جوانب وقواعد اللغة المترجم إليها صرفيا ونحويا ودلاليا وبلاغيا، أي الهدف نقل المفهوم وليس الرموز فقط والحفاظ على جوهر وروح النص المنقول.

3_مصادر الترجمة:

لقد تعددت مصادر الترجمة قديما و حديثا نذكر بعضا منها :

أ_المعجمات: "المعجمات العربية العامة أغنى ينابيع المفردات التي تحتاجها عملية الترجمة، هذه المعجمات تختزن على تفاوت فيما بينها من مفردات ما يكفي لمقابلة المعاني المألوفة في غيرها من اللغات ، فالعربية عرفت أطوار حضارية متنوعة نقلت إليها ثقافات متباينة. لذا فقد جمعت معجماتها الكثير مما وضعه العرب أو عربوه للتعبير عن حاجاتهم المتنوعة.

ب_كتب اللغة: أو ما نسميه اليوم معاجم الموضوعات والمعاني وهي من المصادر القيمة فيما يتعلق بترجمة المصطلحات.

ج_كتب التراث العلمي: كان من حصيلة الأشغال بالعلوم ترجمة وابتكار مجموعة كبيرة من كتب العلوم التي ضمت وفرة من المصطلحات المترجمة المولدة، وقد وضع بعض العلماء مصطلحات عملهم وفي رسائل وكتيبات تشبه قوائم المصطلحات.

[1] –نفس المرجع السابق، ص46

-كانت هذه المصادر الثلاثة ذات نفع كبير للمعربين المحدثين أغنتهم عن التعريب أو توليد آلاف المصطلحات التي وجدوها جاهزة للاستعمال، وقد أخذ **مُحَمَّد شرف** كنموذج أو مثال لما ذكر من مصادر سابقة، مما عرب في علوم الطب والطبيعيات قديما وحديثا "[1].

إذن الرجوع إلى كتب التراث في عملية الترجمة أمر لا مفر منه بل نحن في حاجة ماسة إلى ذلك للحفاظ على موروثنا الثقافي.

-تقنيات الترجمة:

إن للترجمة تقنيات قد حددها" **فيناي**" و "**داربلنت**"[2] و هي كتالي :

أ_تقنية الترجمة الحرفية:(traduction littérale):

عادة الجملة العربية تبدأ بالمبتدأ(معرفة)، بينما يجوز في لغات أخرى كالإنجليزية الابتداء بالنكرة مثلman is mortel الانسان فان فلا تتحقق الترجمة لغويا.

أيضا بالنسبة لمثال آخرtout ce qui brille n’est pas orونجد المقابل في القواميس العربية: ليس كل ما يلمع ذهبا.

فنلاحظ من خلال الترجمتين أنه إن وجد المكافئ في اللغة المترجم إليها سيستطيع ترجمتها بالشكل الصحيح، وإن لم يوجد فسيكون هناك خلل كما هو في المثال الأول، وهذا راجع لاختلاف الموروث الثقافي.

[1] -ينظر: مُحَمَّد شرف، معجم العلوم، الطبية والطبيعية، مقدمة الطبعة الثانية، مكتبة النهضة بيروت، ص08.

[2] -د/ انعام بيوض منور، الأساليب التقنية للترجمة، دراسة مقارنة لأساليب الترجمة من منظور فيناي و در بلناي، رسالة ماجستير، معهد الترجمة، جامعة الجزائر، ماي 1992، ص69.

ب_ تقنية الإبدال(la transposition):

تعني استبدال جزء من الخطاب بآخر دون تغيير معنى الرسالة، وهناك الابدال الاجباري وهناك الاختياري، فالاختياري مثل قولaprés son arrivé ولك أن تختار: بعد عودته أو بعد أن يعود، ولكن هناك الاجباري لا يمكن أن يكون حرفيا مثل ou est il هو يكون أين.

فيكون بحذف يكون وتصبح: أين هو؟

هذه التقنية تعتمد على التعويض وقد جاء بها **جاكوبسون**، حيث يعوض الأفعال بالصفات حسب مقتضى الحال.

ج_تقنية التطويع(modulation):

نلجأ لهذه التقنية "عندما نعجز على ايجاد مرادف مناسب لما نريد ترجمته، فنعوض بعبارة تشرح وتفسر، ولكنا تختلف في المادة المعجمية عن المادة الأصلية وهنا تستفيد الترجمة من النظريات اللسانية البنيوية التي ترى أن تنظيم اللغة يكون حسب معطيات الترجمة الانسانية، ولكل لغة طريقتها في تقطيع الترجمة غير لسانية "[1].

[1] -ينظر: جورج مونان في اللسانيات والترجمة، ص61.

« les langues ne sont pas des caque universels d'une réalité universelle… »

مثـلا:

أعطـاه صوته	الترجمـة الحرفية	الترجمـة الصحيـحة
أعطاه صوته - لعب دورا	Donner sa voix- jouer un rôle	-انتخب -قام بمهمته
وضع الرئيس يده في العجين	Le président met la main dans la patte	باشر العمل لإنهاء الأزمة

الجدول: النقل عن اللغة الأجنبية بالتطويع.

فحين يقول الانجليزي to run out والفرنسي sortir en courant يقول و العربي خرج مسرعا، قد يكون المعنى المقصود نفسه ولكن يرى اعتباطاArbitrairementبطريقة أخرى. وهناك أنواع من التطويع:

_**التطويع المعجمي**: ويحدث في المفردات خاصة.

-**التطويع التركيبي**: ويحدث في تطويع البنى والتراكيب بين اللغتين لتعبر عن المعنى المقصود الواحد والإيجاز والاطناب.

وهذا تداخل مع التطويع التركيبي، ويمارس التطويع مع الفئات الفكرية الدلالية بينما يغلب على تقنية الابدال الممارسة مع الفئات النحوية.

ح_ تقنية التكافؤ:(**équivalence**):

وهي تقنية عالية تتطلب معرفة موسوعية عميقة وواسعة، تساعد المترجم على ايجاد وضعية مناسبة في اللغة المقابلة أو الثانية للغة الأصل تستخدم كثيرا في الأمثال والحكم.

مثلا نقول**salut** بالفرنسية نترجمها بالعربية : السلام عليكم، وأهلا وسهلا bien venu.

وكأن نترجم من الفرنسية on n'est jamais si bien servi que par soi mêême. إلى العربية: ماحك جلدك مثل ظفرك.

خ_ تقنية الزيادة(l'adition):

تدل على انتقال المترجم من الضمني إلى الظاهر دون اضافة معلومة أخرى، أي محاولة اظهار المعنى الخفي بالشرح عندما لا تتوفر المقابلات في اللغة الهدف.

د_تقنية الحذف(la soustraction):

عكس الزيادة وتعني الانتقال من الظاهر إلى الضمني دون فقدان أية معلومة حيث يتجاوز المترجم المستوى السطحي للنص الأصلي، فيحذف بعض الكلمات دون أن يشوه المعنى اعتمادا على البنية العميقة للجملة.

ذ_تقنية التحويل(le changement):

" والنحوية الدلالية للنص الأصلي في اطار احترام اللغة الثانية ومتلقيها"[1]. ويلجأ لها المترجم في حالة كون الجانب الثقافي للنص المصدر يتعارض مع ثقافة النص الهدف.

" تعتبر تقنية العالمين" **فيناي**" و "**درابلناي**" من الإسهامات اللسانية النادرة لحل المشاكل عملية الترجمة فهي تؤكد على مراعاة الجوانب اللغوية وسياق النصوص"[2].

[1] –ينظر: أحمد جوهري، درس الترجمة، 85

[2] –ينظر هذه التقنيات بدقة في كتاب:

JP.vinay Jean Darbelnet comparative stylistics of french and English Amethodolog for translation.Mj.yohn Benjamin publishing company, tmesterdam, 1995 p41.96 translated and edited by e Dager hear et hamel.

ر_تقنية المحاكاة(le calque):

هي امتداد دلالي للاقتراض، ونستثمر في هذه التقنية نقل المعنى بصيغة عربية مناسبة، وهو قريب من معنى الاصلاح، أي استغلال ما كلامية موجودة في كلام العرب واعطائها لمفهوم جديد في اللغة المصدر بما وراء الطبيعة **métaphysique** (**الميتـافيزيقا**) وترجمة علم الخيال **science–fiction** وكلمة وقد سماها الأستاذ **عبد الواحد وافي** بتعريب الأساليب، وسببها احتكاك العربية بغيرها من اللغات.

أو قد يحدث في تقنية المحاكاة الوقوع في ترجمة المفاهيم بطريقة خاطئة ليست من ثقافة (pleurer a chaudes larmes) فلا يجوز أن نقول بالفرنسية بكى بدموع حارة أو باردة أو أسخن الله عينه بل أبكاه أو أقر عينه.

وهنا نطرح مشكلة الترجمة الحرفية والمتكافئة فقد اثبتت الأبحاث في مجال الترجمة أن اللغات المشتركة الأصول تحتمل الترجمة الحرفية أكثر من

مختلفة الأصول التي تعوض هذه التقنية بالتكافؤ وهي الترجمة للفهم.

ز_الإقتراض(Emprunt):

هي تقنية مباشرة تنصب أساسا على نقل المصطلحات الأعجمية إلى اللغة العربية، وهدفها في العربية هو التعريب، فقد تعاملت مع الفكر اليوناني حتى تمكن العرب من وضع المقابل.

ويستخدم كثيرا في أسماء الأعلام والدويلات والجرائد واسماء الشوارع، وهذه التقنية لا ينصح بها كثيرا إلا في حالة استنفاذ أو عجز العربية عن الترجمة لما في ذلك من مخاطر سنذكرها لاحقا بعد وضعنا لمفهوم الاقتراض وطرقه وأنواعه.

من بين الأمثلة (cote d' voire) كوت ديفوار(ferdinand de sausure) فرديناند ديسوسير، فهذه الكلمات لا نستطيع ترجمتها لذلك لجأنا لاقتراضها.

فالاقتراض" ظاهرة لغوية ناتجة عن تلاقح الثقافات واحتكاك الحضارات، وتعرضها عملية التواصل بين الشعوب المختلفة السنتهم."[1] فالإقتراض هو الناتج الحاصل لعملية النقل أو النسخ من لغة إلى لغة أخرى بين لغتين أو ثقافتين مختلفتين .

[1] -خديجة هناء ساحلي، نقل المصطلح الترجمي إلى العربية، رسالة ماجستير 2010-2011، ص36

مفهوم الاقتراض:

أ_لغة: ذكر في معجم اللغة العربية لأحمد مختار:" اقرض يقرض، إقراضا، فهو مقرض، أقرض فلان مالا: أي أعطاه مالا على أن يرده إليه، واستقرض من صديقه مالا أي طلب منه قرضا، واقترض من البنك ألف دينار أي استعار ألف دينار"[1]. ومعنى ذلك أن الاقتراض هو الاستعارة.

-أما في قاموس المحيط : ورد "قرضه يقرضه أي قطعه وجازاه، والقريض ما يرده البعير من جرته، والمقارضة هي المضاربة، ويقرضان النظر أي ينظر كل منهما للآخر"[2].

-أما في معجم الرائد **لجبران مسعود:**" القراضة ما سقط بالقرض أي القطع ومنه " قراضة الذهب، قراضة الثوب اقراضة المال اي رديئة"[3].

أما بالنسبة لمعجم الوسيط:" اقترض من فلان أي أخذ منه القرض، والمقارضة أعطاه قرضا أي دفع له قرضا، وتقارضا الشيء أي تبادلاه"[4].

و نلاحظ مما سبق من التعريفات التي جاءت في المعاجم أن الاقتراض هو الاستعارة و النسخ و النقل.

[1] -أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلدة3، القاهرة، الطبعة الأولى، سنة 1429هـ/2008، ص1799.

[2] -مجد الدين مُحَمَّد بن يعقوب الفيروزآبادي، قاموس المحيط، دار المعرفة، بيروت لبنان، الطبعة الرابعة، سنة 1430هـ/2009، ص 1044.

[3] -جبران مسعود، معجم الرائد الألفبائي في اللغة والإعلام، دار بيروت لبنان، الطبعة الثالثة، يوليو2005، ص692.

[4] -ابراهيم مصطفى، احمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، مُحَمَّد علي النجار، مجمع اللغة العربية الإدارة العامة للمعجمات واحياء التراث، مكتبة الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، استنبول تركيا، الجزء الأول من الهمزة إلى آخر الضاد، ص727.

ب- اصطلاحا

الاقتراض "ظاهرة لغوية مشتركة لا تكاد تخلو منها لغة أو لهجة ما دام لها متحدثون لهم ادنى اتصال وامنى احتكاك مع متحدثي لغة أو لهجة اخرى، ويدل تاريخ اللغة على أنه لا توجد لغة تخلو تماما من هذه الظاهرة .

وقد ذكر" **الكرملي**" الاقتراض فقال عنه هذا التبادل سنة من سنن الحياة لا تخرج عليها لغة من لغات العالم.

أي أن جميع اللغات تقترض ويقترض منها.

ومصطلح الاقتراض يستعمل في "علم اللغة المقارن والتاريخي للإشارة إلى الاشكالforms اللغوية المأخوذة من لغة ما أو لهجة ما من أخرى وهذه المقترضات تعرف عادة بالألفاظ المقترضة loan words وقلما يتم اقتراض الأصواتSounds والبنى القواعدية "[1] grammatical structures فالاقتراض يكون على مستويات عدة.

ويعرف "**ماريو بي Mario Pei**" ظاهرة الاقتراض بين اللغات بأنها " العملية التي تمتص بها لغة ما ألفاظا وتعبيرات، وربما أيضا أصواتا وأشكالا قواعدية من لغة أخرى، وتكيفها في استخدامها مع أو بدون تكيف صوتي ودلالي."[2]

[1] -الكرملي، نشوء اللغة العربية ونموها واكتهالها، القاهرة، المطبعة العصرية، د ت ص 99

[2] -see: Ri, Mario (1985) :Adictionary of languistic and phoneties,New york : Basil Blackwell ltd, P(36).

ويفهم من هذا التعريف أن" الاقتراض شائع وكثير الحدوث في ألفاظ والتعابير مع احتمال حدوثه في الأصوات والأشكال القواعدية، وهذا يفسر ويعزز ما يشير إليه **ابراهيم أنيس** حينما يقول " أن لظاهرة الاقتراض نواح متعددة وآثار متشبعة. إذن إن عناصر اللغة بصورة عامة تختلف في سرعة قبولها للتطور، فبعض هذه العناصر محل جدل وخلاف، والبعض الآخر موضع دراسة واختلاف في المذاهب"[1].

إذن الاقتراض ليس متعلقا بالمفردات وحسب بل حتى التعابير والأصوات مثل حرفH ينطق هاء و في العربية هاء أو حاء.

وإذا تتبعنا عناصر اللغة لنعرف مدى تقبلها لظاهرة الاقتراض نجد أن "اقتراض الأصوات اللغوية من لغة إلى أخرى يكون نادر الحدوث، ولا يتم إلا بعد صراع طويل ممتد بين اللغتين، ونفس الشيء يحدث في اقتراض القواعد" [2] .ومنه فإن الاقتراض يحدث بعد مدة طويلة أي بعد أن تعجز اللغة عن تعريب الكلمات على اقتراضها.

2–طرق الاقتراض:

أ–اقتراض كامل: تقترض الكلمة كما هي في لغتنا دون أي تعديل أو تغيير أو ترجمة مثل كلمة سينما cinéma الانجليزية.

[1] –ينظر: ابراهيم أنيس (1972ا): من اسرار اللغة، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ص(109).

[2] –ينظر: عبد الوحدوا في، (دث)، مربع سابقن ص26.

ب–اقتراض معدل:" تقترض الكلمة، ويعدل نطقها الصرفي للتسهيل أو للاندماج في اللغة المقترضة مثال ذلك كلمة رادار التي اقترضتها العربية منradar الإنجليزية وتلفاز المعتدلة منtélévision الانجليزية"[1].

ج–اقتراض مهجن" تقترض الكلمة فيترجم جزء منها إلى اللغة المقترضة، ويبقى الجزء الآخر كما هو في لغة المصدر، مثال ذلك صرفهم المأخوذة

من morphème ، حيث تمت ترجمة الجزء الأول من الكلمة من الانجليزية إلى العربية، وبقي الجزء الثاني كما هو في الانجليزية"[2].

د–اقتراض مترجم: "تقترض الكلمة عن طريق ترجمتها من لغة المصدر إلى اللغة المقارضة، أي ترجمة حرفية إلى كلمة وطنية، مثال ذلك الكلمة الانجليزية expression فهي بذلك كلمة مقترضة ومأخوذة من الكلمة اللاتينيةexpresso"[3] . منه نستخلص أن الاقتراض أربع أنواع فالكامل نأخذ الكلمة كما هي بحروفها الأجنبية الصوتية كالسنيما والراديو...الخ، أما المعدل فنقوم بتعديل أو قيام بتغييرات في الحروف فمثلا كلمة télévision مأخوذة أو العربية اقترضتها فعدلتها بقلب حرف V فاءا، وذلك لأن العربية لا يوجد فيها حرف الV وإنما حرف الفاء لتصبح التلفزيون، أما المهجن مثل مور فيم وذلك بقلب حرف è ياء، لأن العربية لا يوجد فيها è بل يوجد حرف الياء، أما

[1] –مُحَمَّد علي الخولي، الحياة مع لغتي (الثنائية اللغوية)ن ط1 جامعة الملك سعود الرياض1987، ص96.

[2] –نفس المرجع السابق ، ص96.

[3] –ينظر: مُحَمَّد علي الخولي، الحياة مع لغتي (الثنائية اللغوية، مرجع سابق، ص96.

المترجم بترجمة الكلمة بأخذها من لغة أخرى ك expression الانجليزية المأخوذة من expression اللاتينية بترجمتها في العربية بما يقابل كلمة "عبارة" أي ترجمة كاملة وليست حرفية.

ويعتبر الاقتراض وسيلة من وسائل النماء الشفوي خاصة في اللغة العربية التي تمتاز بليونتها وقدرتها الكبيرة على استيعاب كل ما يرد إليها، [1]

3/أنواع الاقتراض:

يعتبر الاقتراض وسيلة من وسائل النماء الشفوي خاصة في اللغة العربية التي تمتاز بليونتها و قدرتها الكبيرة على استعاب كل ما يرد اليها ،ومنه الاقتراض نوعان:

ا/ **الادخال:** وهو اللفظ الذي ترك على حاله ولم يغير فيه شيء مثل تلفزيون كمبيوتر، تلفاز...).

وما نلاحظه حول هذا المجال أن بعض العلماء لا يرى أي حرج في الاقتراض بنوعيه، في حين يتوجس البعض الآخر من استعماله، لكن قرارات المجمع كانت وسطية، أي أننا نلجأ إليه عند الحاجة لكونه وسيلة مهمة من وسائل تنمية اللغة بالإضافة إلى ذلك فاللغة لا تفسد بالدخيل والمعرب إذا ما أحسنا التصرف فيهما" لأن مقدرة اللغة لا الكلام الأجنبي تعد مزرية وخصيصة لها، إذا هي صاغته على أوزانها وصبته في قوالبها ونفخت فيه من روحها"[1]. ونفهم من ذلك أنه يعني النسخ.

[1] –عبد التواب رمضان ، فصول في فقه اللغة، ص322.

ب/ التعريب:

أ/_لغة :

"لقد دخل في اللغة العربية منذ أقدم العصور مئات من المصطلحات من لغات شتى وتكلمت بها العرب واوردها الفصحاء في كلامهم، وذكرها الشعراء في قصائدهم . إن اللغة العربية مشحونة بألفاظ أعجمية كثيرة، فالقبائل البسيطة في عيشتها وسياستها متى خالطت الأمم المتحضرة والمتمدنة أدخلت بألفاظ أعجمية إلى لغتها، وهذاما جرى عند العرب، فإنهم لا يزالوا مع مرور الأزمان متأثرين بالبابليين والمصريين والفرس واليونان والروم فأدخل العرب في لغتهم من لغات هذه الأقوام ألفاظا كثيرة"[1].

-ويضيف **الجواليقي** بقوله:" اعلم أنهم كثيرا ما يتجرؤون على تغيير الأسماء الأعجمية إذا استعملوها فيبدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجا وربما بعد مخرجه أيضا ... ثم لفظت به العرب بألسنتها فعربته فصار عربيا بتعريبها اياه، فهي عربية في هذه الحال أعجمية الأصل"[2].

ويؤكد ذلك **الخفاجي** في شفاء الغليل بقوله:" واعلم أن العرب قد أبقوا بعض الألفاظ الاعجمية على صورتها الأصلية وبعضها غيروها قليلا، ولهذا صار البحث في تحقيق أصل الألفاظ المعربة من أصعب وأدق المباحث اللغوية "[3]

[1] -جهينة نصر علي، المعرب والدخيل في المعاجم العربية، ط1، دار طلاس دمشق 2001 ،ص15.

[2] -أبو منصور الجواليقي، المعرب من الكلام الأجنبي على حروف المعجم، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، ط3، دار الكتب المصرية، القاهرة 1995، ص06.

[3] - جهينة نصر علي، المعرب والدخيل، مرجع سابق، ص15.

"التعريب هو مصدر عرب بالتضعيف، وعرب منطقته أي هذبه من اللحن والإعراب الذي هو النحو، إنما هو الإبانة عن معاني بالألفاظ، يقال عربت له الكلام تعريبا، وأعربت له اعرابا إذا بينته له حتى لا يكون فيه حضرمة وتعريب الاسم الأعجمي: هو أن تتفوه به العرب على منهجها"[1].

وقال **ابن الاعرابي**: التعريب هو التبيين والايضاح في قوله: "الثيب تعرف عن نفسها. والتعريب هو الاكثار من شرب العرب وهو الماء الصافي، كذلك التعريب هو قطع سعف النخيل وهو التشذيب"[2].

وقال **الازهري**:" الإعراب والتعريب معناهما واحد وهو الإبانة، يقال أعرب عنه لسانه وعرب أي أبان وأفصح"[3].

" والتعريب من الإبانة والافصاح وقد اكتسب هذا اللفظ صفة المصطلح في قولهم نقل اللفظ من العجمة إلى العربية والمشهور فيه التعريب.

لعل الابانة والافصاح هما أظهر المعاني اللغوية التي يمكن استخلاصها من هذه المادة العجمية للجذر (عرب) ومشتقاته، وقد جاء التعريب والاعراب بمعنى واحد وما يدلان عليه ملابسة ما هو عربي كالتكلم بالعربية والانتساب إلى العرب، واتخاذ الخيول العربية، واما المعاني الأخرى لهذه المادة فليس مما يعسر رد معظمها إلى هذا الأصل"[4].

"ويكفي فضلا أن يكون الإعراب خاصية مميزة في اللسان العربي، لا تشاركه فيها لغات العجم، وفضلا عن وظيفته الأساسية في نظام الكلام وهي الإبانة عن المعاني، والتمييز بينهما، فإنه يعد مظهر

[1] -ابن منضور، لسان العرب ، ج10،ط1، دار صادر، بيروت ، 2000، (مادة العرب) ، ص83.

[2] -ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص84.

[3] -المرجع نفسه، ص83.

[4] -ابن فارس، مقاييس اللغة، ج4، تحقيق وضبط عبد السلام هارون، اتحاد كتاب العرب ، دمشق 2002 ، ص299.

اقتصاديا دقيقا ومميزا، أي يكون اللسان العربي به قد وفر كثيرا من المجهود اللغوي للإبانة عن المعاني، ويكفي لمعرفة قيمته أن يتصور لسان عربي بدون إعراب"[1].

-ما ذهب إليه القدماء والمحدثون من لفظ التعريب بمعنى الترجمة لا يبعد كثيرا عن معنى الايضاح والإبانة، فالترجمة تفصح وتبين عن المقصد من الكلمة أو العبارة غير العربية.

-وكثيرا ما قرأنا إلى جانب النصوص أو على أغلفة بعض الكتب المعاصرة المترجمة عبارات مثل:(عرب هذه الرواية زيد من الناس أو هي تعريب عمرو)

"وهكذا تكون كلمة تعريب هنا مرادفة لكلمة ترجمة، وإليها ينصرف الفهم في مثال هذا السياق"[2]، إذا كان التعريب بمعنى صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية بعد خضوعها لأوزانها وصيغها فإن اللغويين اتفقوا على أن التعريب ظاهرة لغوية قديمة اكتسبت دلالة جديدة، وقد استعملت كلمة المعرب، بمعنى اللفظ الأجنبي الذي غيره العرب ليكون على منهاج كلامهم"[3]. وهذا ما يؤكده **الجواليقي** بقوله" إن الاسم يكون أعجميا فتعربه

العرب فيصير عربيا فهي عربية في هذه الحال أعجمية في الأصل"[4].

والمقصود بذلك ترجمته بألفاظ وحروف ومعاني عربية.

"و بذلك قد تتم بهذه الصفة (أي التعريب) توفير جمهرة من الكلم الجديد المعرب مما يشتمل على قدر واف من المصطلح"[5].

---

[1] -عمار ساسي العربي وقضايا العصر، دار المعارف، البليدة ، 2001 ،ص50.

[2] -شحادة الحوري، دراسات في الترجمة والتعريب والمصطلح ، ط2 ، دار طلاش، دمشق1989 ، ص158.

[3] -سمر روحي، الفيصل اللغة العربية الفصيحة في العصر الحديث، ص145.

[4] -الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي ص53.

[5] -ابراهيم السمرائي ، في شعاب العربية ، ط1 ، دار الفكر ، دمشق 1990 ،ص65.

ب – اصطلاحا:

تضمنت كلمة التعريب كما وردت في الكتب دلالات متنوعة فلو رجعنا إلى القاموس المحيط **للفير وزبادي** لوجدنا فيه تحديدا مفاده أن "التعريب يعني تذهيب المنطق من اللحن"[1].

أما ما جاء في لسان العرب **لابن منظور** فإن التعريب يخص الكلمة غير العربية (الأعجمية)، وبذلك يعرف التعريب اللفظي بأنه : عملية صرفية قياسية تعتمد لفظة أصلها غير عربي، تضم إلى اللغة بشرط وزنها على أحد الأوزان العربية، وقد ضبط **الزبيدي** صاحب" **تاج العروس**" هذا التحديد وإذا بلغت عصر السيوطي، وتجد ان مفهوم التعريب شحن شحنات دلالية متعددة زادته تشبعا، وقد جمع ساطع الحصري بين التعريب والإعراب، بحيث يكون تعريب الاسم الأعجمي أن تقوله العرب على أوزانها"[2].

و كذلك يقصد به استخدام العرب ألفاظا أجنبية وأعجمية على طريقتهم في اللفظ والنطق، " أي أنهم عند وضع الكلمات المعربة يحافظون على الأوزان العربية والايقاع العربي قدر الإمكان، حتى لا تتنافى هذه الألفاظ مع روح العربية وموسيقاها فلا يستثقلها اللسان أو ينوء بها"[3]. وكان هذا شرط الجواليقي حينما قال: إن دعوى التعريب لا تصح إلا بأدلة واضحة من التاريخ

أو خروج الكلمة عن الخصائص التي تمتاز بها الكلمات العربية "كاجتماع القاف والجيم، أو الطاء والنون في كلمة واحدة أو هو كلمة خماسية من أحد حروف الذلاقة "[4].أما المعنى الاصطلاحي للتعريب

[1] -الفيروزبادي، قاموس المحيط ،ج1،ط2، شركة مكتبة ومطبعة مصر 1952،ص106.

[2] -مُحَمَّد منجي الصيادي، التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، ط3، مركز دراسات الوحدة العربي، بيروت،1981،ص93.

[3] -شحادة الحوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب ،ص158

[4] -الجواليقي، العرب في الكلام الأعجمي، على حرف العجم، ص04.

كما ذكره **ابن منظور** في لسان العرب : فهو أن يتفوه العرب بالكلمة الأعجمية على مناهجها "[1]. وهذا ما جاء في كتب اللغة ومعجماتها، والتعريب بهذا المعنى قديم قدم احتكاك العرب بغيرهم من الأمم والحضارات والثقافات وهو وسيلة من وسائل مواجهة المسميات التي تدخل مع تلك الثقافات عندما تعجز وسائل التوليد اللغوي عن ايجاد المقابل والمعادل اللغوي لها، ويمكن أن نطلق عليه التمييز اللفظي، تمييزا عن بقية مفهومات التعريب ويقابله التعجيم الذي هو إدخال الكلمات العربية إلى غيرها من اللغات الأجنبية.

-أما التعريب في الاختصاصات الأخرى كالاقتصاد والاجتماع وغيرهما فقد اكتسى صبغة جديدة وذلك عبر العصور، فأخذ المفهوم تطورا تاريخيا ودلاليا مع مطلع النهضة العربية وذلك بتعريب المنظومة التربوية والتعليم الجامعي والمعاهد المتخصصة وأصبح الجسر الواصل بين مجتمعنا وثقافته وبين المجتمعات الأخرى وثقافتهم.

لقد استعملت كلمة تعريب بمعنى جعل اللغة أو لغة التعليم والدواوين والادارة في الدولة هي اللغة العربية دون غيرها، بعد أن كانت اللغة غير العربية، فمن المعروف والمعلوم أن التحرير العربي خلال الفتح الاسلامي في الشام والعراق اصطدم بإدارات تتعامل بلغة فارسية في العراق، الرومية في الشام، فكان لا بد من أن تتخذ الخلافة العربية الاسلامية القرارات الصعبة الملائمة بتعريب الدواوين ... وفي العصر الحديث حدث ما هو قريب من ذلك، حيث ورثت الحكومات الوطنية بعد استقلالها ادارات ومؤسسات تتعامل بالفرنسية في المغرب العربي، والانجليزية في المشرق العربي فكان لا بد من أن تتخذ الاجراءات

[1] -ابن منظور، لسان العرب، مادة عرب، ص83.

الضرورية كذلك بتعريب تلك المؤسسات تعبيرا عن نيل سيادتها واستقلالها الوطني التام بعيدا عن التبعية "[1] .

"فالتعريب جزء من الهوية والشخصية الوطنية، وأما معنى التعريب الشامل فهو اضفاء الطابع الحضاري المعاصر وذلك بتحطيم حواجز التخلف والتحرر من التبعات الاقتصادية والثقافية "[2].

إذا التعريب هو الانفتاح على حضارة الآخرين بكل روافدها بغية تحليلها واستيعابها وايجاد لها مقابل للابتعاد عن التقليد والتبعية.

-إن التعريب بهذا المفهوم يعد من البحوث اللغوية الهامة بل الأهم في هذا العصر لأنه يبحث في وسائل تنمية الثروة اللغوية، وسير أو تفجير لطاقات اللغة العربية غير المتناهية على التجدد ومواكبة التطور.

4_1التعريب قديـما:

"التعريب من الظواهر اللغوية المتجددة في تاريخنا الحضاري والثقافي ذلك لأنه أثر ظاهرة انسانية أعم ،هي الاحتكاك الحضاري بين الأمم والشعوب والجماعات المجاورة، كانت ثقافتنا ولغتنا بالنظر إلى موقع أمتنا المتميز في قلب العالم القديم على تماس وتنافس مشروع مع غيرها من الثقافات واللغات المجاورة، وكذلك البعيدة فكانت أن اقترضت واقترض منها، وأخذت وأخذ منها، والمهم من هذه المقارنة هو معرفة مسار ومنهج الأسلاف في طريقة التعريب وباكتشافه والاطلاع عليه نتمكن من الاستمرار في ساحة النزال اللغوي المعاصر والخروج منه بلغتنا أكثر قوة وقدرة على مواجهة متطلبات التواصل الانساني

[1] –سالم العيسى، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهرية ، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق1983، ص81.

[2] –مُحَمَّد طبي، وضع المصطلحات، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الرغاية، الجزائر،1992،ص71.

الخلاق المبتكر والمبدع في ايجاد وسائل وأدوات تنزيل حواجز الخلاف والاختلاف واستبدالها بمقومات ومسوغات التوافق والاتفاق.

-و كان لاكتشاف هذه الوسيلة وهذا المنهاج (التعريب) الذي يسمح للغة العربية حديثا بأن تتفاعل بإيجابية مع غيرها دون أن تفقد من خصائصها المميزة لها، فالعربي عرب الألفاظ الأعجمية، وفي نفسه سليقة العرب ولسانه فصاحتهم وفي لغته بلاغتهم، فإن لم ينزع إلى التعريب إلا مكرها بدليل القلة النادرة التي نأنسها فيها ورد من الألفاظ العربية المعربة مقيسة على الألفاظ العربية السليمة وهذا يدل على أن قاعدة العرب الأولى كانت الاشتقاق"[1].

من خلال هذه اللمحة التاريخية نوضح الاسهامات و المجهودات التي قام بها القدامى في ميدان التعريب من خلال التعرف على آثارهم ومؤلفاتهم وأعمالهم وقراراتهم الجريئة في هذا المجال، والتي أصبحت بمثابة القدوة، وفي والوقت نفسه صارت الدافع إلى مواصلة إثراء وتنمية اللغة العربية ومميزاتها ، باختيار وانتقاء الأفضل من الألفاظ والكلمات التي تزيد وترفع من شأنها، وذلك من خلال عملية التعريب، ولا يمكن تحديد فترة بداية التعريب بشكل دقيق في العصور الأولى والقديمة

من الحضارة الاسلامية القديمة، وإنما يمكن الجزم أن للظاهرة امتدادا لا يحدد بتاريخ معين لكن ما هو مؤكد أنها كانت موجودة قبل العصر الاسلامي، أي في العصور الجاهلية ذلك لأن العرب عرفوا التجارة مبكرا لرحلة الصيف والشتاء، أي نحو الشام واليمن، وكذلك كانت مكة محج القبائل التي كانت

[1] -اسماعيل مظهر، تحديد العربية، مكتبة النهضة، مصر،ص08.

مجاورة لهذه الأمم غير العربية ، فالظاهرة كانت موجودة حتى ولو لم يعط لها اسم أو مصطلح في تلك الفترة.

عرفت الظاهرة تداولا وانتشارا أكثر بداية من صدر الاسلام والعصر الأموي والعباسي وامتدت حتى هذا اليوم.

ا/ العصر الأمـــوي:

"اتصل العرب بالروم والفرس واليونان والأحباش وغيرهم، وترتب عن هذه الاتصالات انتقال كثير من كلمات تلك الشعوب إلى اللغة العربية فعرف العرب ألفاظا يونانية وفارسية وسريانية لكنهم لم يأخذوا تلك الألفاظ الأعجمية على صورتها الأصلية بل أخضعوها لمقتضيات لغتهم ومخارج حروفهم وأوزانهم فنشأ عن ذلك ظاهرة التعريب"[1].

"الاحتكاك المباشر بين العرب وغيرهم بعد الفتح بالإضافة إلى فاعلية المبدأ الاسلامي في طلب العلم دفعا لقيام حركة تعريب نشطة في ظل الدولة العربية الاسلامية، وكان من أهم مظاهرها تعريب الدواوين والنقود وترجمة الكتب العلمية والأدبية من اليونانية والفارسية والهندية وغيرها إلى العربية" [2] "كانت هذه العملية المباشرة، أو عن طريق لغة ثالثة وسيطة وهي اليونانية بالنسبة لعلوم اليونان والفارسية لعلوم الهندية إذا كان ثمة أثار يونانية نقلت إلى العربية عبر اللغة الفارسية كما فعل **عبد الله بن المقفع** أحيانا"[3].

[1] -جهينة نصر علي، المعرب والدخيل في المعاجم العربية، ص80.

[2] -ابن النديم، الفهرست، المكتبة التجارية الكبرى، مصرن ص351

[3] - المرجع نفسه، ص352.

"إن العلماء العرب لم يقصروا في جمع المادة أو اللغة وتبويبها وترتيبها كما فعل **الجوهري** و**ابن سيدة** و**ابن منظور** و**الفيروز آبادي** و**الزبيدي** وغيرهم، حيث دعموا ذلك الجمع بمحاولات منها محاولات تمييز المعرب والدخيل والفصيح...الخ . وهذه المحاولة جاءت من باب الحفاظ على اللغة وليس من باب الدراسة اللغوية المقارنة"[1].

-كان المعرب القديم مدركا قضية التعريب ادراكا واسعا فهو قد وجد نفسه أمام أدوات جديدة أعجمية ووجد أن العربية ذات أجنبية كثيرة، وأنه لابد في هذا الحشد من الأبنية من وجود ما يوافق الأجنبية الأعجمية. فضم هذا الجديد الوافد إلى أبنيته العربية، إن وجدته على أوزان تلك الأجنبية، فإن لم يجده كذلك عمد إلى شيء من التغيير قليل أو كثير، ليأتي الجديد الوافد موافقا فيضم إلى العربية، هذا من ناحية الصيغ، ثم نظر إلى الأصوات، فاتبع الطريقة نفسها، إن وجد الكلم الأعجمي، فكان لهم من ذلك قدر كبير من المعرب مما اقتضته الحاجة عرضت لهم في الحياة اليومية، وما تدعو إليه أدوات وآلات وأطعمة وأشربة وما يدخل باب الصنعة والحرف من ذلك، ثم كانت حضارة العرب في العصور الاسلامية وما اكتسبته من منطلقاتها وتقبلها للروافد الحضارية الأخرى"[2].

"والثابت في الأمر هو أن عملية التعريب بدأت في العهد الأموي أي نحو سنة(**65**هـ) عندما

[1] -جهينة نصر علي، المعرب و الدخيل في المعاجم العربية ، ص14-15.

[2] -ابراهيم السامرائي، الشعاب العربية ، ص290.

أمر الخليفة الأموي **عبد المالك بن مروان** او ابنه **هشام** كانت رسائله (**سليمان بن سعد**) بتعريب الشام من الرومية"[1]. "وفي عهد **عبد المالك بن مروان** كذلك أمر الحجاج بن يوسف بنقل ديوان العراق من الفارسية إلى العربية والذي نقله هو **صالح بن عبد الرحمن مولى بني تميم**.

– كانت محاولة فردية قد سبقت هذا التوجه الرسمي للدولة ، ذلك أن (**خالد بن يزيد بن معاوية**) وقد انصرفت منه الخلافة بانتقالها من البيت السفياني إلى البيت المرواني، خطر بباله الصنعة فأمر بإحضار جماعة من الفلاسفة ممن كان ينزل مصر وقد تفصح في العربية، وهذا أول نقل كان في الاسلام"[2].

ب/ العصر العباسي:

"مما لا شك فيه أن تجربة التعريب تلك قويت وبلغت الذروة في العصر العباسي في عهد الخليفة المأمون الذي امتدت خلافته بين (**198هـ–218هـ**) وهو الذي عرف بعنايته بالثقافة والعلوم، وانشأ المجمع العلمي الأقدم في تاريخنا العربي الاسلامي، أعني به(**بيت الحكمة**) جمع فيه النقلة والمترجمين، وأخرج جماعة منهم **الحاج بن مطر** و**ابن البطريق** و**سلم** صاحب بيت الحكمة وغيرهم من بلاد الروم واخذو ما وجدوا وما اختاروا فلما حملوه أمرهم بنقله فنقل"[3].

" تمتد هذه التجربة حتى سنة(**300هـ**) تقريبا ودليلنا على تحديد هذا التاريخ التقريبي هو أنه غلب على هذه الفترة التي أتت بعد هذا التاريخ التأليف العلمي باللغة العربية، والعلماء العرب الذين ذكرهم **ابن النديم** في الفهرست في حدود هذا التاريخ كانوا من الباحثين المجددين كا**لكندي** (**260هـ**)

[1] – ابن النديم ، الفهرست، ص352.

[2] – نفس المرجع السابق،ص353.

[3] – نفس المرجع ، ص352.

والفارابي (350هـ) والخوارزمي (311هـ) وثابت بن قرة (288هـ)، ولا يعني هذا أبدا أن حركة التعريب قد توقفت بعد هذا التاريخ، ذلك أن الحركة العلمية والثقافية دائمة الأخذ والعطاء لكن كثرة التأليف العلمي باللغة العربية دليل على اكتمال مرحلة التعريب إلى حد كبير.

لقد شاركت هذه التجربة المؤسسة العلمية الرسمية عصرئذ (**بيت الحكمة**) هي تعبئة علمية لغوية متكاملة كانت تحوي اقساما متعددة للنقل حسب اللغات وفيها قسم للتأليف وأخذ آخر للبحث"[1]. وكانت السلطة السياسية المتمثلة في الخليفة المأمون تقف بفتح وحزم وراء هذه المؤسسة ، كما شاركت مؤسسات أخرى تشبه الى حد ما دور النشر الخاصة في عصرنا نذكر منها على سبيل المثال (**موسى بن شاكر المنجم**) وابناؤه **مُحَمَّد** و**أحمد** و**الحسين** (**259هـ**) ممن تناهى في طلب العلوم القديمة وأنقذوا إلى بلد الروم من أخرجها إليهم فأحضروا النقلة من الاصقاع والاماكن بالبذل السخي وكان الغالب عليهم من العلوم والهندسة والحيل والحركات والموسيقى والنجوم".[2]

" وكل هذا كان في ظل الخلافة الاسلامية . اضف إلى ذلك أن حينما قد سافر إلى العراق وسوريا والاسكندرية وبيزنطة باحثا عن مخطوطات للترجمة ولم يكتف بما تم جمعه في بيت الحكمة بتشجيع من الخليفتين الرشيد والمأمون"[3].

[1] –شحادة الخوري، دراسات في الترجمة والتعريب والمصطلح،ص187.

[2] –ابن النديم الفهرست، ص392-393.

[3] –مريم سلامة كار، الترجمة في العصر العباسي، ترجم نجيب عروي

"وكان يعمل لحساب هذه المؤسسة العلمية الأهلية جماعة من النقلة، قال **ابو سليمان المنطقي السجستاني** إن بني المنجم كانوا يرزقون جماعة من النقلة منهم **حنين بن اسحاق** و**حبيش بن الحسن** و**ثابت بن قرة** وغيرهم في الشهر خمس مائة دينار للنقل والملازمة"[1].

"ومن بين مؤسسات التعريب الأهلية يمكن أن نعد مجموعة **اسحاق بن سليمان الهاشمي** ، فقد قال **ابن النديم** عند ذكره للمترجم (مكنه) وكان في جملة **اسحاق بن سليمان الهاشمي** من ينقل من الهندية إلى العربية وهو يقصد هذا المترجم مكنه.

سبق أن **خالد بن يزيد بن معاوية** كان أول من كلف جماعة من المترجمين نقل كتب الصنعة إلى العربية وأسهم في هذه الترجمة أيضا أفراد عملوا خارج اطار المؤسسات الرسمية والأهلية(كابن المقفع الذي نقل من الفارسية إلى العربية وابن وحشية الذي نقل من النبطية إلى العربية . و**قسطا بن لوق البعلبكي** من اليونانية إلى العربية"[2] وغيرهم كثير ممن ذكره **ابن النديم** في الفهرست.

أما اللغات التي نقلت منها المعلومات كتب العلوم هي" اليونانية والفارسية والهندية والسريانية والنبطية ، لم تكن الترجمة موجهة نحو علم بعينه بل شملت الطب، الهندسة، الصيدلة، الحيل (الميكانيكا) الفلسفة، الفلك البلاغة، وقد عددنا تجربة نقل الكتب وترجمتها هذه التجربة في

التعريب بمعنى وضع المصطلح العربي لأن الترجمة لا تتم دون وضع المصطلح العربي المقابل لنظيره الأجنبي ولأن أهم قضية تجابه الناقل أو المترجم هي ايجاد كلمة في لغة معادلة للكلمة في لغة الأصل من حيث أداء المعنى.

[1] -ابن النديم الفهرست،ص354.

[2] -نفس المرجع،ص356

نجد في عناوين الكتب الكندي (**260**هـ) فترى المدى الذي بلغه المصطلح العربي في تلك المرحلة فمن كتبه الحسابيات و الموسيقيات، النجوميات الهندسيات الأحكميات الجدليات، الأحداثيات، الأبعديات (أبعاد الأقاليم والبلدان) و الأنوعيات(في أنواع الجواهر) ولنقرأ كذلك عناوين من كتب **أرسطو** المترجمة : المقولات والعبارات وتحليل القياس، البرهان، الشعر، الجدل، الخطابة "[1].

فهي بحق معبرة عن عصرها وعبقرية أصحابها في اختيار المصطلحات المناسبة كأسماء مناسبة للعلوم المذكورة، وما يستقى من هذا كله أن التعريب ليس ظاهرة لغوية جديدة والمستجدة في الساحة اللغوية، وانما كانت وستظل وسيلة وأداة من الأدوات اللغوية المهمة في تنمية وتطوير اللغة العربية على مر الأزمنة والعصور ومع كل عصر يكتسي التعريب مفهوما جديدا ويظهر بمفهوم مستجد

4_2التعريب حديثا:

"نحن بحاجة إلى التعريب لكن بقصد وبقدر معلوم، على أن تتقيد في التعريب بقواعد، أخصها أن يكون المعرب على وزن عربي من الأوزان القياسية أو السماعية حتى يتلاءم جرسه جرس الكلمات العربية"[2]." ولو أننا فهمنا التعريب على نحو ما فهمه الأوائل من علمائنا العظماء فعربنا الأعجمي بشيء من العلاج في الأصوات والأجنبية لكانت لنا مادة مهمة نضيفها إلى المواد الأخرى العربية التي تقابل بها المصطلح الأجنبي لتوفر لنا قدر كبير من المادة اللغوية على هيئة مصطلحات فنية وعلمية ويكون مادة تسمى بالتعريب في عصرنا هذا وانني لأدعو بقول **ابراهيم السامرائي** بهذا السبيل ذي الشقين: الأول تعريب المصطلح الأجنبي على طريقة المتقدمين، والثاني الافادة من المواد العربية الخالصة لنصنع منها

[1] –نفس المرجع السابق، ص361.

[2] –اسماعيل مظهرن تجديد العربية ، ص09.

المصطلح الجديد ...قد نكون فرطنا قليلا في التماس المصطلحات في العربية لنظائرها في اللغات الأجنبية (الغربية) واجتهدنا بكل الوسائل أن نجد لها من الكلم العربي مادة جديدة ، وإذا كان العرب قد استقو امن المهرجان النوروز فعلين هما(**مهرج** و**نوروز**) فلم نتكلم في حاضرنا فلنقبل بالتعريب على طريقة السلف لنوفر قدرا من المصطلح العلمي"[1].

"حركة الترجمة والتعريب فعل حضاري وليست قضية لغوية صرفية وأن هدفها اللغوي الخاص هو جعل اللغة العربية تواكب التنمية بدل أن تكون تابعة لها"[2]. وهذا ما سنتحدث عنه بالتفصيل لاحقا.

"إن مجهودات التعريب التي بذلت منذ فجر النهضة حتى اليوم لم تكن لمخططات تعليمية أو ادارية محددة الأهداف ويبرهن الواقع الاجتماعي والتاريخي على أن التعريب التلقائي الموكول لمبادرة الهيئات المتخصصة المحدودة الامكانيات، يعد بعيدا عن التعريب الأنسب"[3].

وإذا كنا نواجه مشكلة التعريب ابتغاء أن تكون لغتنا المعاصرة لغة العلم الحديث في هذا العالم الذي يقذف كل يوم بالجديد فإن ذلك آت من لغتنا التي مرت بهذه التجارب التي يمكن ايجازها في تجربتين بارزتين في العصر الحديث هما مصر وسوريا بالإضافة للعراق والجزائر.

[1] -ابراهيم السمامرائي، شعاب العربية، ص293.

[2] -سمر روحي الفيصل، المشكلة اللغوية العربية، ص90.

[3] -مجلة قضايا استعمال اللغة العربية في المغرب، قضايا التعريب عقبات وتحقيقات، عبد المجيد المجيد مزيان، مطبوعات اكاديمية المملكة المغربية، الرباط نوفمبر، 1993، ص61.

4_3 الفرق بين الترجمة والتعريب:

" الترجمة تعني التفسير والتأويل، وقد شاع عند العرب بمعنى ابدال لفظة بلفظة تقوم مقامها، فلترجمة علاقة حميمية بالبيان فإن المعنى العام للترجمة هو مطلق البيان والتعبير والترجمة في جوهرها هي نقل المعنى من لغة إلى أخرى، غير أن المعنى له ثلاثة أنواع هي المعنى الدلالي الذي يرتكز على الدلالة والمدلولات المرتبطة بالواقع، والعام المحيط اللذين تتحدد بهما مسألة الفوارق التي يطرحها الترادف والاشتراك اللفظي، والمعنى النصي وهو المعنى الذي يتجلى في الجمل وتسلسلها في النص متواصلة مترابطة. فالترجمة هي نقل معنى قد يكون نصا وقد يكون مفردة أو كتابا من لغة إلى أخرى من أجل قارئ جديد و لا يوجد تعريفا أبين وأقرب تناولا، ولا من هذا، ومع ذلك فلا وجود له في أي معجم"[1].

و هي" صناعة قديمة اقتضاها وجود جماعات بشرية متعددة اللغات ويواكب ازدهارها ازدهار الاتصال بين الأمم والشعوب وبين الدول و المنظمات، ونمو التبادل الثقافي والتجاري بين الجماعات."[2].

–الترجمة والنقل من لغة إلى أخرى ليست بالأمر اليسير" إنما أصعب من التأليف، فالمؤلف يختار المعنى الذي يرده وأن يعثر عليه باللفظ الذي يختاره أما النقل فإن الناقل مقيد بالنص الذي يكون أمامه. "[3].

وتستخدم الترجمة في" التخاطب في الاعلانات متعددة اللغات والتي ظهرت أخيرا بشكل متزايد، وكذلك في تعليمات صادرة عن شركات التصدير والدعاية السياحية، حيث يترجمها متحدثو

[1] –مُحَمَّد الديداوي، منهاج المترجم، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، 2005، ص29.

[2] –شحادة الخوري، ترجمة قديما وحديثا، دار المعارف، سوسة، تونس، 1987، ص19.

[3] –عمر فروخ، عبقرية اللسان العربي، ص 286.

اللغة الأصليون من لغتهم الأم إلى اللغة الأجنبية، وليست الترجمة ناقلا للثقافة وحسب بل للحقيقة وهي قوة داعمة للتقدم"[1].

لقد أشار **الصفدي** في كلامه عن الترجمة فقال:" الطريق الثاني في التعريب"، أما **سليمان البستاني** عند ترجمته للإلياذة هو **ميروس** قال في ديباجته:" راجيا أن تكون محكمة التعريب خالية من الشوائب اللكنة والعجمة"[2]. أما العلاقة بينهما فقد كان فيها اختلاف فقيل: إن الترجمة مرحلة أولى لا بد منها وهي مقدمة التعريب، وقيل إن التعريب هو الهدف والترجمة وسيلة من وسائله"[3].

وما يمكننا استخلاصه هو أن التعريب جزء من الترجمة، وإن صح التعبير ركن من أركانه. ذلك أننا عندما تتبعنا تاريخ الترجمة والتعريب وجدنا أن الترجمة أقدم من التعريب.

" إن العمل في التعريب يجب أن يرافقه عمل في الترجمة في وضع المصطلحات وترسيخها وتنسيقها وتوحيدها ليكون أداة في الترجمة والتعريب في التعبير عن المسميات والدلالات"[4]. و "التعريب يمدنا بفيض من المصطلحات العلمية الحديثة التي لا نستغني عنها في نهضتنا العلمية"[5]. أي أننا بحاجة ماسة للتعريب لمواكبة التطور التكنولوجي و تدفق العلوم لنقلها و الاستفادة منها.

"إن الترجمة والتعريب صنوان متكاملان، فالترجمة يكون الاطلاع على المعارف وبعد الهضم الكامل لها والاستفادة منها يتيسر التعريب، والفرق بينهما أن التعريب أعلى مرتبة وأعظم نفعا وأبلغ

[1] –بيترنيومارك، الجامع في الترجمة، ترجمة حسن غزالة مكتبة الهلال، بيروت لبنان، ص07-08.

[2] –أحمد مطلوب، حركة التعريب في العراق، ص19.

[3] –سمير روحي الفيصل، المشكلة اللغوية، ص93.

[4] –شحاته الخوري، الترجمة قديما وحديثا، ص151.

[5] –عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب في عصر الحديث، ص227.

أثرا إلى حد التعمق والتمييز، بينما الترجمة مهددة له ومنها يستمد العمق، ويبين عليها وفوق كل هذا هناك الترجمة التعريبية، حيث يصل فيها المترجم إلى اسمى درجات السلاسة والإيجاز والبيان، ولذلك هي تحتل مرتبة وسطر بين الترجمة والتعريب، ولا يقدر عليها إلا من يحسن الترجمة ويرقي إلى التعريب"[1]. أي أن الترجمة هي الأصل و التعريب فرع من فروع الترجمة و لا يمكن للمترجم أو المصطلحي أن يعرب إلا إذا كان مستوعبا للكيفية الصحيحة لصناعة المصطلح و للطرق الصحيحة للترجمة فالتعريب يشبه المواد العضوية المحللة بعد هضمها (الهضم la digestion) بعملية الهضم التي تتم بواسطة الجهاز الهضمي في جسم الانسان فجسم الانسان لكي يهضم الأكل يتطلب وجود إنزيمات " les enzymes" كذلك الأمر بالنسبة للتعريب يتطلب أن يكون المترجم على كفاءة "la compétence "عالية ومكتسبات قبلية شاملة لجميع ميادين العلوم و طرق وضع المصطلحات لأن عملية الترجمة و التعريب ليسا بالأمر السهل أو الهين .

[1]-مُحَمَّد الديداوي، منهاج المترجم، ص103

1/مفهوم المنهج لغة و اصطلاحا:

أ_لغة: هو" الطريق الواضح وخطة الدراسة"[1].

كما جاء في معجم الوسيط، كما عرف هذا المصطلح بأنه:" الطريقة التي بفضلها يستطيع العالم أو الفيلسوف من أن يتوصل إلى هدفه"[2].

أو أنه "الطريق المؤدي إلى الكشف عن حقيقة العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة. كما أن المنهاج هو المقاصد والغايات الكبرى والوحدات المتكاملة في موضوع من المواضيع"[3].

كما استخدم هذا المصطلح ليشير إلى طريقة البحث عن المعرفة والاستقصاء وقد استخدم بدلالات أخرى في مجالات الفلسفة والمنطق والطب وما إلى ذلك، ويمكننا أن نخلص إلى تعريفات **أحمد مطلوب** في "**معجم النقد العربي القديم**" حيث قال "... المعنى العام للمنهج هو الأسلوب الذي يقود إلى هدف معين في البحث والتأليف والسلوك"[4].

وهذا معناه أن المنهج هو الطريق الواضح من فعل نهج أي سلك وانتحى وانتظم. أما ب_**اصطلاحا:**

فهو:" التنظيم الصحيح لسلسلة الأفكار من أجل الكشف عن الحقيقة فهو طريقة أو نسق يتبعه الباحث وصولا إلى الحقيقة التي ينشدها"[5].أما المنهج بكسر الميم يقصد به أداة البحث والتوضيح .

فالمنهج إذا هو طريقة واضحة للبحث.

---

[1] –مُحَمَّد اللغة العربية، المعجم الوسيط،ط2،دار الدعوة، اسطنبول، تركيا،1957(مادة نهج)، ص957 .

[2] –مُحَمَّد اسماعيل قباري، مناهج البحث في علم الاجتماع، نشأة المعارف الاسكندرية، مصر، ص18 .

[3] –صالح بلعيد ، في المناهج اللغوية واعداد الابحاث، دار هومة الجزائر، 2005، ص14.

[4] –نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية، مصر، 2000، ص285.

[5] –صالح بلعيد، في المناهج اللغوية وإعداد الابحاث، ص14.

" لقد استعمل هذا المصطلح في كتب التعريب ككتاب(**المعجمية الجديدة لوضع المصطلحات العربية**) وكتاب(**المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنظيمها**)، كما أطلق على مكتب تنسيق التعريب لإحدى ندواته التعريبية"[1] .واختيار هذا المفهوم كعنصر مهم ليبين المسلك أو الخطة لدراسة وتتبع هذه الظاهرة اللغوية التي هي التعريب بل هي تشمل كل ماله صلة بعملية وضع المصطلح ونشره وتوحيده.

2_منهج التعريب:

إن تعدد جهات التعريب أدى إلى تعدد جهات أو مناهج التعريب." فهناك من يميل إلى الأخذ من كتب التراث، وهناك من يفضل التوليد والاشتقاق الصرفي وهناك من يفضل الاشتقاق النحتي، وهناك من يميل للدخيل والعامي، أو يتساهل فيهما. من الطبيعي أن تنتج المناهج المتعددة مصطلحات متعددة لا سيما عند من آثر التوليد اللغوي ومن استسهل التعريب اللفظي ، ولذلك كانت أشد المعارك احتداما تلك التي دارت بين هذين الفريقين، إذن هناك صراع بين أزواج المصطلحات مثل(تلفون، هاتف)،(راديو، مذياع)(مكروسكوب، مجهر). وقد اختلفوا بين الاشتقاق والمجاز وبين الاشتقاق الصرفي والنحتي"[2].

إذن هناك اختلاف بين العلماء حول أفضل طريقة هل الاشتقاق أم التوليد.

يتطلب نقل الكلم من الأعجمية إلى العربية إيجاد مكافئ لذلك الكلام سواء مفردات عامة أو خاصة، فالمشكل ليس في النقل إنما في نقل المصطلحات ويعني بذلك مباحث التعريب وتعنى بذلك

[1] –المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب.

[2] –بتصرف–ممدوح خشارة، منهجية التعريب لدى المحدثين، رسالة دكتوراه، جامعة دمشق1992، ص551.

طرق المحدثين مع الاشارة إلى القدماء في وضع الألفاظ وقواعد لاختيار المصطلح في اللغة مع التعريف بالجهات القائمة على وضعها، ووسائل نشرها وتعميم وتوحيد استعمالها. "بدأت النهضة العلمية العربية الحديثة بإحياء المصطلح القديم ووضع ألفاظ جديدة بالاشتقاق

أو النحت أو التركيب، ولم يتردد بعض الباحثين في أن يعرب بل ربما أسرف في التعريب وانطلقت الكلمات المعربة بطرائق مختلفة، وترتب على هذا كله بلبلة كانت موضع شكوى في أخريات القرن الماضي ومن أوائل هذا العصر التي أحدثت بلبلة، وقد كان هذا الدافع لإنشاء المجامع اللغوية".[1] "هذه المجامع التي تعنى بتوحيد المصطلحات والقضاء أو العمل على الحد من الاختلاف في وضع المصطلحات، أي باقتناء الأفضل والأنسب بدراسة جميع جوانب اللغة المتعلقة بوضع المصطلح فالوضع ليس بالأمر الهين وإنما يستلزم الدقة.

انشئت هذه المجامع خدمة لتنمية وتطوير اللغة العربية بعد أن عرفت عملية التعريب فوضى.

التعريب لا يشوه اللغة العربية ولا يحط من شأنها« وليس التعريب مما يشوه اللغة أو يحط من قدرها ومنزلتها بين اللغات، بل ربما كان الأمر على العكس من ذلك على حد تعبير **عبد القادر المغربي** في كتبه الاشتقاق وما قاله حق فالتعريب لم يشوه اللغة، وإنما الاتساع في القول بالتعريب لسببين أولهما اخفاء الروابط الاشتقاقية، وثانيهما أن بعض الدارسين مغررا به اتخذ من كثرة المعرب حجة لفتح الأبواب أمام الكلمات الأعجمية دون قيد أو شرط"[2].

[1] –بتصرف مُحَمَّد علي الزركان ، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص137.

[2] –بتصرف، أسيدة شهندر، الإبدال واثره في الصرف والاشتقاق، رسالة دكتورة، جامعة دمشق، 1990، ص247.

"فمصطلح الازدواجية يقابله في الفرنسية (Bilinguisme)، ومصطلح الثنائية يقابله في الفرنسية(Diglossie) فيفهم من الازدواجية اللغوية استعمال لغتين أو أكثر، أما الثنائية اللغوية تكون بين العربية الفصحى ، إذن ليس العيب بتعريب الكلمات وإنما في الإسراف في نقلها أو إدخالها و في استخدامها وإهمال الموروث العربي والثقافي.

- قبل أن نتحدث عن التعريب وازدواجية اللغة لابد أن نتحدث عن مفهوم ازدواجية اللغة والثنائية اللغوية.

ولهجاتها العامية المختلفة، ويفهم من هذا أن "التحديد الدقيق للمصطلحين غير واضح عند الكثير من العلماء"[1].إذن هذه المصطلحات تتبدل أو يتغير مفهومها من عالم أو لغوي إلى آخر.

3_مفهوم ثنائية اللغة وازدواجية اللغة:

إن هذين الثنائيتين، هذا التداخل بينهما أسال حبرا كثيرا ولايزال قائما لذلك سنتطرق أو نعرض مجموعة من الآراء حول ذلك مبرزين الرأي الأكثر واقعية للمنطق لأنهما يحملان الكثير من الضبابية والتداخل ما جعل الأمر في الفصل بينهما عسيرا. هذا التداخل لم تسلم منه حتى المعاجم والقواميس ثنائية اللغة فمثلا القاموس الكامل للطلاب فرنسي عربي نجد فيه" كلمة (Bilinguisme) بمعنى وتترجم إلى ثنائية اللغة، وكما أنها مصحوبة بعبارة ازدواج لغوي"[2].

"وقد اختار فريق من المعجمين العرب والمحدثين لتعريب مصطلح(Diglossie)، ما اختاره فريق آخر لتعريب المصطلح الثاني (Bilinguisme) والشيء ذاته قد حصل في تعريبهم المصطلح الثاني

[1] –عمار ساسي، اللسان العربي وقضايا العصر، ص96..

[2] – يوسف مُحَمَّد رضا، قاموس الكامل للطلاب، قاموس فرنسي عربي، مكتبة لبنان،1995، ص55

فقد عرب كل من معجم اللسانيات الصادر عن مكتب تنسيق التعريب وقاموس اللسانيات **لعبد السلام المسدى** المصطلح(Diglossie) بالثنائية اللغوية، وعرب مصطلح(Bilinguisme) بالازدواجية.

أما معجم اللغة النظري **لمحمد علي الخوري،** ومعجم اللسانيات **لبسام بركة** ومعجم مصطلحات علم اللغة الحديث الذي وضعه مجموعة من اللغويين العرب في عدد من الجامعات العربية فقد عربت جميعها مصطلح (Diglossie) بالازدواجية»[1].وعرب مصطلح Bilinguisme بالثنائية على حد تعبير الأستاذ **عبد القادر الفاسي الفهري** أن اللغة العربية ولأسباب متعددة ومتنوعة، وتعاني من وضع ثنائي(Bilinguisme) تجاه لغة أجنبية قد تحل محلها في التعليم والإعلام والادارة...الخ".[2]

"إن الازدواجية بين اللغة المدرسية واللسان أو اللهجات العامية ظاهرة شائعة في أغلب بلاد العالم"[3].

أعرضت جملة الآراء التي تؤيد وتقر بثنائية اللغة" ونقصد بها اللغة العربية واللغة الأجنبية لا تمت أو ليس لها أي صلة اللغة العربية والمعربة أو المترجمة بالمصطلح الأجنبي(Bilinguisme)، أما ازدواجية اللغة فيقصد بها اللغة العربية واللهجة أو اللهجات المحلية المستعملة إلى جانب اللغة العربية بحيث لها نفس الأصل ونفس القواسم المشتركة والمعربة والمترجمة بالمصطلح الأجنبي(Diglossie)"[4] والدكتور **سمير الشريف** اللذين هم من أصحاب هذا الرأي بقوله: نميل إلى التعريب الذي ذهب إليه الفريق

[1] –سمير شريف أستيتية، اللسانيات المجال والوظيفة(المنهج)، ط1،عالم الكتب، اربد، الاردن، 2005،ص665

[2] –بتصرف :مجلة قضايا استعمال اللغة العربية في المغرب، ملكة اللغة العربية ونموها في وضع الازدواج والتعدد، عبد القادر الفاسي الفهري، ص71، سلسلة ندوات الرباط1993.

[3] –عبد المجيد مزيان ، قضايا التعريب عقبات وتحقيقات، ص62.

[4] –سمير شريف أستيتية، اللسانيات المجال والوظيفة(المنهج)، ط1،عالم الكتب، اربد، الاردن، 2005،ص665

الثاني وذلك باستعمال الازدواجية نظيرا للمصطلح الانجليزي(Diglossie) الذي يعني استعمال مستويين في مجتمع واحد. فهذا أصل المصطلح وما استقر عليه مضمونه عند الكثير من اللغويين"[1].

ويشاطر هذا الرأي **الفاسي الفهري** عند قوله" أن من بين المسائل الشائكة في محيط اللغة العربية والتي تثير التساؤل والتخوف وجودها في وضع ازدواجي (Diglossie) اتجاه العاميات العربية المحلية الخاصة (بقبيلة أو منطقة ما). والمواصفة بصفة أساسية في مرحلة ما قبل التمدرس، كذلك في التعبير عن الحاجات الحياتية العادية حتى بعد التمدرس"[2].

أما الدكتور **نهاد موسى** فيقول" استعمل هذه الازدواجية للدلالة على اللغة فيها مستويان: مستوى الكتابة ومستوى الخطاب الشفوي في الشؤون اليومية وندل بهذا المصطلح على الوضع اللغوي الماثل في اللغة العربية بما فيها تقابل الفصحى والعامية.

أما الثنائية في اختيارنا فتدل على الوضع اللغوي في المجتمع الواحد يستعمل لغتين مختلفتين كالفرنسية والانكليزية في كندا أو أمريكا.. وهكذا تكون الازدواجية عندنا مقابلا عربيا ل(Diglossie)على حين تكون الثنائية عندنا هي المقابل العربي (Bilinguisme)"[3].

كما تعتبر ظاهرة ضاربة جذورها في التاريخ حيث تعود إلى عصور ما قبل الاسلام، أي في العصر الجاهلي، وهذا ما يشير إليه **سمر روحي الفيصل** مع تأكيده لما سبق من أصحاب هذا الرأي بقوة أن

[1] –مجلة قضايا استعمال اللغة العربية في المغرب، ملكة اللغة العربية ونموها في وضع الازدواج والتعدد، عبد القادر الفاسي الفهري، ص71، سلسلة ندوات الرباط1993.

[2] –نفس المرجع، قضايا التعريب عقبات وتحقيقات، عبد المجيد مزيان، ص62.

[3] –نهاد الموسى، الازدواجية في العربية، ما كان وما هو كائن وما ينبغي أن يكون،ندوة دول الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، مجمع اللغة العربية، الاردن، عمان، 1987

"الازدواجية اللغوية شيء بديهي في اللغة العربية قبل الاسلام بين اللغة الأدبية المشتركة ولهجات القبائل إذا كانت الأولى لغة المواثيق والعهود والأدب وكانت الثانية في التفاهم في الحياة اليومية "[1]. فهذه الازدواجية قديمة قدم الانسان فهي ليست موضوعا جديدا.

وقد كان هناك معارضون أي رواد الرأي المغاير الذين أقروا عكس ذلك من بينهم **إميل بديع يعقوب** الذي يقصد" بازدواجية اللغة (le bilinguisme) وجود لغتين مختلفتين، عند فرد ما أو جماعة ما في آن واحد. ومن دون الدخول في بحث المعايير التي بواسطتها نستطيع أن نؤكد أو نفي وجود الازدواجية بين لغتين معينتين، إلا أن بعض الباحثين يرفضون استعمال مصطلح الازدواجية الذي يستعمله الكثير من اللغويين للدلالة على شكلي اللغة العربية الفصحى والعامية، وذلك أن العامية والفصحى من فصلت من لغة واحدة، والفرق بينهما بالتالي فرق فرعي لا جذري وعليه، فالازدواجية الحقة لا تكون إلا بين لغتين مختلفتين كما بين الفرنسية والعربية. أما أن يكون للعربي لغتان إحداهما عامية وأخرى فصحى فذلك أمر لا ينطبق على مفهوم الازدواجية إنه بالأحرى ظرب من الثنائية اللغوية(Diglossie)" [2].ومن المعاصرين الآخرين الذين يشاطرون الأستاذ إميل بديع يعقوب الأستاذ أنيس فريحة الذي يرى "أن العامية لغة قائمة بذاتها تختلف ن الفصحى بأصواتها

[1] –سمير روحي الفيصل، المشكلة اللغوية العربية، ط1، دار جروس بوس، طرابلس، لبنان1992، ص24.

[2] –ايميل يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان1982، ص146

تراكيبها ومفرداتها وتعابيرها ويقول إن للعرب لغتين فصحى معربة وهي اللغة الأدبية الرسمية المعترف بها وعامية غير معترف بها وهي لغة الحياة اليومية"[1].

ورأي الدكتور **إميل يعقوب** مناقض تماما لرأي الدكتور **سمير الشريف إستيتية** الذي يرى أن"ازدواجية اللغة المتمثلة في اللغة العربية وبقية اللهجات العربية الأخرى وجودها في شبه الجزيرة العربية يعود إلى ما قبل الإسلام. أما **بديع يعقوب** ويقصد بالثنائية الفصحى والعامية مخالف للمفهوم الذي يعرضه **مُحَمَّد الشريف أستيتية** وغيره، فيقول أما ثنائية الفصحى والعامية التي نعنيها في هذا البحث فيرجح أنها نشأت منذ نشوء العامية نفسها، أي في عصر الفتوحات الاسلامية الأولى بعد اختلاط العرب بالأعاجم. لكن هذه العامية لم تتميز عن الفصحى بشكلها الواضح إلا بعد فترة من الزمن استطاعت خلالها أن تتسم بعض السمات في المادة الصوتية وصوغ القوالب وتركيب الجمل، والقواعد النحوية والمادة اللغوية وطرائق التعبير"[2]. ويقاسمه الرأي كذلك الدكتور **عمار ساسي** بقوله أن "الثنائية ليست هي الازدواجية فالأولى هي الوضعية اللغوية التي يحصل فيها الكلام عن موضوع ما حسب المقام والمكان يتناوب بين لغة ولهجتها، وهي التي يقابلها مصطلح(Diglossie)

[1] -أنيس فريحة، اثر ازدواج اللغة في المجتمع، مجلة اللغة العربية، القسم الثانين الفصحى العامية، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق،2004.

[2] –اميل يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1982، ص147

بالفرنسية ولا شك أن الوضعيتين مختلفتين تماما ولا مجال للتداخل بينهما"[1] .وكذلك الأستاذ عبد الرحمن سلامة في نظره أن "الازدواج اللغوي بمعنى اللغة العربية والفرنسية ، أي لغة مغايرة تماما للغة الأولى ولا تمت بأي صلة لها"[2] .

جملة الآراء المعروضة كانت محاولة لحصر الاشكالية المتداخلة لهذين المصطلحين "الازدواجية" و" الثنائية" في اللغة العربية. كل فريق ينظر إلى هذين المفهومين من زاويته وقناعته الخاصة ونرجح من هذه الآراء قول إيميل يعقوب الذي يرى أن" الازدواجية مقصورة على تعدد المستويات اللغوية داخل إطار لغوي واحد، فالنمط العالي لمن مستواه عال والنمط العام أو البسيط لمن مستواه بسيط، أي للناس عامة أما الثنائية فقد عرفها بأنها قدرة الفرد على استعمال لغتين وهو التعريف الأقرب لبلومفيد"3.

والدليل على صحة الدكتور عمار فإنه قد استمد مفهومه من كتب التراث والمعاجم (أي اتفاق المستويات اللغوية في انتمائها إلى لغة واحدة، فالعلاقة الأصل بالفرع، وهذا الأمر له علاقة قوية بالدلالة والمعجمية، ففي قاموس المحيط للفيروزأبادي:" ثنى الشيء أي رد بعضه على بعض"4. وقد ورد في القرآن الكريم قوله تعالى:« وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى»5.. وقال كذلك :«فاسلك فيها من كل زوجين اثنين»6. وفي لسان العرب يقول ابن منظور يدل على أن:" الزوجين في كلام العرب

[1] –عمار ساسي، اللسان العربي وقضايا العصر، ص97.

[2] –عبد الرحمن سلامة، التعريب في الجزائر ماضيا وحاضرا ومستقبلا، ص42-43.

[3] –سمير شريف أستيتية، اللسانيات، ص666-668.

[4] –الفيروزأبادي، القاموس المحيط، ج3، ط2، شركة مكتبة ومطبعة، مصر1952، ص310.

[5] –سورة النجم الآية45.

[6] –سورة المؤمنون الآية 27.

اثنان"1. وفي القرآن و"أنه خلق الزوجين الذكر والأنثى"2. بالرجوع لعلم الدلالة والقرآن الكريم أو لو دققنا النظر فيها نفهم أن كلمة ازدواجية تعني شيئين مختلفين عن بعضهما فالمرأة من جنس الأنثى والرجل من جنس الذكر إذن هما من جنسين مختلفين.

أ_التعريب وثنائية اللغة:

من بين المسائل المطروحة في محيط لغتنا العربية التي تثير التساؤل وجود العربية في وضع ثنائي و" الموظفة بصفة أساسية قبل التمدرس للتعبير عن الحاجات العادية، الضاربة في الاقليمية حتى بعد التمدرس"[3].

هذه الثنائية التي تميزت بوجود" لغة أدبية للعقود والمواثيق و لهجات القبائل للتفاهم في الحياة اليومية التي تميزت بالتسهيل والصرف والمد والادغام والوقف...إلخ، فهي لم تكن عائقا أمام التواصل"[4].

ولعل من أبرز المشاكل التي تعانيها" أننا لم بنادر سريعا إلى جعل الفصحى لغة جميع المواد العلمية، فتعليم العلوم بها وإن كان عسيرا اليوم سييسر إذا. وذلك لتزايد المصطلحات العلمية يوما بعد يوم وسرعة انتشارها بين الناس"[5]. وحتى نخوض في موضوع العامية لا بد من تحديد مفهومها فهي

[1] –لسان العرب لابن منظور(مادة زوج)، ج7، ص85.

[2] –بتصرف، عبد القادر الفاسي الفهري، ملكة اللغة العربية ونموها في وضع الازدواج والتعدد، ص70.

[3] –بتصرف، سمير روحي الفيصل، اللغة العربية الفصيحة، ص26.

[4] –بتصرف، اميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، ص230.

[5] –مجلة اللغة العربية، القسم الثاني، الفصحى والعامية، اللغة العامية وأمة اللغة الفصحى، يعقوب صروف، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق2004، ص58-59.

الضعيفة والركيكة والساقطة والمبذلة...الخ. فهي" اللغة التي ابتعدت عن اللغة الفصيحة إعرابا أو لفظا أو معنى أو صوغا"[1] .

فاللغة المحلية أو ما يعرف باللهجة كما قال " **شكيب ارسلان**":" فهي أكثر استجابة لمتطلبات الحياة وأكثر عفوية وإيفاء بالتعبير عن مشاعره ورغباته التي عربت اقتضاء لمتطلبات الحياة اليومية والواقع المتطورة باستمرار"[2]. إلا أن اللهجة تخص أقاليم ومناطق فمن المعروف عندنا نقول لهجة فلان مشرقية أو مغربية وليس عامية فلان مشرقية أو مغربية. وذلك لأسباب في البنية المرفولوجية فيما يتعلق بالجذر والحركات والأوزان والصيغ...الخ. وكون الثنائية أمر بديهي في الحياة العربية، فالعاميات بعيدة عن الفصحى نتيجة " التداخل اللغوي الذي خلفه الحكم الأجنبي ودفع بالفصيحة للانزواء وساعد اللغات الفارسية والتركية والانجليزية والفرنسية والإيطالية على السيادة والتأثير في العاميات العربية المسرطنة بالمصطلحات الأعجمية الدخيلة

متسببة في انحرافات صوتية وصرفية وتركية، فالتعريب أكثر قرب من العامية"[3].

ولثنائية اللغة تأثير على الجانب الفكري والتربوي والاجتماعي:

ب_ ثنائية اللغة والجانب التربوي:

من المعروف أن امتلاك اللغة هو التمكن من مكوناتها الصوتية الصرفية التركيبية و الدلالية،"والطفل قبل دخوله المدرسة يكون متعودا على لغة أهله ما سمي بمرحلة قابلية التشكل،

[1] –بتصرف:المرجع نفسه ، ص58–59.

[2] –بتصرف: الأمير شكيب أرسلان، القول الفصل في رد العامي إلى الاصل، شرح وتعليق مُحَمَّد أمين الباشا، ط1، الدار التقدمية لبنان، 1988، ص16.

[3] –بتصرف: سمير روحي الفيصل، اللغة العربية الفصيحة في العصر الحديث، ص27.

ويكون مستعدا لتعلم لغات ثانية إن وجد ضافا ملائما اكتسب الملكة في لغة المدرسة، التي إذا لم تجد من يضمن لها البقاء تتراجع وتفسح المجال للغة المدرسة"[1].

ومن ذلك نستنتج بتحليلنا لهذا القول أن للهجة أثر على تعلم اللغة العربية الفصيحة، فبالمقارنة نجد أن هناك أنواعا من الصعوبات سيواجهها المتعلم وسيجد الطفل صعوبة في ترويض جهازه النطقي على التلفظ بالحروف العربية وتحسين استعمال حركات الاعراب والتعامل مع همزة الوصل والتعود على المثنى عند المذكر والمؤنث، وقد تؤدي تعددية اللهجات إلى ضعف مكانة اللغة الوطنية بسبب هيمنة اللغات الأجنبية وعدم توفر المعلم الكفء.

ج_ثنائية اللغة والجانب الفكري الاجتماعي:

إن اللغة ليست مجرد أداة للفكر أو التعبير عن العاطفة، بل هي جزء من كياننا السيكولوجي، ولون من ألوان النشاط الاجتماعي والذي جعل اللهجات تتنوع هو انتشار اللغة في مناطق مختلفة وواسعة، فالأمة الجزائرية باعتبارها جزء لا يتجزأ من الأمة العربي التي تتخذ من اللغة العربية لسانها الناطق، فكما يقول الدكتور" **محمد ولد خليفة**" "أنها ثقافة وحضارة، وليست عرقا أو سلالة تقبلها الجزائريون طوعا مع الاسلام، وتفانوا في خدمتها لسانا وعلوما وآدبا، وفي كل مناطق الجزائر بلا استثناء، وبالتالي ليس في الجزائر الآن ولا في الماضي طرائق وأعراق متقابلة، هناك تعدد و خصوصيات، يجمع ذلك التنوع وطن واحد يمكن أن يجتهد مواطنوه في حمايته وخدمته في أي موقع يكونون فيه وفي كل

[1] –بتصرف: مجلة قضايا استعمال اللغة العربية في المغرب، الآثار الناجمة عن ازدواجية اللغة، ادريس السفر وشيني، ص110.

الظروف، وذلك من أهم الحقوق والمواطنة وواجباتها"[1] وهذا التنوع نتج عنه ظهور مجموعة من اللهجات واللغات العامية ذات الأصل الممتد إلى اللغة العربية.

"وندرك بإمعان النظر، أن اللهجات الجزائرية موجودة كلها في اللهجات العربية القديمة وأن ما نظنه غير عربي معظمه عريق في الفصحى. إنما دخله تغيير ظاهر أو خفي لا يدركه السامع إلا بأعمال الفكر والرجوع إلى المعاجم العربية وغير العربية"[2].

إن اللغة العربية في الجزائر رغم ما واجهته من استعمار ومحاولات لمحو هويتها من خلال الحقبة الاستعمارية ما جعلها تدخل في دوامة مغلقة يصعب الخروج منها. فقد زاحمتها الفرنسية والعاميات بتعدد الأقطار والمعروف أن اللغة هي المرآة العاكسة لشخصية الفرد في أي بلد، فنجد " الجزائري تشبث بلغته وعاملها بحنان كما تعامل الأم ابنها، حتى صار جزءا من الكيان لا ينفصل عن الشخصية الوطنية الجزائرية، وأصبح لتغلغلها في النفوس ولمكانتها فجميع الوثائق الرسمية تصاغ بالعربية من أمثال تلك الوثائق المتبادلة بين **الأمير عبد القادر** والعسكريين الفرنسيين التي مازالت محفوظة بالمكتبة الوطنية، لتثبت أن العربية ارتقت فوق اللهجات، وكانت دائما في الجزائر وعبر العصور لغة الدولة والدين والوطن، فالمستعمر الذي ناء بكلكله **مائة وثلاثين** عاما لم يستطع أن يمحو كلمة واحدة، فغادر البلد خائبا والعربية أقوى مما وجدها "[3].

---

[1] -ينظر: مُحَمَّد العربي ولد خليفة، أداء العربية في الاعلام المسموع، الإذاعة الوطنية وترقية أداء اللغة العربية، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر، 2009، ص32-33.

[2] -مختار نويوات، الصلة بين العربية الفصحى وعاميتها بالجزائر" المعالم الكبرى" الفصحى وعامياتها، لغة التخاطب بين التقريب والتهذيب، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، دار الخلدونية للنشر والتوزيع والطبع، الجزائر، ط1، 1429-2008،ص132.

[3] -بتصرف: عبد الجليل مرتاض، الظاهرة اللسانية لانتشار الفصحى إلى عاميات، الفصحى و عامياتها، ص252.

فاللغة العربية إذن وفي وجود اللهجات المحلية ورغم ما خلفه وخطط له المستعمر، وظل تبادل المنافع في جميع المجالات والجزائري محافظ على لغته الأصلية وظلت اللغة العربية اللغة الرسمية للبلاد فكما يقول الشيخ " **عبد الحميد بن باديس**" :" الإسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا".

والمعروف لأن اللغة ابنة المجتمع تتطور معه إذا تطور،" فحصيلة الجزائري اللغوية أثناء القرن **التاسع عشر** ليست حصيلته في القرن الذي قبله أو بعده، وواقعنا الجزائري فيه مزيج من اللهجات كالأمازيغية والقبائلية والشاوية والتارقية، والمزابية و الزناتية ...فلم تبق العربية على حالها بل دخلت عليها لغات ولهجات وهذا قد يؤثر سلبا عليها. وقد انتشرت لهجات يمينية كنطق القاف كافا في جيجل والغزوات والعين قافا في الأغواط، فلجأ الجزائريون للتعبير عن وجدانهم ومقاومة المحتل إلى العامية والشعر الملحون، فالعامية قبل الاستقلال كانت راقية غير مشوهة قريبة من الفصحى، أما بعد الاستقلال صارت هجينة بين العامية والعربية والفرنسية، وقد سماها **الفرانكفوني** المتحكم في الدولة الجزائرية [**العربية الجزائرية**] وطالب بترسيمها بدل الفصحى"[1]. لكن الجزائريين وخاصة المثقفين ورغم أننا لا ننكر استخدامنا للعامية الهجينة المليئة بالكلمات الدخيلة وللعربية المعربة والفصيحة، إلا أن الجزائري ظل محافظا على لغته العربية العريقة الأصلية، فرغم استخدامنا للعامية في جميع الميادين، فالمعلم يستعملها والمتعلم أيضا وصاحب المصنع وفي الشارع أيضا، فربما لأن العامية تسهل لنا التواصل مع جميع فئات المجتمع، فالواضح أن العربية مهما أثرت وتأثرت، حافظت على مكانتها قواعدها عن طريق المجلس الأعلى للجزائر الذي ظل يسهر جاهدا على ترقيتها وللنهوض بها على جميع المستويات.

[1] –بتصرف: عثمان سعدي، اللغة العربية واللهجات المتفرعة عنها، مقارنة بين عاميات الجزائر قبل الاستقلال وبعده، الفصحى وعامياتها، ص111.

4_التعريب وازدواجية اللغة:

عامة العرب لا يدركون أن ازدواجية اللغة مشكلة فكرية تربوية بسيكولوجية لها أثر عظيم في حياتنا اليومية. نحن لا نلوم العرب إذ هم لم يبالوا بالأمر وذلك لأنهم "منشغلين بقضايا اقتصادية وسياسية ما يصرفهم آنيا عن مشكلة ازدواجية اللغة لكننا نعتقد أن الوقت قد حان لنا كي نفكر في الأمر على صعيد الفكر لا على صعيد العاطفة يبدأ تحرير الفكر بتحرره من ربقة الخوف"[1].

جامعاتنا الجزائرية لا تزال تستخدم اللغة الأجنبية في تدريس العلوم كالطب والهندسة والفيزياء وغيرها" فالدعوة إلى اعتماد اللغات الأجنبية في التعليم الجامعي خاصة ما هو إلا تحد من تحديات التي تواجهها اللغة العربية في وسط الصراع الحضاري بشتى أشكاله وليس بغريب أن تعد هذه التحديات أو الصعوبات جانبا من جوانب المشكلة اللغوية، وإنما الغريب هو أن يختلط الأمر فلا يكاد التمييز بين ذوي النية الحسنة وذوي النيات السيئة"[2].فبرغم ما يرصد من عملية التعريب إلا أنه جامعاتنا ومعاهدنا لا زالت تدرس باللغات الأجنبية.

"إذا كان نفر كبير من أهل العلم قد أدكوا قيمة هذه المشكلة وقدروا خطرها، فليس من شك أن نفرا كبيرا آخر مازال بعيدا عن إدراكها، بل وهو راض ومقتنع بأن اللغة الأعجمية(الأجنبية) الانجليزية

[1] –مجلة اللغة العربية، القسم الثاني، الفصحى والعامية، أثر ازدواج اللغة في المجتمع، أنيس فريحة، منشورات وزارة الثقافة السورية، ص175.

[2] –سمر روحي الفيصل، اللغة العربية الفصيحة، ص40.

والفرنسية هي الأداة الصالحة في هذه العملية الثقافية الكبيرة"[1]. رغم أن لغتنا قادرة على التدريس أي علم من العلوم بعد تعريبه أو ترجمته.

فالمستعمر لم يمل ولا يزل يخطط لكي يستعمر بلداننا العربية عامة والجزائر خاصة، فتعليم العلوم باللغات الأجنبية هو فعل من أفعال الاستعمار، ويكاد هذا التعليم يقتصر في الوقت الحاضر على العلوم التطبيقية في الجامعات والمعاهد العليا بعد أن كان عاما وشاملا، فقد" عمل المستعمر على تربية نخب تابعة له يرسخ بواسطتها تبعية الأقطار العربية في أثناء استعماره وبعد رحيله"[2].تعتبر الجزائر كباقي بلدان افريقيا والعالم العربي قدر لها أن تكون مستعمرة منذ القرن **التاسع عشرن** وفرضت عليها أيام الاحتلال لغة الاستعمار، لكنها تختلف عن سائر هذه الأقطار، فقد كافح شعبها وتمسك بعروبته و قوميته ولغته العريقة لذلك" إن جعل اللغة العربية أداة التفكير والكتابة والاستعمال في الحياة اليومية الاجتماعية والاقتصادية والعلمية الأدبية التربوية والتعليمية، ذلك بغية التخلص من التبعية الهيمنة ومخلفات الاستعمار ليس بالأمر السهل، والتعريب هنا يعني تعريب الحياة اليومية للمواطن العربي، وبذلك يكون التعريب المعبر عن الضرورة القومية وعنوان الهوية العربية الاسلامية"[3].

إن مشكلتنا اللغوية مزدوجة فهي مشكلة لغوية صرفية: كتابتها صرفها ونحوها، وأساليبها نموها وجمودها، كتب التدريس فيها وأساليب التدريس، فالمشكلة الثنائية الروحية والفكرية أي سيكولوجية ولازدواجية اللغة أثر في جميع الميادين نذكر منها الفكرية، التربوية والأخلاقية.

[1] –ابراهيم السامرائي، شعاب العربية، ص287.

[2] –سمر روحي الفيصل، اللغة العربية الفصيحة، ص82.

[3] –نفس المرجع السابق، ص46.

أ_ازدواجية اللغة والجانب التربوي:

لازدواجية اللغة أثر عظيم في التربية." ونحن العرب نقصي سنوات عدة وزمن أطول من الزمن الذي يقضيه الغربي في تعلم لغته وهذا ما يؤثر سلبا على درجة الاتقان للغة الأصلية، ويعد قضاء سنوات في الدراسة الابتدائية والثانوية والجامعية يخرج أكثر الطلبة غير قادرين على القراءة قراءة صحيحة أو غير متمكنين من الكتابة كتابة صحيحة، وبذلك نقول إن الجامعات العربية تواجه مشكلة كبيرة خطيرة هي انحطاط المستوى اللغوي"[1].

بالإضافة إلى الاعراض عن القراءة والمطالعة بالدرجة الأولى إلى ازدواجية اللغة، وهذه النفور غير واعي استقر في أذهاننا أن كنا صغارا والسبب هو بعد اللغة الأصلية عن الحياة اليومية، وكثرة استعمال الألفاظ الأجنبية في لغاتنا العامية التي نتعامل بها يوميا، وغيرها من العوامل الأخرى التي جعلتنا نعرض عن القراءة، ولا تنسى عاملا مهما هو كتب التدريس لا يستطيع الطفل المسكين من الانتقال من لغته الأم إلى اللغة الثانية بعيدة كل البعد عن حياته اليومية مما نخاف أن يولد نفورا من لغته الأصلية ومن هنا يجب أن يكون البدئ بالحل في هذه المشكلة بكتب التدريس ومحاولة إثبات عربيتها وتيسير كتب القراءة للأولاد.

ب_ازدواجية اللغة والجانب الفكري الاجتماعي:

"وسواء كانت اللغة هي الفكر أو الفكر هو اللغة، سواء كان هنالك فكر مجرد عن الصور التعبيرية أم لم يكن فإن ادراك الانسان للوجود إدراكا واضحا لا يتم إلا عن طريق أمر فيه تكلف وجهد يفوق

[1] –مجلة اللغة العربية، القسم الثاني، الفصحى والعامية، أثر ازدواج اللغة في المجتمع، أنيس فريحة، ص182.

الفكر. وانتقال العربي من لغة سيالة مرنة لا تحتاج إلى عناء وبذل مجهود إلى لغة غريبة عن حياته اليومية صعبة معقدة تخضع لقوالب معينة أمر يفوق الفكر، وعوض أن ينصب الجهد الفكري في المعنى ينصرف إلى الشكل الذي يظهر فيه المعنى هذه المشكلة ازدواجية اللغة بالنسبة للفكر"[1]. ويظهر فكر ازدواجية اللغة في المدرس والمحاضر، والواعظ والمذيع، هذا إذا لم يعمد هؤلاء إلى كتابة خطبهم ومحاضراتهم ومواعظهم.

ج_ازدواجية اللغة والجانب الأخلاقي:

مما هو أكيد أن ازدواجية اللغة وسط أي مجتمع كان سيخلق له مشكلة هوية مجتمعية اي سوف تتكون لدى هذا الفرد عقدة مجتمعية في " تقبل أي من الأفكار والقيم الأخلاقية والدينية، هذه التي تحملها اللغة الأجنبية الثانية حتى يتعلم الطفل كيف يصبح مجتمعيا يعبر عن أفكاره وأحاسيسه، بصيغ مقبولة في مجتمعه فلابد لأن تتكون له الهوية المجتمعية أثناء التعليم الأول وفي سن مبكر عبر اللغة الأم والأصلية "[2]. لكن مع الأسف أن هناك" غزو لغوي تمارسه لغات البلدان المصنعة يحمل في طياته غزوا ثقافيا وتنميطا للأفكار والمفاهيم الاجتماعية والعادات السلوكية والقيم الخلقية لصالح الأقوياء"[3].

إذن هم يحاولون محو لغتنا وديننا، أي هويتنا. فرغم ما تحمله هذه اللغة الأجنبية من قيم بعيدة كل البعد عما تحمله الأخلاق والسلوكيات العربية الاسلامية مما يعقد عملية التعريب، ربما اللغة تعرب لكن من المستحيل تعريب سلوكيات ومعتقدات دخيلة على المجتمع.

[1] –مجلة اللغة العربية، القسم الثاني الفصحى والعامية، أثر ازدواج اللغة في المجتمع، أنيس فريحة، ص176.

[2] –مجلة قضايا استعمال اللغة العربية في المغرب، ملكة اللغة العربية ونحوها في وضع الازدواج والتعدد، عبد القادر الفاسي الفهري، الرباط1993، ص75.

[3] –بتصرف: شحاذة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، ص173.

5_إشكالات أو مشكلات تعريب المصطلح:

إن اللغة في نمو وتطور مستمر، وهذه مهمة المصطلحي بشكل خاص، ولكن ليكون ناجحا ينبغي أن يكون ملما بجميع جوانب اللغة من لسانيات دلالة، نحو، بلاغة، لهجات، أمور الدين و" ما دمنا نستورد العلوم سنظل نستورد أسماءها ومصطلحاتها، وما لم يكن لنا علماء ينتجون العلم بالعربية فسوف نبقى دائما في موقع المتلقي التابع المشغول بحل المشكلات والأزمات التي تفرزها تبعيته"[1]، فمن بين الاشكالات التي طرحت من أجل التعريب أو تعريب المصطلحات والعلوم كانت لغوية ومعرفية، تاريخية غير أن "اصلاح أوضاع اللغة لم تتحقق كلها وربما يعود السبب هو الصراع الحاد بين اللغات الحضارية ووضع الأمة العربية الحالي مقارنة بالدول المتقدمة"[2]. وسنطرح هذه الاشكالات في الفقرات التالية:

أ إشكال معرفي:

الثابت أن الأمة العربية اختارت التنمية رغم تحديات العصر والعولمة فقد "رفضت التبعية المطلقة وقد نبع الاشكال المعرفي من هذا الاختيار فالخلط بين الحضارة والتمدن أدى إلى التنمية فالعيب ليس في ذلك إنما في ظن أن هذا التقدم وحده يعني الحضارة"[3].

وقد واجهوا تلك التحديات ب" إنشاء مراكز التعريب أشعت في العصر الأموي والعباسي، فاللغة لا ترضى إلا بتقنيات معينة داخلية في أحشائها، فإن وفقت العربية في أن تصير لغة الحضارة والثقافة

[1] –بتصرف: مجلة التعريب، أثر التعريب في اللغة العربية، ممدوح خسارة، عدد2005/29، ص85.

[2] –بتصرف:مجلة المجلس للغة العربية، مرجع سابق، ص118.

[3] –بتصرف:سمر روحي الفيصل، اللغة العربية الفصيحة في العصر الحديث، ص149–150.

ذات الصبغة الدينية في بدايتها، فقد وقع تجاهلها قصدا أو عن غير قصد ولا يمكن أن ننكر أن للعربية سوابق علمية راسخة سمحت بنشوء منهجية أفاد منها التعريب اللفظي والفكري، اندماجا نجني ثماره اليوم في تعريب العلوم انطلاقا من التراث العلمي العربي"[1]. فالابداع العلمي مسبوق بمرحلة نقل المعارف وذلك ب" ترجمتها وتعريبها الأمر الذي لقي قبولا من المجامع اللغوية والمؤسسات القطرية القومية، وقد ميزوا تمييزا واضحا بين النقل والترجمة والتزموا الدقة والأمانة العلمية وفهموا النصوص وعربوها باللغة العربية أو بأسلوب عربي ليسهل فهمها"[2].

واللغة كما نعرف ليست رموزا فقط إنما لها" طريقة نظر وأسلوب وتصور، فهي مستودع خبرات أمته على امتداد التاريخ"[3]. فمن أشكال صمود اللغة في وجه الغزو المعرفي الأجنبي بشتى أنواعه هي الترجمة والتعريب. فيقول " **حافظ ابراهيم**" عندما كتب "ثائيتة اللغة العربية "تنعي حظها بينها:

أنا للبحري أحشائه الدركا من فهل سالوا الفراص عن صدفاتي

فيا ويحكم أبلى وتبلى محاسني ومنهم وإن عز الدواء أساتي

يقصد أن اللغة العربية غنية وقادرة على النهوض والتخلص من التبعية إلا أن هناك أيادي تعرض وتلزم عليها هذه التبعية ففي البيت الأول بين غنى العربية، وفي الثاني تأسفه للواقع المميت الذي، يدفعنا

[1] -بتصرف: مُحَّد المنجي الصيادي، التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، ص99.

[2] –بتصرف: سمر روحي الفيصل، اللغة العربية الفصيحة، ص151.

[3] –بتصرف: بشير العيسوى، الترجمة إلى العربية، قضايا وآراء، ط2، دار الفكر، القاهرة، 2001، ص 58.

للرجوع إلى الوراء. "فكلمة أساني لا يقصد بها الأطباء وإنما المترجمون واللغويون الذين بيدهم فقط معالجة ما يطرأ على اللغة من جمود"[1].

ففي اطار هذه التبعية والهيمنة والإلزام ليس على العربية سوى اللجوء إلى التعريب والترجمة اللذان تدفعان بهما على كيانها." فهي مضطرة بدل أن تخلق وتبدع لتبدأ حركة الاتباع، فلهذا وجد فريق العربية نفسه مضطرا إلى وضع استراتيجية جديدة لحل الإشكال المعرفي، لا تخرج في إطارها العام عن الفهم السليم للتنمية إلى المعنى الواسع للتعريب ووضع المصطلحات وتوحيدها"[2].

ب_إشكال تاريخي:

إن للغة العربية تاريخ عريق لا ينكره أي عربي، فقد كانت المسألة اللغوية حاضرة رغم حركات الاستعمار مثل حركات التحرر من الاستعمار التي جنت الاستقلال،" وفي صميم الوعي بالتاريخ وصلت العربية في القرن **العشرين** لتصنع اللغة ركنا أساسيا محوريا بين ثلاث أركان هي الانتماء للغة أو النسب والانتماء للدين معبرة عن هويتها مبينة مكانتها التاريخية والحضارية عبر مر السنين " [3] . والتعريب هو المحافظة على العربية .

"والإشكال نابع من أن التجربة التاريخية لم تدرس جيدا، وذلك لأنهم انطلقوا من النتائج دون دراسة وعد الأسباب التي قادت هذا النجاح، الذي كان كافيا للتباهي بالتجربة التاريخية "[4].

[1] -بتصرف: محمود أحمد السيد، شؤون لغوية، ص39

[2] -بتصرف: سمر روحي الفيصل، اللغة العربية الفصيحة، ص153.

[3] -بتصرف:مجلة التعريب، اللغة العربية بين المكاسب والمعرفة والتحديات الجديدة، عبد السلام المسدي، عدد 2005/29، ص26-27-28.

[4] -بتصرف: سمر روح الفيصل، اللغة العربية الفصيحة، ص154-155.

إن العرب قد اتصلوا بحضارات في العصر الوسيط، وذلك" بواسطة الترجمة والتعريب، وقد نجحوا في نقل الثقافات اليونانية، الفارسية، السريانية، الهندية، فأخذنا من **اقليدس** الهندسة، والطب الذي ظل قائما في العصور الوسطى فهي تواجه انتسابا تاريخيا وثقافيا"[1].

فالعرب إذن ماضي زاهر لذلك عليهم"التخلص من الشعور بالدونية اتجاه لغتهم وأمتهم، تلك اللغة التي استرعت اهتمام الباحثين المستشرقين الاجانب" [2] فبالترجمة والتعريب يردون الاعتبار لمكانة لغتهم فقد عرب وترجم العرب منذ القدم و"عدوا هذه العملية أمرا بديهيا في عملية المثاقفة "[3]. ولم يشعروا أبدا بالنقص اللغوي.

ج_إشكال لغوي:

المشكل اللغوي واضح وهو متمثل في " تسمية المصطلحات مناسبة للعلوم والتقنيات الحديثة الوافدة من اللغات الأجنبية، وعدم صلاحيتها لتدريس العلوم في المعاهد العليا والجامعات، وقد أسهمت حركة الترجمة والتعريب في تقديم الحل اللغوي لهذا الإشكال "[4] .لأن من أنتج العلوم الحديثة هم الغرب.

ولمواكبة تحديات العصر ومواجهتها و"في ظل هذه الأوضاع المتضاربة الخاصة بقضية التعريب لا نستطيع اجتناب موضوع السياسات اللغوية فالنمو اللغوي والانتقال السريع إلى مستوى حضاري

[1] -بتصرف: نفس المرجع، ص156.

[2] -بتصرف: محمود أحمد السيد، شؤون لغوية، ص49.

[3] -بتصرف: سمر روحي الفيصل، اللغة العربية الفصيحة، ص 161.

[4] -بتصرف، سمر روحي الفيصل، اللغة العربية الفصيحة، ص161.

عالمي يلح إلى أن أهم المقومات هو اللسان، فالقضية ليست من الشعوريات فحسب، وإنما مسألة النمو بلغة الأمة مسألة عقلانية بالدرجة الأولى"[1].

إن العربية تتميز بمرونة وطواعية في صياغة الألفاظ وفي دقة مفهومها فيمكنك أن تفهم المعنى من خلال الوزن الصرفي لها. "فالحاجة لمسايرة العصر مازالت تقودهم للمرونة في تطبيق القواعد العلمية، لاستخراج الرموز العلمية من العلوم كالفيزياء والرياضيات...الخ، فمشكلة مواكبة العصر مازالت ملحة بل أنها أصبحت إشكالية لأن التقنيات والنظريات تتطور تطورا مذهلا وتطرح كل يوم عشرات المصطلحات الجديدة.

ولا يمكن نكر أن حركة وضع المصطلحات مازالت نشطة، بل الأمة العربية تجاوزت التعريب ومشكلاته إلى توحيد المصطلحات واستعمالها في التدريس"[2]. إذن الترجمة والتعريب هما حلان مناسبان لهذا الاشكال اللغوي العويص، فهو يشبه سياسة الفرنسة التي مارسها المستعم فترة الاحتلال.

د_ نماذج إشكالات تعريب المصطلح:

كما ذكرنا سابقا أن قضية التعريب قضية قديمة شهدها ومارسها العرب على مر العصور، وذلك" لارتباطها بحركة الترجمة والتأليف والتعليم، ورغم محلولات خصوم العربية في طمس امكاناتها الواسعة إلا أنها بقيت صامدة ولم تعد مهمشة في البعدين القومي والدولي اثبتت أنها لغة لا طفولة لها ولا شيخوخة لها، أيضا ذلك ما وصفت به، فهي لا تزال موضع نقاش بين اللغويين والعلميين من

[1] –بتصرف: قضايا استعمال العربية في المغرب، قضايا التعريب عقبات وتحقيقات، عبد المجيد مزيان، ص61

[2] –بتصرف: سمر روحي الفيصل، اللغة العربية الفصيحة، ص163-171.

العلماء"[1]. بدأت المشكلة في وضع المصطلحات مع بداية القرن **العشرين**." فقد كان الاشكال في التباين وسائلهم وأساليبهم في اختيار ووضع ما يحتاجون من مصطلحات، والمشكلة تعمقت أكثر بسبب الكم الهائل الوافد من المصطلحات مع اختلاف حول المفاهيم والمدلولات"[2]. فالضرر ليس بنقل العلوم وإنما في " التورط في استخدام مصطلحات غامضة وقاصرة عن التعبير العلمي الدقيق، فالمسؤولين مكلفون بذلك ويتحملون مسؤولية اختياراتهم ويعملوا على تنشيط التفكير العلمي المبدع بصورة عربية في المادة والمصطلحات معا "[3]. فالدقة ضرورية لوضع المصطلح وتوثيقه فوضعها لا يكون عشوائيا فمن المشاكل عدم ملائمة المصطلح للواقع ودقته أو استخدام مصطلحين للدلالة على مفهوم واحد أو استخدام كلمة واحدة لدلالة على عدة مفاهيم وذلك بسبب اهمال التراث لأهل الاختصاص وعدم تحري الدقة فيما بينهم ومن أمثلة ذلك: القرص، حقل، رمز، فتح، نها، إغلاق، ملف، حفضه، صورة...الخ"[4].

والملاحظ أن:" شعورنا بالفوضى سببه تناقض بعض المصطلحات التي تأتي شاردة في مقالة أو أخرى"[5]. والحل هو "عد المصطلحات والرجوع إلى التراث، وأخذ ما نحتاجه[6]". وإذا استعسر أو

---

[1] -بتصرف: عبد الكاظم العبودي، تأملات في الخطاب الجامعي، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2004، ص55.

[2] -بتصرف: مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، ج1، عالم الكتب الحديثة إربد الأردن،2003، ص136.

[3] -بتصرف: كمال بشر ، دراسات في علم اللغة، ص326.

[4] -بتصرف: مجلة اللغة العربية للمجلس الاعلى للغة العربية، صناعة المصطلح في اللغة العربية، عبد المالك مرتاض، عدد2/1999.

[5] -بتصرف: مُحَمَّد رشاد الحمزاوي، العربية والحداثة، دار العرب الاسلامي، بيروت، لبنان،1986، ص99.

[6] -ينظر: محمود فهمي حجازي، اللغة العربية في العصر الحديث، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، 1990ن ص67.

افتقدنا كلمات مناسبة من التراث نلجأ للترجمة والتعريب، وبذلك نكون قد سلكنا المنهج الصحيح في وضع المصطلح.

6_مخاطر تعدد المصطلحات:

المعروف في العربية أنها لغة غنية وحيوية، المعروفة بالمترادفات أو كثرة مترادفاتها ما سمي "بالمقابلات المرتبكة، ولعل هذه المرادفات انتشارها وكثرتها راجع إلى المنهج الذي اعتمده المجامع اللغوية والاتحادات العلمية في الوطن العربي والذي نتج عنه اختلاف في المفاهيم والتعبير والترجمة، وهو محصور فيما يترجم عن الفرنسية والانجليزية لكثرة استعمالها في البلاد العربية، أو أنه راجع إلى اختلاف المنهجيات في التعريب ما بين الجامعات العربية والمجامع اللغوية والاتحادات العلمية والمنظمات"[1].

" إن النمو المتسارع للمصطلحات الموضوعة ذو وجهين إيجابي وسلبي، أما الوجه الإيجابي أن من اتهم العربية بالقصور عن الوفاء بحاجات البحث العلمي والتقنيات الحديثة باطل فهي ليس لديها قدرة على وضع المصطلحات العلمية، فالشكال اللغوي لا يتعلق باللغة من ناحية وضع المصطلحات، أما السلبي فيتجلى في تعدد المصطلحات، والإشكال اللغوي راجع إلى هذا الأمر السلبي، إذا شعرت الأقطار العربية بالخلل الذي أصاب البحث العلمي نتيجة تعدد المصطلحات وتباينها"[2]. فتعدد المصطلحات رغم أنه جيد من ناحية أنه يوضح بعض المفاهيم المتعسرة، إلا أنه يثير بلبلة لأن الأمر في وضع المصطلحات العلمية أمر علمي يتحرى الدقة.

[1] -بتصرف: سمر روحي الفيصل، اللغة العربية الفصيحة في العصر الحديث، ص169-170.

[2] -بتصرف ،نفس المرجع ص 169-170.

"فقد يعطى للمصطلح الواحد أكثر من مفهوم وهذا عند اللغوي الواحد وفي المعجم الواحد، وهذا الأمر خطير لأنه يؤدي إلى خلط كبير في المفاهيم اللغوية في حين أن المفهوم يقتضي الدقة بأن يعطى للمفهوم الواحد مصطلح واحد فقط"[1] . فوضع المصطلح للمفهوم يختلف عن المفهوم الذي يحدده عدة مصطلحات أو مفردات، ومن المخاطر أيضا هدر جهود العاملين في ميدان التعريب ومن بين السائرين في تعددية المصطلح" **مُحَمَّد فارس الشذياق**" "فكانت في كل مرة يضع ترجمة جديدة فيضع هنا لفظا وفي ترجمة أخرى يترجمها بلفظة أو عبارة أخرى ويدع للقارئ حرية الاختيار"[2].

فالتعددية هي "ظاهرة مرضية"[3] للغة تؤدي إلى فقدان دلالة المصطلح.

7_ضعف دلالة المصطلح ونقص الدقة العلمية:

يختلف مفهوم ودلالة المصطلح باختلاف موضوعه وعلى أية حال" يجب أن يكون المصطلح مستوعبا لكل المعاني الموضوعة له، وإلا انتفت عنه لفظة المصطلح وصار كأية لفظة أخرى، فالمصطلح عادة يتخذ للتعبير بلفظ واحد في الأعم عن معنى أو فكرة لا يستوعبها لفظ واحد ولهذا أطلقت التسمية أي يصطلح به على المعنى المقصود ولا يتحتم في وضعه على أن يكون له دلالة تامة على معناه، إنما يختار له أقرب الألفـاظ من معناه ويخصص به" [4] هذا معناه أن التسمية التي نعطيها أو نسمي بها

[1] –بتصرف: مجلة التعريب ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المصطلح اللغوي في المعاجم الثنائية، عبد الحميد دباش، عدد2005/29

[2] –بتصرف: مُحَمَّد علي الزركان، الجوانب اللغوية عند أحمد فارس الشذياق، ط1، دار الفكر، دمشق، 1988، ص356.

[3] –ينظر: مجلة التعريب، المصطلح اللغوي في المعاجم الثنائية، عبد الحميد دباش، عدد2005/29.

[4] –بتصرف: مجلة همزة وصل جوانب الدقة والغموض في المصطلح العلمي العربي الحديث، جميل الملائكة/ ع 06 /1973

المصطلح يكون مفهومها قريب من معنى المصطلح فاستعمال اللفظة الواحدة لمعان متعددة خاصة في المجال العلمي يؤدي إلى ضعف دقتها واختفاء معناها مما يعقد الأمر.

-أسباب الاقتراض في اللغة العربية و دواعيه:

تجارب العرب في الاقتراض :

ا/ تجربة مصر(1826هـ-1887هـ):

"لقد خاضت مصر تجربة التعريب أو الاقتراض وكان الدافع هو اللحاق بالتقدم العلمي الذي ظهر في اروبا في عصر النهضة ، بعد ادراك حكام مصر وعلى رأسهم مُحَمَّد علي أن النهضة العلمية لن تكون شاملة وفاعلة إلا بمشاركة أبناء الشعب فيها وأنه لن تتم هذه المشاركة بغير لغة هذا الشعب وهي اللغة العربية . إن تأسيس المدارس الحديثة واستقدام الاساتذة والاختصاصيين لم يكن ابتكار جديدا هدي إليه حاكم مصر بل اتباعا لخطة اختطتها الدولة العثمانية في عاصمتها اسطنبول، بالإضافة إلى أنه لم يكن متحمسا لنشر اللغة التركية في وقت كان يحاول فيه التحرر من هيمنة الدولة العثمانية ذلك أن اللغة التركية لم تكن لغتهم الأم"[1]. وبذلك كانت الخطوات الأولى للاقتراض في مصر.

" بدأ التعريب سنة (**1826هـ**) وهي السنة التي افتتحت فيها المدارس الطبية في القاهرة ثم تتالت المدارس العلمية المتخصصة بعد ذلك التاريخ وبلغ عددها حوالي **18 مدرسة** منها: المدرسة الحربية، مدرسة الطب والصيدلة، مدرسة الكيمياء، الزراعة، الهندسة، مدرسة الألسن والترجمة وغيرها من المدارس الأخرى"[2] .

[1]-عبد اللطيف الطيباوي اللغة العربية في كتب المبشرين الأولين، مجلة مجمع دمشق، ع47، ج4،ص780.

[2] -شحادة الحوري، دراسات في الترجمة والتعريب والمصطلح،ص91.

"وبما أن معظم أساتذة هذه المدارس ولاسيما في المراحل الأولى من تأسيسها كانوا من الأجانب فإن دروسهم كانت تترجم إلى اللغة العربية ثم تملى على الطلاب والإجابة عن أسئلتهم بواسطة المترجم"[1].

"وقد نبه **مُحَمَّد علي** الأساتذة إلى ضرورة تعلم العربية خلال السنة الأولى من عملهم بمصر، فامتثلوا لهذه الارادة وبلغ بعضهم من اتقانها أنه شارك في تأليف الكتب بها، وقد أحصى كتاب (تاريخ الترجمة والحركة الثقافية في عهد مُحَمَّد علي) **لجمال الدين الشيال** (**135**) كتابا علميا و(**66**) **ستة وستون** كتابا في العلوم العسكرية وذلك بين سنتي (**1832م–1853م**) "[2] ولقد أحصى **جرجي زيدان** "في تاريخه لهذه الحركة ما يقارب الأربعين ناقلا عدا المصححين الذين كانوا يرجعون هذا النقل لإعطائه الصيغ العربية السليمة"[3]

" ومن الكتب المطبوعة في تلك المدة : القول الصريح في علم التشريع ، قانون الصحة، رسالة في علم البيطرة، الأزهار البديعة في علم الطبيعة، ثمرة الاكتساب في علم الحساب، كتاب الجبر والمقابلة ومنها كذلك كتاب الحكمة، كتاب الجراحة ، كتاب الفسيولوجية، كتاب البيولوجية، كتاب الطاعون، كتاب جر الأثقال، المعادن، كتاب قانون الصناعة، أصول الهندسة، الهندسة الوصفية"[4].

[1] –قاسم سارة تعريب المصطلح العلمي، مجلة عالم الفكر، ع13 ، ج4 ، ص91.

[2] –نفس المرجع السابق، ص09

[3] –مجلة قضايا استعمال اللغة العربية، قضايا التعريب عقبات وتحقيقات، عبد المجيد مزيان، ص601.

[4] –مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، اللغة العربية في كتب المبشرين الأولين عبد اللطيف الطيباوي، ع47، ج4، ص787.

" إن ترجمة محاضرات أولئك الأساتذة ومؤلفاتهم العلمية وضعت المترجمين العرب وجها لوجه أمام قضية المصطلح العلمي العربي فكان لا بد من ايجاد الكلمات العربية المعبرة عن الكلم الأعجمي (الأجنبي) أو توليدها، وإن لم تسعفهم كتب اللغة ومعجماتها.

لا بد من تنويه بمدرسة الألسن والجهود التي بذلتها بإشراف الشيخ **رفاعة الطهطاوي** وهذه المصطلحات الجديدة التي بلغت الآلاف شكلت نواة المعجمات المتخصصة التي ظهرت فيما بعد، أما عن طرائق الوضع أو وضع المصطلح تلك الفترة، فقد أحيوا من المصطلح العربي الاسلامي ما رأوه وافيا لغرض واجتهدوا في وضع مقابل بالعربية، لما وجد من مصطلحات وأما مالهم يهتدوا فيه إلى لفظ عربي فلجأوا فيه إلى التعريب"[1].

" قد انتهت هذه التجربة الأولى بدخول الانكليز إلى مصر سنة(**1881م**) وأسدل الستار على أول تجربة تعريبية في العصر الحديث، بعد**61 سنة** من الجهد اللغوي الدؤوب، واستكمالا لتجربة التعريب الأولى في العصر الحديث لا بد من الإشارة إلى محاولة تعريبية جرت في لبنان بين سنتي(**1866م–1883م**) قامت محاولة تعريبية في بيروت رعاها مبشرون أمريكيون وفرنسيون"[2].

[1] -مجلة اللغة العربية بدمشق، تعريف علوم الطب، حسن سبح، ع60، ج4،ص650-651.

[2] -مذكرة دكتوراه، التعريب وقواعد صناعة المصطلح في اللسان العربي، دراسة تطبيقية حول إشكالات صناعة المصطلح، صالح خشاب، 2009،ص18.

ب/ تجربة سوريا (1918م):

" انطلقت هذه التجربة من الشام، ويمكن أن نعد **سنة1918** بمثابة البداية التاريخية عندما انفصلت بلاد الشام وغيرها عن الدولة العثمانية ، فقامت في سوريا حركة ترمى إلى نقل سجلات الحكومة و قوانينها وضمتها إلى العربية، وإلى نشر التعليم بالعربية وتأليف الكتب بالعربية لتدريس مختلف العلوم العصرية في مدارس الحكومة"[1]. ولعل من الموافقات اللافتة للنظر أن تبدأ تجربة التعريب القديمة في الشام كذلك بتعريب الدواوين أيضا، ولذا يقال أن التاريخ يعيد نفسه والأحداث تتجدد.

"لقد كان الدافع الأول في التجربة المصرية دافعا علميا بالمقام الأول فإن الدافع في التجربة العربية السورية دافع قومي سياسي يرمي إلى ممارسة الاستقلال العربي بتحقيق أحد المطالب السياسية الهامة للحركات التحررية العربية في مطلع **القرن 20**، وهو اتخاذ العربية لغة رسمية في الادارات الحكومية والمدارس الرسمية في البلاد العربية التي كانت تابعة للدولة العثمانية بدلا من التركية.

فقد رأت الحكومة السورية أن تجمع شؤون التعليم والتربية والثقافة واللغة و الآثار والمكتبات العامة في ديوان واحد سمته (**ديوان المعارف**) وكان على ديوان المعارف أن يواجه من جملة مهامه متطلبات قرار تعريب الدواوين والمدارس، كما فصلت شعبة الترجمة والتأليف عن ديوان المعارف **سنة1919م**

[1] -مجلة اللغة العربية بدمشق، تعريف علوم الطب، حسن سبح، ع60، ج4،ص650-651.

وأوكلت إلى المجمع العلم العربي، وبهذا يعتبر تاريخ هذا الأمر هو تاريخ تأسيس المجمع العلمي العربي السوري بدمشق"[1].

فقد شاركت المجمع العلمي وتحملت معه أعباء التعريب ووضع المصطلح العلمي الجامعة السورية والتي كان عملها متميزا كذلك.

لم تبق هذه التجربة محصورة في الشام فقط بل اكتسبت أبعادا عربية جديدة وأصبحت منذ **سنة1932م** تجربة عامة لأنه في تلك السنة انضمت إلى مسيرة التعريب مصر ممثلة بجمع اللغة العربية بالقاهرة والمجمع العلمي العراقي ومجمع اللغة العربية الأردني، وغيرها من الهيئات الأخرى التي ساهمت وتساهم حتى اليوم في هذا المجال.

ج/ تجربـــة العراق:

" أصابت العراق ما أصابت الأمة العربية بعد ذهاب دولة العرب الكبرى وانقسامها إلى دويلات خضعت للغزاة والمستعمرين، وقد تردت الأحوال في العراق وخيم الجهل على أبنائه ولم يبق أمل في النهضة لولا رجال صدقوا مادعوا الله عليه، ولولا ما بقي من صدور المؤمنين من آيات الذكر الحكيم والتراث العريق، كان لسياسة التتريك التي اتبعتها الدولة العثمانية أثر سيئ على اللغة العربية.

[1] -المرجع السابق،ص08 .

وصف **موسى الألوسي** حالة اللغة العربية قبل الحرب العالمية الأولى فقال: لاريب أن يعنى النظر في اللغة العربية الفصحى لا يرى لها.ر..ولا أثرا إلا بين أناس يعدون على الأصابع إذ كان التدريس وأغلب الجرائد باللغة التركية فلم ترق محبي اللغة والوطن تلك الحالة الوخيمة التي تؤدي امتدادها إلى محو اللغة العربية، لا سمح الله فثارت في قلبهم الحمية فشمروا على ساعد الجد وشدوا أزرهم مع اخوانهم السوريين فطلبوا إلى الحكومة العثمانية أن تجعل التدريس في المدارس الرسمية باللغة العربية وبعد أن قاسوا العناء الشديد لم يحصلوا إلا على بعض مطالبهم"[1].

لقد كانت لغة التدريس في المدارس المختلفة التركية ولم تسلم العربية نفسها من هذا التتريك فكانت تدرس بالتركية أيضا قال "**سليمات فيفي**":" كانت العلوم كلها تدرس بالتركية حتى اللغة العربية فيها كانت تدرس باللغة التركية"[2].

"ولم تسلم من هذه السيطرة إلا المدارس الدينية والكتاتيب الخاصة ولكن حتى هذه المدارس كانت تختلط فيها التركية والفارسية ولم تكن الكتاتيب أحسن حالا من هذه المدارس الدينية أو الحلقات التي كان يعقدها بعض المؤمنين بلغتهم ودينهم الحنيف.

بدأت قبل الاحتلال البريطاني للعراق بعض التغيرات إرضاء لمشاعر العراقيين، وأخذت الحكومة العثمانية **عام 1912** تخطو خطوة جديدة فأجازت تحصيل مبادئ العلوم العربية. وبدأ

[1] -أحمد مطلوب حركة التعريب في العراق، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بغداد، 1983،ص64 .

[2] -نفس المرجع ،ص68.

العراقيون يتحفزون لإعلاء شأن لغتهم وإعادتها إلى الحياة العامة . وفي **سنة 1913** أنشأ بعض البغداديين لجنة غايتها تخليص اللغة العربية من الألفاظ الأعجمية لتقريب لغتهم من الفصحى "[1] .

بدأت العربية تنتعش بعد الحرب العالمية الأولى بفضل الجهود التي بذلها المخلصون ومطالبهم بجعل اللغة العربية لغة التدريس والمحاكم والإدارة.

كان في أول عهد الفيصلي بالعراق لجنة للتعريب **سنة 1921** فكرت وزارة المعارف في وجوب تعزيز لسان الأمة والدولة، وذلك بإنشاء مجمع باسم لجنة الترجمة والتعريب، لكن المشروع دفن قبل أن ينفذ في **سنة1926** أنشأت وزارة المعارف مجمعا لغويا على رأسه **معروف الرصافي** و **أنستاس الكرملي، طه الراوي**... وغيرهم.

إنشات بوزارة المعارف **عام 1945** لجنة التأليف والترجمة والنشر لمؤازرة المؤلفين والمترجمين والناشرين، ولم تكن قادرة على توسيع النشاط العلمي، فألغيت أسس المجمع العلمي في العراق **سنة،1947** .

وثبت هذا القانون في **فبراير 1963** واعتبره هيئة مستقلة ذات شخصية حكيمة واستقلال مالي واداري. لقد قدم المجمع خلال السنوات الماضية كثيرا من الأعمال وكانت المجلة أهمها وأبرزها . وقد حوت الكثير من البحوث والدراسات وضمت أكثر من **خمسة وستين** بحثا علميا عالجت المصطلحات وقواعد التعريب ووسائل نحو العربية ونشرت آلاف المصطلحات التي أقرتها لجان المجتمع

[1] –نفس المرجع السابق، ص68.

"[1] . و لقد " أصدر مجلس قيادة الثورة في الجمهورية العراقية قانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية **سنة1977** وهو أول تشريع يحمي اللغة العربية في الوطن العربي"[2]. ودعم هذا القانون بمجموعة من التشريعات والآليات والوسائل للوقوف على تنفيذ هذا القانون.

د/ تجربـة الجزائـــر:

قصة التعريب في الجزائر بدأت منذ وصول الغزو الاستعماري الفرنسي لشمال افريقيا، والذي قدر له أن يخرج من الجزائر بجهود أناس اتموا وانجزوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من لقي نحبه ومنهم من ينتظر : وكان ذلك **سنة 1962** استقلال الجزائر، هذا التتويج لفترة جهاد وكفاح **قرن ونصف القرن** من الزمن في وجه الاستدمار انسحب الاستعمار الفرنسي عسكريا لكنه لم ينسحب ثقافيا، والمعلوم أن الاحتلال الثقافي لا يزول ولا ينتهي بانتهاء الاحتلال العسكري بل يستمر بعده مدة طويلة يتراوح طولها و امتدادها برغبة الأمة المستعمرة والتصدي للأمة المستعمرة أملا في انهاء

الاحتلال الثقافي وما يكمن تحته من احتلال نفسي واجتماعي"[3]. رغم ذلك فإن الجزائر ظلت محافظة على الثقافة العربية الاسلامية التي تقبلتها وانصهرت منذ الفتح الاسلامي إلى اليوم، في الحقبة الطويلة من أيام الاستعمار أراد المحتل أن يمحو الشخصية الوطنية الجزائرية ويعز لها أصولها، فجند كل الطاقات لتشويه ماضي الجزائر العريق وطمس معالمه والعمل على تجريد الشعب من كل مقوماته

[1] -نفس المرجع السابق، ص163.

[2] -قضايا استعمال اللغة العربية في المغرب ، تجربة العراقية في الحفاظ على سلامة اللغة العربية ، أحمد مطلوب ، ص271..

[3] -مُحَمَّد الديداوي، دراسات في اللغة والأدب والحضارة ، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1980،ص208.

الأساسية فحارب اللغة لأنها العمل الموحد والمحور، ولأنها أيضا السلاح الفكري الفعال في مديدان الصراع بين الأصالة الراسخة من جهة وبين عمليات المسح التي قام بها الاستعمار من جهة أخرى"[1].

"إن مشكلة الاقتراض أو التعريب في الجزائر مشكلة من أعقد القضايا الثقافية نظرا لكثرة تفرعاتها وتفاعلاتها في مؤسسات كثيرة من مؤسسات الدولة، ونظرا لأن كل حديث التعريب يتناول قطاعات كثيرة من قطاعات المجتمع الجزائري، وتنعكس آثاره على شريحة كبيرة من شرائح المجتمع، وليست مشكلة التعريب منحصرة في العملية التربوية والتعليمية فقط، وإنما تعدت تعريب الادارة ومؤسسات الدولة الرسمية وادارات القطاع العام وتوابعه . فمشكلة بهذا المقدار لا تحل ببساطة أو تحل صعوباتها بالشكل الذي يرده لها المتفائلون من أنصار التعريب ولأن مشكلة التعريب اتخذت طابعا ثقافيا وسياسيا واجتماعيا وحتى اقتصاديا باتت معالجتها من الأهمية البالغة بمكان كبير"[2].

"الجزائر بخلاف جارتيها تونس والمغرب الأقصى كانت غداة الاستقلال لا تملك شيئا ترتكز عليه في إقامة صرحها الثقافي والاداري والتربوي ،ففي تونس مثلا يوجد جامع الزيتونة الذي استطاع أن يحافظ على الثقافة العربية الاسلامية المرموقة حافظ بدوره على الثقافة العربية الاسلامية بالمغرب في وجه السياسة الفرنسية والغزو الثقافي للشعب المغربي ، وبالتالي هذان القطران بعد استقلالهما لم يواجها (مشكلة التعريب بالرصيد المتوفر لديهما من المعربين والاطارات المعربة"[3].

[1] -عبد الرحمن سلامة، التعريب في الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الرغاية،الجزائر1981،ص15.

[2] -نفس المرجع،ص210.

[3] -اتحاد الجماعات العربية جهود الجزائر في تعريب التعليم العام والجامعي، تركي رابح، ندوة تعليم اللغة العربية، الجزائر1984.

تعددت وجهات النظر التي تعالج هذه القضية وسودت صفحات كثيرة باسم التعريب وألفت فيه مؤلفات جملة مثل كتاب" **من تصفية الاستعمار إلى الثورة الثقافية** " وكتاب "**قضية التعريب في الجزائر" لعثمان سعدي** ، وكتاب "**في الثورة والتعريب" لمحمد مصايف** ، وكتاب "**واقع الثقافة" لعبد الله شريط** ، بالإضافة إلى العدد الضخم من مجلة الأصالة الخاص بالتعريب بالإضافة إلى النصوص التشريعية والتنظيمية الخاصة بالتعريب والصادرة عن المؤتمر الثاني للتعريب **سنة1973** ، وليست هذه المؤلفات كل ما كتب عن التعريب في الجزائر، وإنما هي على سبيل المثال لا الحصر"[1].

"برز الصراع بين العربية والفرنسية بوضوح إذا عندما ظهرت قضية التعريب **سنة 1972** برزت معها الصعوبات والعراقيل والحواجز وظهر اتجاهان رئيسيان متناقضان كل التناقض:

1-اتجاه يتظاهر بتأييد حركة التعريب ولكنه يعمل في الخلف على عرقلته بشتى الوسائل لجعل العربية في مركز ثانوي وتبقى الفرنسية صاحبة المركز الأول.

2-أما الاتجاه الثاني على عكس الأول مؤمن بضرورة التعريب، ويدرك أهمية استعادة الشخصية القومية الجزائرية، ولكنه تيار معزول لا يملك الوسائل إلا الايمان بعدالة قضية التعريب.

وجود هذين التيارين المتناقضين جعل حركة التعريب تتعرض لهزات كبيرة وتتأخر أكثر من اللازم"[2].

[1] -محمّد الربداوي، دراسات في اللغة والأدب والحضارة،ص210.

[2] -عبد الرحمن سلامة ، العريب في الجزائر ماضيا ، حاضرا ومستقبلا ، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق1976،ص34.

مضت مسيرة التعليم بين مد وجزر وظل المخلصون من المسؤولين يغدونها ويشرفون على تطبيقها. كما التفتوا إلى قطاعين هامين جعلوهما من أولويات التعريب هما التعليم والإعلام في المجال التربوي.

تأصلت فكرة ديمقراطية التعليم إلى أن قـادت الثورة التي نادت بها الجزائر في مطلع **السبعينيات،** وشهد التعليم في هذه الفترة قفزة جريئة إلى الأمام، سواء الابتدائي منها أو المتوسط أو الثانوي ،ووصل الحماس إلى التعليم الجامعي، و بدأت عملية التقييم لنتائج تلك الاجراءات الأولية فتبين بوضوح أن اللغة العربية ينبغي أن يتطور وضعها في مرحلة تلقينها كلغة وطنية ثم تعليم سائر المواد بها. وهكذا حرص رجال التعليم والتربية، وبشكل عام تدريجيا ثم قطاع التعليم العالي"[1].

أما على الصعيد الإعلامي فقد حققت ثورة ثقافية إعلامية رائعة ، ففي ميدان الإذاعة عدت المحطات الإذاعية الثلاثة الرئيسية تذيع برامجها باللغة العربية الفصيحة، كما شمل هذا الانجاز برامج التلفزة الجزائرية التي أصبحت تبث باللغة العربية الفصحى طوال فترة البث دون أن ننسى مجال الصحافة المكتوبة فقد تعربت أكثر الصحف اليومية التي كانت تكتب بالفرنسية. كما صدر عن الشركة الوطنية للنشر والتوزيع كتب مطبوعة باللغة العربية تناولت القضايا العربية ذات التاريخ والمصير المشترك، كما اهتمت ببعث التراث الفكري العربي المغربي والأندلسي"[2].

[1] -عبد الرحمن سلامة ، التعريب في الجزائر، ص85.

[2] -مُحَمَّد الريداوي، دراسات اللغة والأدب والحضارة، ص213.

نلاحظ أن عامية الجزائر في وقت الاستعمار ليست عامية الجزائر اليوم، إذ ماتت فيها الكثير من الكلمات الدخيلة، وحلت محلها كلمات عربية فصيحة نتيجة لانتشار التعليم وتوسيع شبكة الإعلام وشيوع الكثير من المصطلحات الادارية والسياسية والاجتماعية التي فرضها واقع الجزائر العربية المستقلة"[1]. فإذا كان التعريب بمعناه المباشر يعني سيادة اللغة العربية على ساحة الوطن العربي بما يوحد المشاعر ويجمعها حول تاريخها و واقعها ومصيرها عاملا جوهريا على تحقيق الوحدة، فإن التعريب بمعناه الأشمل هو الذي يعطي هذه الوحدة مضمونها الحضاري المعاصر، ويعينها على كسر طرق التخلف والتحرر من أنواع التبعيات الثقافية والاقتصادية، وإذا كان التعريب اللساني هدفه بناء الوحدة، فإن دور التعريب أساسي، لإعطاء هذه الوحدة معنى المعاصرة والتقدم"[2].

" والتعريب ليس ما هو ذكر في المفهومات السابقة فحسب، بل أرحب من ذلك، إنه سيادة اللغة المعبرة عن الفكر العربي في كل مناحي الحياة العامة إن وضع اللغة العربية في المكان الذي يتطلبه مقامها كلفة واحدة لأمة واحدة"[3]. وخلاصة القول" لقد استعملت كلمة تعريب بمعنى جعل لغة الادارة والعلم هي اللغة العربية، وكان ذلك نتيجة همة وجهود اللغويين سواء القدامى أو المحدثين، فعند ذكر عبارات تعريب الدواوين، وتعريب التعليم، نفهم منه أن تكون اللغة العربية لغة رسمية للدولة، و هذا ما قام به الأمراء والخلفاء في العهود الاسلامية الأولى في كافة البلاد العربية كالشام والعراق

[1] -مجلة المجلس الأعلى للغة العربية ، اللغة العربية بين تفصيح العلمية وتعريب الفصحى، عبد الكريم ع2، الجزائر 1999.

[2] -مجلةالمستقبل العربي، الابعاد الحضارية للتعريب، محي الدين صابر، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد36، ص79.

[3] -مجلة المستقبل العربي، التعريب ودوره في حركات التحرر في المغرب العربي، عبد الكريم غلاب، العدد 36، ص100

للتحرر من قيود لغة المحتل الرومي والفارسي، فكانت القرارات جريئة وخطيرة تلك التي اتخذها أولوا الأوامر عصرئذ بتبديل اللغة العربية بغيرها في تلك الإدارات"[1].

ولعل التعريب الذي نريده اليوم هو الكتابة والتأليف والتدريس باللغة العربية مع وضع المصطلحات العلمية بإحدى الوسائل المعروفة في تنمية اللغة العربية، فالتعريب بمعناه الجديد ليس الترجمة من اللغات الاجنبية إلى اللغة العربية وليس تعريب الألفاظ إنما هو:

1-صوغ الألفاظ الأجنبية صياغة لا تخرج عن ذوق اللغة العربية ويشمل ذلك الإعلام والمصطلحات التي يستعصي علينا وضع لفظ عربي لها الآن.

2-صنع كلمات عربية بالألفاظ الأجنبية أو للمصطلحات العلمية.

3-تدريس العلوم باللغة العربية و وضع كتب فيها كلمات معربة بعد نقلها من اللغات الأجنبية. التعريب بهذا المعنى أوسع مما ذهب إليه القدامى أو بعض المعاصرين فلم يخطر ببال الأقدمين لأنهم كانوا يعيشون تحت ظل دولة عربية وكانت لغة القرآن لغة العلم والأدب والفن ولذلك لم تحدث مشكلة، لكن الأمر اختلف في العصر الحديث عندما استعمر العالم العربي وانقسم إلى دولة تابعة للاستعمار الغربي وصارت للغة المستعمر سلطة واعتمدت في العلم والتدريس"[2].

"وقريب من تلك الحالة ما كان عليه الأمر في مطلع عهود الاستقلال الحديث عندما ورثت حكومات عربية مؤسسات ادارية وتعليمية تتخذ من اللغات الأجنبية وسيلة عمل وتعامل، فكان لا بد أيضا من اتخاذ القرارات الضرورية بتعريب لغة تلك المؤسسات تعبيرا عن الاستقلال الوطني فكانت

[1] -ابن النديم الفهرست، ص352.

[2] -أحمد مطلوب، حركة التعريب في العراق، ص 19-20.

هناك تجارب عرفتها بعض الأقطار العربية كمصر، سوريا، العراق وغيرها، فمنها من كان بدافع علمي بحت، و منها من كان بدافع قومي، ومنها السياسي، مهما كانت هذه الدوافع فإن عملية التعريب لا تنقطع مادامت اللغة العربية على احتكاك و تأثير و تأثر بباقي اللغات الأعجمية المجاورة.

و المجتمعات العربية متفاوتة في هذا المضمار فبعضها قد كان رائدا وسار إلى نهاية الشوط بتعريبه التعليم العالي في حين أن بعضها الآخر ما زال يتعثر في ازدواجية لغوية في تعليمه الابتدائي والثانوي ويستسلم للغة الأجنبية في تعلمه الجامعي والعالي" [1] .

2_دواعي الاقتراض (الحاجة والضرورة):

إن المعاصرة التي يجب أن يسعى إليها الفاعلة المنتجة المستقلة ليست المعاصرة المنفصلة المستهلكة التابعة، فالمعاصرة كما يقول **عبد الصبور شاهين** : "أصلها هو عالم من الفعل **عولم يعولم عولمة**، وذلك بالتوليد القياسي من المصدر الصناعي(**عولمية**)، وليست عالمية لأن العالمية منسوبة إلى العالم، وهو عبارة عما يعلم به الشيء، كما يقول **الجرجاني**"[2]. وبالرجوع إلى **قاموس** و **بسترز** نجد أن تعريف **العولمةglobalization**: "هو اكتساب الشيء طابع العالمية، وبخاصة جعل الشيء أو نطاق الشيء أو تطبيقه عالميا"[3]. والعولمة تتضمن معنى الإحداث والأضافة"[4].

[1] –مجلة المستقبل العربي ودوره في حركات التحرر في المغرب العربي، عبد الكريم غلاب، مركز دراسات الوحدة العربية، عدد36، ص97

[2] –التعريفات للجرجاني، ص193.

[3] –العولمة أرقام وحقائق لعبد سعيد عبد اسماعيل، ص 34.

[4] –ينظر: دور التربية الاسلامية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة لصلاح الحارثي، ص10

"والفرض و الإلزام، وبعبارة أخرى فإن العالمية رؤية وأمل وتطلع إلى نقل الخاص إلى المستوى العالمي، أما العولمة فهي احتواء للعالم" 1 . فالعولمة من خلال التعريفات السابقة هي الالزام و الهيمنة ويقول الجابري مفرقا بين العولمة والعالمية:" نجد أن العالمي في المجال الثقافي، كما في غيره من المجالات طموح مشروع ورغبة في الأخذ والعطاء في التعارف والحوار والتلاقح، إنما طريق "الأنا" في التعامل مع الآخر بوصفه " أما الثانية"، طريق إلى جعل الإيثار يحل محل الأثرة، أما العولمة فهي طموح بل ارادة لاختراق "الآخر" وسلب خصوصيته، وبالتالي نفيه من "العالم"، العالمية إغناء للهوية الثقافية أما العولمة فهي اختراق لها وتمييع "2..

نردد كثيرا مقولة (اللغة وعاء الفكر)، "فمادامت تغرف أفكار من وعاء نظيف ونبع صاف فلابد من أن ينعكس ذلك على أفكار صفاء ونقاء والعكس صحيح، ولذلك لا نستغرب الأفكار والأطروحات الملوثة التي تطل علينا بين الفينة والأخرى برؤوسها الشيطانية، فإذا بحثت عن أصحابها وجدتهم الذين من أولئك إذا ما ألقي إليهم " **بالعلف الثقافي**" تسابقوا إليه يأكلونه دون تحليل محتواه وقد أصبنا بالعديد من حالات التسمم، وللأسف دون أن نتعلم بعد، ولا نجد تفسيرا لذلك سوى مقوله **ابن خلدون** " **المغلوب مولع بتقليد الغالب**".

وعلى صعيد اللغة أصبحنا نسمع العجب العجاب، ويمكن تتبع تلك الأخطاء في الكتب التي تعالج هذا الموضوع، فمن الأساليب التعبيرية الركيكة والمصطلحات الفضلة إلى الترجمة الحرفية

[1] -ينظر العولمة والهوية الثقافية، لمحمد عبد الجابري، مقال منشور بمجلة المستقبل العربي.

[2] -مجلة الأثر، واقع اللغة العربية في عصر العولمة، جامعة الطارف كلية الآداب واللغات(الجزائر)، زكرياء مخلوفي، العدد21، ديسمبر2014، ص60.

غير السليمة التي توصل المعنى مشوها إلى استعارة أساليب الفرنسية في التعبير وتطبيقها على العربية اضافة إلى دس كلمات دخيلة في سياقات فصيحة مع وجود البديل العربي أو المعرب فأذابه كالثوب المرقع يبدو أن لذلك ما يبرره لا سيما أن ترقيع الثياب الجديدة أصبح تقليدا مقبولا فالجنون كما يقولون فنون"[1].

"إن الجزع مما يحدث للعربية لا ينطوي على موقف رجعي متخلف يدعو إلى التقوقع على الذات ورفض كل وارد جديد من المصطلحات فظاهرة الاقتراض اللغوي موجودة في كل اللغات، والثابت علميا أن العربية اقرضت أكثر مما اقترضت، فمحنتها تكمن في انهزام ابناءها أمام الزحف اللغوي المتمثل في جيوش من الألفاظ والمصطلحات الوافدة من عالم الحضارة المعاصرة الوافدة إلى عالمنا النامي من علوم للغات أجنبية، والمعروف أن لغتنا العربية كانت لغة الحضارة فما بالها اليوم تعجز عن هذه المهمات"[2].

"وسعيا وراء هذه المعاصرة التي لا يمكن تحقيقها إلا بإبراز معطيات هذا العصر وخصائصه بالعلم والثقافة وسعيا إلى أخذ هذا العلم الذي هو علم كتب بلغات أهله وصانعيه، وللفائدة يجب الاستمرار والتوسع في نقله إلى لغتنا لزيادة الوعي واغناء اللغة العربية " [3].

"شهد البحث اللغوي في التأصيل وفرز المعرب عن الدخيل نشاطا ملحوظا في العصر الحديث ، ولكن الجدل يبقى قائما حول حاجتنا إلى البحث في مجال التعريب، لأن البحث في

[1] -جبر يحي عبد الرؤوف، نحو دراسات وأبعاد لغوية جديدة، نابلس،ط1،ص223.

[2] -مركز دراسات الوحدة العربية، اللغة العربية والوعي القومي، ص178.

[3] -مُحَمَّد الأنطاكي، دراسات في فقه اللغة، ط2، منشورات دار المشرق، حلب، سوريا1969، ص259-260.

هذا المجال لم يتجه إلى البحث العلمي فحسب، وإنما ظروف استدعتها مستلزمات الواقع المفروض على اللغة العربية، ومن ثمة تختلف وجهة وقيمة البحث في التعريب، اما حاجتنا له ينبغي التعرف إن كانت ضرورية أم مستزادة بمعنى كمالية، لنقل أن الحاجة والضرورة للتعريب ضرورية، وهي نتيجة حتمية لجملة من العوامل المعروفة في طليعتها اختلاط البشر والتقاء اللغات والتبادل التجاري والحضاري والثقافي بشكل عام"[1]. كما أنه :" عندما نأخذ مهارة أو ملكة صناعية من الأمم الأخرى نأخذ معها أسمائها الأجنبية كما هي ومن ثمة نحاول ايجاد الصيغة القريبة لها والمألوفة في اللغة العربية، ومن هنا نقول أن الحاجة حقيقية وضرورية، كما أنهم يعيرون ايثارا الألطف من الألفاظ أوحبا في التظرف أو التألق "[2]. فالمقصود هنا أن **المصطلح ابن بيئته** لهذا يصعب أو يستحيل تعريبه أحيانا بالإضافة إلى سبب اخر هو الاعجاب بالمصطلح لذلك نجد الكثير من المصطلحات المقترضة مستعملة في حياتنا اليومية و كأنها أصبحت جزءا من لغاتنا و يظهر ذلك حتى في عاميتنا فلو ذهبنا للمحلات نجد كلمتي (ouvert أو fermer) بدلا من (مفتوح و مغلق) إذا ذهبنا للمطاعم نجد صاحب المطعم يستعمل كلمة Bienvenue" بدلا من "مرحبا بكم " ، بل حتى مع الأصدقاء نجد الكثير يستعمل hi" and hello " للأسف بدلا من التحية "السلام عليكم" التي علمنا إياها ديننا الحنيف.

"إن ضرورة التعريب قومية ولغوية لأنه تعبير عن استمرار اللغة في أداء وظيفتها على الصعيد، لخلق الثقة لدى العالم العربي بقدرة لغته على الأداء العلمي والأدبي ولاستمرارها في عملية التجدد في

[1] -مسعود بوبو، أثر الدخيل على العربية الفصحى،ط2، مؤسسة النوري دمشق،1993، ص259-260.

[2] -مُحَمَّد الانطاكي، دراسات فقه اللغة،ط4، دار الشرق العربيبيروت،1969، ص354.

مجال المصطلح العلمي والشرح المفهوم، ولا ينكر أحد حاجة اللغة العربية للتجديد فيعاد بناء الرموز والألفاظ بما يتفق مع المكتشفات الجديدة، وليست هناك لغة حية لا تحتاج إلى التجديد" [1] . و يعد " التجديد إما استزادة أو كمالية عندما تكون طبيعة حياتهم ناقصة حضاريا في المجال المادي والصناعي والاقتصادي، ومعنى ذلك أنه رغم وجود كلمات عربية صحيحة تعبر عن الكلمات الدخيلة فإن استعارة العربية للدخيل كانت نتيجة المسميات المتصلة بالأمور المادية والصناعية خاصة فقد دخلت اللغة العربية ألفاظ من مختلف اللغات وفي مناسبات وأزمنة ولغايات وأغراض شتى"[2]. وكذلك لا يمكن إغفال استعمال الدخيل أكثر من الأصيل في اللغة، وقد نجدد هذه الميل مربوطا بجملة من الأسباب نذكر منها:

"1- سبب لغوي لفظي يتصل بالكلمة من خفة وجرس ووقع أو قبول وذيوعها بين الناس

2-سبب اجتماعي له صلة بطبيعة العلاقات المتبادلة لهذه الماديات بين العرب والأقوام الأخرى، فيكون في استخدام العرب لها وسيلة أسرع وأجدى في التعامل والتفاهم.

3-ربما كان التلفظ الأجنبي عند بعض الناس محل مباهاة تزين لهم سعة المعركة والاطلاع وتجعل منهم محل إعجاب وموقع ثقة وانصات.

4-سبب مادي أو خاص يتعلق بجودة الصنف المسمى وشكله ومميزاته فقد يختلف هذا الصنف من قوم إلى قوم، والأفضل والأكثر جودة وقبولا بين الناس وينتشر مع اسمه عربيا إن كان عربيا وأعجميا إن كان أعجميا.

[1] -اتحاد الجامعات العربية، ندوة تعليم اللغة العربية، الاستهانة بالعربية والأعراض عنها، يوسف نور الدائم، الجزائر1984.

[2] -مسعود بوبو، أثر الدخيل على العربية الفصحى، ص371.

مثل الكاتشاب والساندويش لا يستطيع أن نقول عن الكاتشاب صلصة الطماطم، أيضا الطماطم لأن صلصات الطماطم كثيرة ورغم أنه يشبه صلصة الطماطم إلا أن ذوقه واستخدامه وحتى تسميته تختلف، أيضا الساندويش لا يستطيع أن نقول عنه اللمجة فلو كتب صاحب المحل لمجة أو قال أبيع لمجة يكون التعبير رديء ولا يلقى إعجابا وثقة وإنصات عند الناس.

5-لذلك فإن حركة تجديد الأشياء وقيمتها بتجديد مسمياتها ووقعها في الأسماع يضفي عليها حيوية وابتكار أعلى حياة الانسان واللغة"[1].

"تتابع اللغة العربية عملها في ضم ما تحتاجه من تلك الكلمات وتضيفه إلى ثروتها اللغوية بعد أن تضعه على قوالبها، أو تنسجه على منوالها.

ومن المعلوم أن أكثر الألفاظ التي احتاج العرب الى تعريبها هي الفاظ الحضارة والفنون والعلوم أي العلوم الدخيلة التي احتاجت اللغة العربية لمعجمتها وتعريب مصطلحاتها. حاجتنا للنهوض بالتعريب أو بأعباء التعريب حتى ننمي لغتنا بألفاظ العلوم التي تتكاثر يوما بعد يوم، ويميل العلماء فيها إلى التعبير الفني الدقيق"[2].

فالدعوة إلى التعريب ليست بدعة جديد بل هي عودة إلى المنهاج الصحيح فهناك شعوب أقل منا عددا وأصغر مساحة، ومع ذلك يتطلعون باستمرار إلى سبل التطور بالبحث والترجمة واستيعاب كل العلوم والمعارف الجديدة

[1] -بتصرف، مرجع سابق، ص376.

[2] -صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، ط4، دار العلم للملايين، بيروت1970، ص320-321.

"فالتعريب يقتضي الترجمة لتوفر له المادة بالعربية، والترجمة تساعد التعريب وتعد له الطريق"[1].

"غير أن العمل من أجل التعريب لا بد أن يرافقه عمل آخر في ميدان المصطلح لتنسيقه وتوحيده ليكون أداة للترجمة والتعريب للتعبير عن المعاني والدلالة لكل مسمى"[2].

ومن ثمة كانت هناك دواع وأسباب جعلت التعريب ضرورة ينبغي على اللغويين بذل جهود كبيرة لتحقيقها وهي متعددة ومتنوعة، حاولنا حصرها في دواع تربوية وعملية ومهنية وأخرى قومية وسياسية وحضارية، وسوف نتناول كل سبب على حدة.

2_1 دواعي تربوي علمية وثقافية:

ا/ دواعي تربوية:

"إن التعريب ضروري لأسباب تربوية مهنية. فمن الناحية التربوية تأكد أن المتعلم باللغة الأم أقدر على الفهم وتمثل المعرفة. أما الجانب المهني فيتضح في قدرة العالم المعرب على التواصل مع مجتمعه كالطبيب مثلا مع مرضاه إلا أن الطالب وإن كان يقر بأن التدريس باللغة العربية أيسر عليه، ينصرف همه إلى مشكلة العمل أو الدراسة في البلاد الأجنبية بمادته المعربة وإلى انعدام أو قلة المراجع بالعربية لن يرقى إلى المستوى العلمي والتعليمي في مجتمع من المجتمعات مالم يملك ذلك المجتمع زمام العلم ويطور لغة تعليمه وبحثه التي هي الأقرب إليه وإلى وجدانه. و لن يكون في وسع المجتمع أن ينمو

[1] - سالم العيسى، الترجمة في خدمة الثقافة، ص 92.

[2] - نفس المرجع، ص93.

تربويا أو ثقافيا نموا شاملا إلا بتلك اللغة التي هي بمثابة المحرك الإنمائي الحقيقي"[1] . و هذا معناه أن المتعلم العربي بحاجة إلى نقل العلوم أو بتعبير آخر استعارتها وإن غاب المرجع أو افتقر للمرجع واستوجب عليه الرجوع للمصدر أو اللغة الأم، وذلك لتغطية النقص الذي يعاني منه المتعلم العربي.

ب/ دواعي علمية:

"حركة النقل والترجمة في الغرب كانت وليدة الحاجة لنقل علوم العرب المتطورة والتي كان يفتقدها الغرب وقتئذ سواء علوم الفلك، الرياضيات، الهندسة المعمارية، الطب، الأدب وغيرها من العلوم التي كانوا يجهلونها إلى العربية وهي الحاجة نفسها التي دعت **مُحَمَّد علي** في مصر إلى استقدام المترجمين من سوريا ولبنان إلى مصر، وارسال البعثات التعليمية المصرية إلى فرنسا وأربا للتزود بالمعارف والعلوم الحديثة ونقلها إلى مصر واستقدام الخبراء والمعلمين لتطبيقها، والحاجة كانت كذلك إلى ترجمه الموفدون من بلاد الشام من كتب يونانية ولاتينية ايطالية وفرنسية وانجليزية إلى العربية"[2] . وليس التعريب بمقتصر على أن تكون لغة التدريس هي اللغة العربية السليمة، بل لا بد كذلك من أن تجرى بحوث علمية في نطاق العلوم باللغة العربية حتى يدرك المشتغلون بهذه العيوب أن اللغة العربية لغة البحث العلمي شأنها شأن أي لغة أخرى ولا تنحصر بين مدرس وطالب في قاعة المحاضرات داخل أسوار الجامعة"[3].

[1] -مُحَمَّد الديداوي، منهاج المترجم، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2005، ص94.

[2] -سالم العيسى، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية، ص01.

[3] -محمود ابراهيم، تعريب التعليم الجامعي، دار آفاق للنشر، عمان الأردن،1994، ص57.

"إذا كان تعريب التعليم الجامعي خطوة لا بد منها للتأليف بالعربية فإنه كذلك خطوة نحو الانتقال من الاتباع إلى الابداع إذ أن الأمم تبدع بلغاتها لا بلغات الآخرين"[1].

"يبدو أن حركة ترجمة المصطلح العلمي وتعريبه التي تجمدت في عصور الانحطاط بسبب توقف الاجتهاد اللغوي، وانحسار العربية وانغلاقها في قوالب منحطة أو محنطة، قد عادت إلى النشاط من جديد، حالما بدأت اللغة العربية تتجدد في مطلع **القرن التاسع عشر** على يد علماء النهضة في مصر، واخفاق سياسة التتريك التي استهدفت القضاء على اللغة العربية، داخل الدولة العثمانية"[2].

ج/ دواعي ثقافية:

"إذا كان مطلع **القرن التاسع عشر** يمثل مرحلة انتقالية في تقدم العلوم والفنون مورست خلالها ترجمة المصطلحات العلمية وتعريبها من اللغتين اللتين كانتا سائدتين في الأقطار العربية ونعني بها الفرنسية والانجليزية اللتين رافقتا الحضور الأجنبي"[3].

" لقد كانت الترجمة والتعريب وما يزالان دعامة من دعائم النهضة الفكرية والثقافية للشعوب وبواسطتها بدأت النهضة العلمية الثقافية في العصور الأولى للإسلام حيث ادرك الخلفاء حاجة الأمة إلى الغذاء الفكري... مما افسح المجال لتدفق روافد ووديان من مختلف الثقافات العلمية الأعجمية والأجنبية فاندفع الناقلون يترجمون حسب حاجاتهم من أمهات الكتب اللاتينية واليونانية والفارسية وغيرها ونقلها إلى العربية، وهكذا فعل الغرب ونهضت اوروبا من سباتها ورأت أن أجدى وسيلة

[1] -نفس المرجع، ص165.

[2] -محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، مطبعة اتحاد كتاب العرب، دمشق1998، ص02.

[3] -نفس المرجع السابق، ص03.

لنهضتها أن تحنو نحو الترجمة فترجموا أصول الكتب العربية التي ساهمت بمقدار كبير في ازدهار الثقافة والحضارة الأوربية الحديثة " [1] .

"لم يمر على اللغة العربية عصر أثر في ألفاظها وتراكيبها تأثير النهضة الأخيرة في أوساط **القرن التاسع عشر**، حيث انهالت فيها العلوم انهيال السيل، وفيها الطب والطبيعيات والرياضيات وفروعها، مما وضعه العرب أو اقتبسوه من نهضتهم الماضية أو لوضع مصطلحات جديدة" [2]

ولما انقضت تلك المرحلة تكاثرت المدارس والكتاب وعلماء اللغة وأعادوا النظر فيها دخل اللغة من المصطلحات العلمية والأدبية وحتى الادارية الجديدة من أجل تأصيلها و تثبيتها في اللغة العربية .

كما لا ننسى أن الترجمة والتعريب هما اللذين يخدمان المعرفة بشكل عام بحيث لا نستطيع الفصل في نوع أو شكل هذه المعرفة علمية أو أدبية كانت.

2_2 دواعي قومية سياسية وحضارية :

ا/ دواعي قومية:

"انطلق الباحثون المعنيون بحركة الترجمة والتعريب في الغالب الأعم من أن الهدف النهائي للامة العربية هو مواكبة الحضارة العالمية والاسهام فيها ... وإذا سعى الباحث إلى معرفة مراد هذه

[1] - سالم العيسى، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية، ص03

[2] - مُحَمَّد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص03

الدراسة من مصطلح الحضارة لاحظ الاتجاه الذي جعلها ترادف لفظة العلم أو هي في الموقف الفكري الذي وجه الدراسات إلى اشكالات المعاصرة في قضية الترجمة والتعريب"[1].

"لغتنا العربية إذا كانت تؤدي وظائف ثلاثة هي التواصل والتعبير والتفكير فإنها إلى جانب ذلك كله تحقق الرباط القومي الذي يوحد بين أبناء الأمة العربية بوثقة التفاهم، واللقاء الفكري وحده المنحى الثقافي" [2] . إذ لا بد أن نذكر ونتذكر أن اللغة العربية هي أحد مكونين اثنين للوجود العربي كله وثاني هذين المكونين هو الاسلام، ولذا يكن من قبيل المصادفة أن الذين استهدفوا الوجود العربي قديما وحديثا إنما هاجموه في هذين المكونين.

"التعريب ليس شأنا لغويا فحسب، بل صورة من صور التحرر الوطني على المستوى القطري، والتحرر على المستوى العربي الشامل، وقد احتضنت اللغة العربية حضارة عربية رائدة خلال قرون طويلة، وبديهيا أن تكون هذه اللغة حاضنة للحضارة العربية المعاصرة التي شرعت أمتنا العربية في بناءها وما زالت دائبة على ذلك، هذه اللغة المحتضنة لهذه الحضارة هي مستودع ثقافة القوم ووعاء تراثهم، فهي الجسر الواصل بين أبناء الأمة الناطقين بها اليوم وبأسلافهم في الماضي وعلى مدى قرون أخرى كذلك . كما هو مسلم به أن اللغة العربية الفصيحة ركن من الأركان الأساسية في القومية العربية، يستغنى في القومية العربية، فإن التعريب جزء لا يتجزأ من العربية ولا يستغنى عنه في خدمة القومية والوعي لدى **الأمة** العربية، ولعل الندوة التي عقدها مركز دراسات الوحدة في **تونس** سنة

[1] - د.عبد الله العروي، مفهوم الإيديولوجيا و الأدلوجة، دار الفكر العربي، لبنان بيروت1980.

[2] - مُحَمَّدأحمد السيد، شؤون لغوية، ص39.

1981 تحت عنوان (**التعريب ودوره في تدعيم الوجود والوحدة العربية**) والتي قدم فيها التعريب على أنه:

-سعى على استعادة الهوية العربية، التي عمل الاستعمار على سلبها بشكل أو آخر.

-عمل على التوحد و التكاتف.

-تطلع إلى القضاء على التكلف.

-دأب لفك الطوق من الفكر العربي واطلاقه في مجال الخلق والإبداع.

-ارادة لا تلين بالتخلص من رواسب الماضي القريب الذي فرض على أبناء العروبة تلقي المعارف بلغات غير لغتهم.

وهكذا اتخذ مفهوم التعريب عند المشاركين مفهوما قوميا وعلقت عليه آمال عريضة"[1].

"وإذا كان الحفاظ على هوية الأمة أمرا واجبا في جميع الظروف والأحوال فإنه يصبح أشد ضرورة عندما تكون هوية الأمة الحضارية معرضة للمخاطر الغربية التي تستمد قوتها من جبروت الاقتصاد والعلم والتقنية والقومة العسكرية ووسائل الاعلام التي يمتلكها الغرب"[2].

"إذن من شأن التعريب أن يحقق التوازن الطبيعي بين الفكر واللسان ويفتح باب الابتكار والابداع، ويكون الانسان العربي بصورة سورية، ويحقق علمية اللغة العربية، وبالتالي تكون ركيزة من

[1] -ممدوح خسارة، التعريب مؤسساته ووسائله، ط1ن مؤسسة الرسالة، بيروت،1999، ص11.

[2] -محمود ابراهيم ،تعريب التعليم الجامعي، ص146.

ركائز مشروع أمتنا العربي النهضوي الكبير الذي هو حلم الأجيال وأمل المخلصين من أبناء هذه الأمة"[1].

ب/ دواعي سياسية:

" أما السلطات العربية المتعاقبة التي تمثل التجسيد الحقيقي للانهيار بالغرب، وهي ذات سياسات راضية بالتجزئة التي فرضها المستعمر، عاملة على الترسيخ الفكري، ضعيفة الثقة بقدرات الانسان العربي مسلوبة الارادة أمام الوافد الأجنبي، مغرمة باللفظية غارقة في تقليد الحياة الغربية عازفة عن حقوق الانسان غارقة في السيطرة والفردية...فإن الباحث يراها تجسد ما يريده المستعمر الأجنبي سواء كانت مرتبطة به ارتباطا مباشرا أم كانت تدعي الاستقلال السياسي"[2].

" وكنا دائما نرى أن الحدود السياسية التي تفصل بين الأقطار العربية غير قادرة على أن تفصل بين افكار العرب وأحاسيسهم وأرواحهم، لأنهم يستعملون لغة واحدة، واللغة وعاء الأفكار والاحاسيس والتطلعات والمشاعر "[3].

"فإذا كان التعريب بمعناه المباشر يعني سيادة اللغة العربية على ساحة الوطن العربي بما يوحد المشاعر ويجمعها حول تاريخها وواقعها ومصيرها عاملا جوهريا على تحقيق الوحدة، فأن التعريب بمعناه

[1] -د.دسام غمارو شحادة الخوري، التعريب في الوطن العربي واقعه ومستقبله، منظمة التربية والثقافة والعلوم، تونس1996ن ص115.

[2] -سمر روحي الفيصل، اللغة العربية الفصحى، ص142.

[3] -محمود ابراهيم، تعريب التعليم الجامعي، ص144.

الأشمل هو الذي يعطي هذه الوحدة مضمونها الحضاري المعاصر، ويعينها على كسر طوق التخلف والتحرر من أنواع التبعيات الثقافية، الاقتصادية، والسياسية"[1].

ج/ دواعي حضارية:

ما زالت هناك فئات ترفض التبعية وتسعى إلى نهضة الأمة العربية، حملت هذه الفئة على عاتقها مهمة بناء مجتمع عربي حديث، وجعلت اشكالية الأصالة والمعاصرة هدفا لها تواجه من خلالهما الغرب مواجهة علمية، ونقلت في الوقت نفسه انتماءها إلى الحضارة العربية الاسلامية، ورغبتها في أن تكون الثورة العلمية دافعا لها إلى التألق الحضاري، ولهذا السبب لم يراود الباحث شك في أن حركة الترجمة والتعريب هي التعبير الواضح عن أن الهوية الحضارية العربية الاسلامية لا تعني الانغلاق، بل تعني الانفتاح على المدنية الغربية بغية الاستفادة منها في تحديث المجتمع العربي، وأن الهدف العام من الترجمة والتعريب هو مواكبة المدنية بما تدل عليه من ثورة علمية تقنية دون التخلي عن الهوية الحضارية الاسلامية، بالإضافة فإن مطلب حركة الترجمة والتعريب فعل حضاري وليست فقط ظاهرة.

"لقد ظهر مفهوم التبعية في فترة **الستينات** من القرن الماضي وبعد انقضاء فترة الاستعمار التقليدي، حيث ترى هذه النظرية ان دول العالم الثالث لا تستطيع ان تشكل مؤسساتها وانظمتها بمعزل عن المتغيرات الدولية، وللتبعية اشكال مختلفة منها الاقتصادية والسياسية والثقافية والاعلامية والتجارية والمالية وقد ظهرت مفاهيم عديدة رافقت مفهوم التبعية منها السوق العالمية والعولمة،

[1] -محمود أحمد السيد، شؤون لغوية، ص20.

الشركات متعددة الجنسيات النظام الدولي وغيرها وقد أدى دخولها الى اندماجها بالنظام الرأسمالي الدولي الذي افقدها هويتها الوطنية وربط اقتصادها وثقافتها وسياستها بالسياسات العالمية للدول الكبرى مثل امريكا، بريطانيا وفرنسا، مما ادى الى فقدان تلك الدول لسيادتها لصالح تلك الدول المركزية القوية"[1] . وقد وظف مفهوم التبعية ايضا في انه برنامج طبق في الخارج وحقق اهدافه المرجوة هناك"[2]. أي في العالم العربي أو ما يسمى بالدول النامية. وقد عرف بأنه "مصطلح سياسي مطاطي يتميز بتعدد تعريفاته وباختلاف استعمالاتهن وهو علاقة تنطلق من التابع إلى المتبوع، عبر عملية إلحاق قصري بوسائل سياسية، اقتصادية وعسكرية، وغزو ثقافي وفكري لدول عظمى أحرزت تقدما في مجال الاقتصاد والتكنولوجيات والتعليم وتستخدمها لتحقيق أهداف مادية واستراتيجية وتجبرها على تنفيذها كي يمكنها البقاء والاستمرار".[3]

"لقد ادى هذا التناحر والتبعية التي اجتاحت الوطن العربي الى اسقاط لفظ الوطن العربي وتحويله الى الشرق الأوسط، مما أدى إلى شطب الهوية العربية، إلغاء السلاح العربي الاقتصادي الذي هو النفط والتحكم في اسعاره[4] " .بالإضافة إلى الاعلام الذي هو سلطة أولى اليوم "واصبح من اهم السلطات التشريعية والتنفيذية، وهو أحد الأعمدة الرئيسية كما أن التبعية الثقافية والاقتصادية

---

[1]-بادي اتران،1996، الدولة المستوردة :تغريب النظام السياسي، ترجمة لطيف فرج، ط1، دار العالم الثالث، القاهرة، ص13.14.

[2]– هادي علاء، ما التبعية السياسية؟ جريدة الصباح العراق، 26 مارس2007.

[3] –عبد الواحد مشعل: الجهاز المرئي والتنشئة الاجتماعية في الاسرة العربية المعاصرة، مجلة البحوث الاعلامية، عدد مزدوج(27-28)، السنة العاشرة، 2004، ص38.

[4] –حطيط نسيب، العرب بين التبعية والتصحر السياسي ن جريدة السفير ن لبنان، 01 يناير 2007،

الرابط:.http://anasib.com/save print article: /

باعتباره من اهم الوسائل للبحث عن الحقيقة، وهو من بين مئات الاسلحة التي يستعملها الاستعمار الجديد ويسخرها لتحقيق اهدافه ومقاصده لدى "الأعداء الأصدقاء"

وهذا راجع لكون دول العالم الثالث مجرد مستهلك لما ينتجه الغرب وليس فاعلا ومؤثرا، ليجد نفسه تحت رحمة قوى خارجية "[1] .

" ويقول أهم منظري هذه النظرية "**شيلر**" و"**ماتلارات**"و **بويد باريت**" إن هذه التكنولوجيا والانظمة والممارسات الاعلامية المنقولة من دول العالم المتقدم تعمل على تشويه البنيات الثقافية في دول العالم النامي وتسهم في احداث سلبيات عديدة مثل خلق الثقافة المهجنة والتغريب الثقافي "[2].

وبهذا يمكننا القول أن" نظرية التبعية الاعلامية قد اعطت اهتماما متزايد الابعاد الثقافية والتاريخية والدولية في تفسيرها للعلاقة بين وسائل الاعلام والسلطة السياسية ودورها في اطار التبعية الاعلامية والغزو الثقافي، فهي تعكس الارادة الشعبية التي تصون الذاتية الثقافية(اللغة)، فعلاقة الاعلام بالسلطة في الوطن العربي من اهم العوامل التي اعاقت تطور الصناعة العربية للإعلام والاتصال "[3] . مما أدى إلى وجود أزمة ثقافية تتمثل "في عجز النخب الثقافية عن صياغة المشروع

[1] -عبد الواحد مشعل: الجهاز المرئي والتنشئة الاجتماعية في الاسرة العربية المعاصرة، مجلة البحوث الاعلامية، عدد مزدوج(27-28)، السنة العاشرة، 2004، ص38

[2] -بتصرف: د.صلاح عودة الله: القضايا العربية، مقال بعنوان الاعلام العربي بين غياب الديمقراطية والتبعية الغربية، مجلة الفوانيس.

[3] -بتصرف: د. عواطف عبد الرحمان الحق، الاتصال بين الجمهور والقائمين بالاتصال، ص34.

الثقافي الإستعماري الوافد، فبدلا من ذلك تمت المصالحة معه في الواقع على نفس أرضية التبعية التي تكرست في المجالين الاقتصادي والسياسي"[1] .

بالإضافة على حرص النخب العربية في التقوقع في مركز رد الفعل بدلا من السعي إلى احداث الفعل العلمي البناء والفاعل مما جعلها في قوقعة التبعية .

" كما حملت بعض المخاطر الثقافية التي تهدد المنظومة العربية الثقافية التراثية والمعاصرة من خلال البرنامج التلفزيونية والمسلسلات الوافدة وبرامج الانترنيت التي يزداد تأثيرها السلبي خصوصا في ظل عدم الالتزام بالمواثيق الدولية التي تنص على احترام الطابع المميز للثقافات، باستخدام الاقمار الصناعية في ظل البث التلفزيوني المباشر، وتتمثل في اشكالية تثيرها قضية الاقمار الصناعية بين حقوق الاتصال للأفراد والجماعات والحفاظ على هوية الثقافية خصوصا في ظل الانتهاك متواصل من جانب الدول الكبرى للمواثيق الدولية في هذا الصدد "[2] .

"عملية الاختراق الثقافي للوطن العربي قد اختلفت اشكالها باختلاف مراحلها التاريخية وطبقا لحاجة المشروع الاستعماري، فالأمة العربية كانت من أوائل الشعوب التي سقطت ومنذ وقت مبكر من التاريخ الحديث في دائرة استهلاك الثقافة التي تنتج في المركز الاوربي واستطاعت المركزية الاوربية فرض ثقافتها والظهور بمظهر المتفوق على الثقافات الاخرى ومنها الثقافة العربية التي وجد عدد كبير من روادها ومفكريها أنه لا بديل امامهم عن اقتباس الثقافة الاوربية وتعلم لغاتها والانبهار بتراثها العقلاني الليبيرالي والنقل الحرفي لمؤسساتها الادارية والمالية والسياسية والتربوية... وقد ترتب عن

[1] –بتصرف: صلاح عودة الله القضايا العربية، ص 34.

[2] –بتصرف، د. صلاح عودة الله ، القضايا العربية، مرجع سابق، ص34

ذلك ظهور انساق جديدة للثقافة العربية المرتبطة والتابعة لثقافة المستعمر الاوربي ولغتهن وذلك على حساب اللغة العربية والتراث العربي الاسلامي، وقد تبنت هذه الأنساق ووجدت لها النخب العربية التي نهلت من الثقافة الاوربية وتعلمت في جامعاتها، مما اسفر في النهاية عن فقدان المشروع العربي الثقافي ..... وتحول مشروع النهضة العربية غلى قاعدة لتبعية اوربية شبه كاملة...."[1].

" وهكذا فتحت ثورة الاتصالات صدرها الرحب ممهدة لقرن يسود فيه فراغ دولي برزت على انقاضه هيمنة فكرية وسياسية واقتصادية في توسع متزايد للفجوة التكنولوجية والمعرفية بين الشمال والجنوب. ولعل المتابع للفضاء السمعي البصري الدولي يستنتج ان الافلام الهوليودية تغزو العالم وخاصة العالم العربي لأنها تظهر العنف والجنس ونجاحها في اخضاع المتفرج العربي يرجع بالأساس إلى ذلك الفراغ الاعلامي على المستوى الداخلي، فهم ينتقلون من اعلام تقليدي إلى اعلام جديد يحقن تحت اسم الحرية والديمقراطية أهداف خبيثة تسعى إلى تغيير المفاهيم والقيم الاجتماعية للبلدان الاخرى"[2].

"كلها سياسات تسعى إلى التنميط الثقافي، من أبرز مظاهرها شيوع ثقافة الصورة بدل الكلمات وانتشار الكتاب الالكتروني مثل cd.rom أقراص .مما يضع جمهور الاطفال والناشئة امام الاستبداد التقني الذي يقلل الخيال والابداع جراء ذلك، ناهيك عن سرقة الوقت والمشاعر

[1] –قضايا عربية الاهالي– الرأي– هل الاعلام العربي قادر على حماية الثقافة.

[2] –د–مروان قبلان الاعلام بيم بين المهنية والتبعية نص مداخلة تم الحصول عليها من الأنترنيت

والافكار ووضع هذا الجمهور في حالة عطالة ذهنية وثقافية أمام منتجات التنميط الثقافي في قوتها الهائلة "[1] .

انطلاقا مما ذكرنه سابقا من الاسباب نستنتج بان دولنا العربية واقفة تحت سيطرة سياسة في جميع ميادين التواصل الاقتصادية والحضارية والثقافية والاعلامية والسياسية والتربوية كالجامعات وغيرها من المؤسسات الثقافية، بالإضافة إلى السيطرة العولمة والإنترنيت والبرام التلفزيونية ففي ظل هذا الكم الهائل من التبعيات للغرب خلقت ثقافة هجينة أدت إلى ظهور لغة هجينة، فهذه كانت مجموعة الأسباب التي دفعت بالعربي للاقتراض من اللغات الاجنبية ومن ثقافتها.

3_مخاطر الاقتراض:

ما نعنيه بالاقتراض اللغوي هو استعمال الكلمة الأجنبية وإدخالها إلى العربية فالمقترض اللغوي أو المصطلحي نوعان[2]: معرب و دخيل. فالمعرب هو اللفظ الأجنبي الذي أخضع للقوانين الصوتية العربية، مما يسهل انتشاره. والدخيل هو اللفظ الأجنبي الذي لم يخضع للقوانين الصوتية العربية (إبستمولوجيي) أو (هيما توكسيلين) وبالرغم من أنه ظاهرة عالمية إلا أنه ثمة مخاطر تنجم عن هذه الظاهرة في العربية:

[1] -د. عبد الرحمن الرشدان، دور التربية في مواجهة تحديات العولمة في الوطن العربين مجلة الشؤون العربية، عدد 113، خريف 2003، ص84.

[2] -مُحَمَّد الديداوي، منهاج المترجم، ص103.

1-ضياع القيمة التعبيرية للجذر العربي: التي سماها **ابن فارس** بالمقاييس لكن هذه المعربات تهدر هذه المقاييس مثل(بطارية) مدلول الجذر هو(بطر) وهو" الشق" [1] .حسب **ابن فارس** وهي تدل على تدخر الكهرباء .

ومثلها(ورشة) من (ورش).فبدخول المعربات تضيع القيمة التعريبية للجذر وبالتالي تضيع القيمة التعبيرية.

2-تخريب البنية الصوتية العربية بإدخال أصوات غريبة عنها:" حروف وحركات مثل (P-6-V) والحركات (E-O)وتمثيلهم ب(فولتير) بفاء ثلاثة نقاط ومدتين على حرفي المد"[2]. وبالتقاء ساكنين مثل (داينون). فالبنية الصوتية للغة ماهي أعم ما يميزها عن غيرها فإذا ضاعت أصبحت اللغة خليط غير متجانس.

3-ارباك المعجمية العربية وذلك بإدخال جذور جديدة مثل يصعب تصنيفها مثل (استيل)[3]. هل أصلها (أستي ام أست أم ستل) أيضا تلفاز (هل تلف، لفز، أم تلفز) .لقد واجه القدماء مثل هذه المعربات فاختلفوا في تصنيفها مثل (أبنوس) وضعها **ابن منظور** في (أبنوس)[4] ، أيضا لفظة العربون(أرب، أرن، ربن، عرب، عربن)[5].بالتالي ستؤثر كثرة المعربات في طريقة تصنيف المعجم واعتماد

[1] -ابن فارس مقاييس اللغة، تح عبد السلام هارون، نشر مكتب الاعلام الاسلامي، 1404هـ، ج1، ص263.

[2] -مجمع القاهرة، مجموعة المصطلحات التي اقرها المجمع نشر مجمع القاهرة، ج8، ص61.

[3] بمعنى حمض الخل(الخليل).

[4] -د.مسعود بوبو، اثر الدخيل على العربية في العصر الاحتجاج، نشر وزارة الثقافة، دمشق1982، ص261-262.

[5] -المرجع نفسه ، ص398.

المنهجية الغربية، مما يقطع أواصر الأسر العربية وتفقد معجمتها من قاعدة هامة مستقاة من الطبيعة العربية.

4-غموض معنى المقترض في معجماتنا: واضعوه يضنون أنه معروف للجميع كما هو معروف ومتداول بينهم، لذا يكتفون بذكره دون توضيح معناه .

مثل(براص)[1] للمصطلح الاجنبي(Brass) الدال على جزء من الآلة للاحتراق الداخلي، وبما أن المجمع لم يعرف بها فلا يستطيع القارئ تبيين مدلولها ايضا (الصهور) من(Fuse) تدل على شيء قابل للانصهار لكن المجمع لم يصرح بها ايضا، فقد اكتفوا بذكره فقط اعتقادا منهم أنه متعالم ، لكن المعروف في عصر البيئة ما قد ينزاح معناه ويتغير في وقت وبيئة أخرى.

5-صعوبة ضبط اللفظ المعرب: إن خضوع الكلمة المولدة لقواعد الصرف العربية يجعل ضبطها ميسورا، أما المقترضة لا توجد قاعدة فقد يكون لها أكثر من ضبط، مثل الصلوات جاءت في القرآن بمعنى الكنيسة في قوله (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا...)[2]. وهي كلمة معربة من السريانية قرئت عدة قراءات منها: صلوات

[1] -المجمع العلمي العراقي، المصطلحات العلمية، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1962، ص05.

[2] -سورة الحج الآية 40.

وصلوات وصلون و صلوب وصلوت، صلوات، صلوتا)[1]. أيضا سروال عند الجواليقي وابن منظور والزمخشري وهي سروالة، سراوين، سربال، شراويل، سرويل...)[2].

6- خرق القواعد الصرفية العربية: إذ أدخل الصرفيون موازين غير عربية .

للكلمات المعربة فكثرت الموازين وتعددت لدرجة لم تعد قابلة للضبط وضيعو قيمة الميزان الصرفي العربي من حيث هو اداة للتمييز بين الحروف الأصلية والزائدة وراحوا يضيعون أوزانا خيالية مثل ماهان من هوم أو هيمو لفعان من عفلان والمهيمن من نمه..)[3]. فهي اقتراضات متوهمة لا مسوغ لها أصلا لأن اصحابها وقعوا في خطأ منهجي واضح وهو تطبيق قواعد لغة اخرى مغايرة، كإخضاعها للتصغير مثل سفرجل صغرت على صفيرج (فعيعل)[4]." ومن القواعد التي خرقت قواعد النسب مثل حنيفة حذفت الياء، ومثل هذا الخرق كثير في مسألة جمع المعربات وتثبيتها"[5]."فهذا يجعل العربية محل شك بدل أن تكون محل ثقة لذلك وجب الاحاطة بها للمحافظة عليها من الفساد والتداخل والاضطراب."[6].

[1] –د. ابراهيم السامرائي، فقه اللغة المقارن، دار العلم للملايين، ط2، بيروت1978، ص25.

[2] –الجواليقي ابو منصور موهوب بن احمد، المغرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم، تح أحمد محمد شاكر، مطبعة دار الكتب، ط2، القاهرة1389، 1969، ص398. واثر الدخيل على العربية في عصر الاحتجاج، ص273.

[3] –مسعود بوبو، أثر الدخيل على العربية في عصر الاحتجاج، ص272.

[4] –المرجع نفسه، ص 281.

[5] –المرجع نفسه، ص297.

[6] –المرجع نفسه، ص388.

7- زيادة المشترك اللفظي: "الأصل في اللغة أن لكل مدلول حال لأنه إذا تعدد المدلول للكلمة الواحدة سيجلب الابهام والغموض فالغرق كبير بين مدلولي كلمة الحب في العربية من فعل (حب) والحب المعربة بمعنى الوعاء"[1].

8-ادعاء التأصيل والتمحل في تعليله: لقد سلك بعض المعربين اتجاها دفعهم إلى ادعاء أصالة بعض المفردات بغية ادخالها في العربية مثل(اسحاق) اصلها ليس (استحقه)"[2]. فقال المعجمي مصطفى الشهابي لقد أشاع بعض الكلمات مثل أن (الطباق)هو (tabac) ودليلهم تقارب النطق في الفرنسية"[3]. ايضا "أيضا أطربون المعربة من الرومية بمعنى قائد، إذ ذهب قوم إلى عدها أصيلة مشتقة من مادة (طرب)"[4] فأي علاقة دلالية بين هتين الكلمتين؟ فكما قال المرحوم **مصطفى الشهابي**" إن اللغة لا تحتاج إلى من يؤازرها بالباطل"[5].

9- تهديد العربية وتضييع خصائصها:" لا يرى نفر من المعربين واللغوين مسوغا للخوف من كثرة المعربات وحجتهم في ذلك الألفاظ كثرت أوقلت ليست من مقومات اللغة."[6].

[1] – المرجع نفسه، ص289.

[2] –ينظر: السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح، مُحَمَّد أحمد جاد الموجي وعلي مُحَمَّد البجاوي ومُحَمَّد أبو الفضل ابراهيم، دار الجيل ودار الفكر، ط1، بيروت، بلا تاريخ، ج1، ص292.

[3] –مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط1965،2 ،ص112.

[4] –أنسستاس الكرملي، معجم المساعد384/1.

[5] –مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط2، 1965، ص112.

[6] –مصطفى الشهابي، المرجع السابق، ص72.

"ولكن من جهتنا لا نرتاح لذلك كون أن المصطلحات تتدفق إلى لغتنا كل يوم مئات أو آلاف المصطلحات فلو تساهلنا في الاقتراض لدخل خمس آلاف مصطلح سنويا وهو عدد يدعو للقلق فهل ستكون لنا لغة عربية علمية؟.

للأسف إن استمر الوضع هكذا سنصبح تبعيين بدل أن نكون منتجين للعلوم والمصطلحات، و فإن بلغ هذا التراكم الذروة فستتحول الكمية إلى كيفية"[1].أي ستصبح لغة أخرى مادامت قواعدها الصرفية والصوتية مازالت خاضعة للخرق والتعديل في اطار هذا الكم الهائل من المصطلحات الغريبة عن لغتنا.

[1] –بتصرف: د. أسعد علي تهذيب المقدمة اللغوية للعلا يلي، دار السؤال للطباعة والنشر، ط4، دمشق، 1408-1988، ص303.

إن مفاتيح العلوم مصطلحاتها، والمتتبع لواقع المصطلح العربي يجد عدة تغيرات متلاحقة، أبرزها تفشي ظواهر لسانية في البيئة العربية الواحدة، متمثلة في التداخل اللغوي والازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية والتعدد اللغوي وغيرها التي أثرت بشكل مباشر على اللغة العربية، وفي هذا الجانب التطبيقي سأعرض بعض اشكالات صناعة المصطلح ووضعه في اللغة العربية.[1]

اشكالية الازدواج في المصطلح اللغوي:

لقد تلقى مصطلح السميائية جدلا كبيرا حول مفهومه ووضع مصطلحه، فهذه" النشأة المزدوجة(لسانية وفلسفية/ منطقية) للسيمياء إلى تطور هذا العلم، فالسيميائيون غير متوافقين لا على غرضه ولا منهجه، بل غير متوافقين على اسمه، فهناك مصطلحان متداولان في الفرنسية هما sémiotique و sémiologie ، فمنهم من وضعها كمصلحين مترادفين ومنهم من اعتمدهما بمعنيين مختلفين". ولأجل تجنب هذا الالتباس بين "السيميولوجيا ذات الأصل اللساني والسيميولوجيا الطبية" طلب أن تعين السيميولوجيا غير الطبية بمصطلح sémiotique ".[2] ويمكن أن يكون اختلاف التسميتين راجع إلى حكم الاختلاف في الثقافتين." فمن أخذ من الثقافة الأوربية يستخدم sémiologie نسبة الى مؤسسة

[1] بتصرف: لطيف زيتوني، معجم المصطلحات نقد الدولية، عربي-انجليزي- فرنسي دار النهار للنشر، ط1، بيروت ، 2002، ص111

[2] -voire roland Barthes,laventure séniologique, p273.

سوسير، ومن ارتبط بالثقافة الأمريكية وظف نسبة الى بيرس، وقد فكر بعض الباحثين في تخصيص السيميولوجية للمواضيع اللسانية، فيما تتبنى السيميائية المواضيع الغير لسانية"[1]

"إن مصطلح السيميائية الذي كثيرا ما يقابله دون تدقيق المصطلحان الأجنبيان sémiologie وsémiotique والسيميولوجيا و السيميوتيكا (علم العلامات) هو علم يدرس العلامة ومنظوماتها في اللغات الطبيعية أو الاصطناعية، ويدرس أيضا الخصائص التي تمتاز بها علاقة العلامات بمدلولها"[2] .

« Sémiologie : science qui étude des signes et les systèmes de signes au sein de la vie sociale p 1479 »[3]

« Sémiotique : théorie générale des signes et des systèmes de signification linguistique et non linguistique p **1479** »[4]

لم يزل سيمائيون الغربيون يلهثون وراء محاولة تحديد الفرق بين مفهومي السيميولوجيا والسيميوتيكا فهل لهما معنى واحد؟ ويبدو أن السيميوتيكا أقدم وجودا وأعرق ميلاد(**1555**) من مصطلح السيميولوجيا الذي لم يتداول حتى سنة **1910**"[5]. وقد اضاف" **محمد عناني**" أنه: " ترجم كلا من المصطلحين السابقين بعلم العلامات، ودفع عن اللفظ الأجنبي وعن ترجته السابقة مفضلا توظيف أحمد المصطلحين على لفظ أو مصطلح السيمياء العربية القديمة، والتي

[1] بتصرف: رشيد بن مالك، السيميائية اصولها وقواعدها ، ص 69-70

[2] رضوان قضماني، السيميولوجيا، السيميوتيكا، السيميائية،.www.an-nour.com

[3] Dictinnaie Hachette (langue française, Edition 2006, paris, p 1479.

[4] نفس المرجع السابق ،ص1479.

[5] مجمع اللغة العربية الجزائري، اشكالية المصطلح في اللسانيات، عبد المالك مرتاض، عدد2005/1

توحي لفظ ومعنى بعلاقة قديمة بكلمة اليونانية التي اشتقت منها الكلمة الاوربية الحديثة **سيميولوجيا** و**سيميوطيقا**، وقد لجأ عند التعريب استخدام المصطلحين بمعنى واحد، والواقع ان بعض الباحثين قد حاولوا أن يفرضوا فروقا بينهما مثل محاولة حصر **السيميولوجيا** في العلم النظري وجعل **السيميوطيقا** تنصرف الى تطبيقا هذا العلم"[1].

كذلك تداخل مفهومي الثنائية bilinguisme عند بعضهم الازدواجية ومفهوم diglossieبمعنى الازدواجية عند البعض، والثنائية عند البعض الآخر ،وقد أشرات الى هذا التداخل وتحدثت عنه بالتفصيل مسبقا فلا مانع إن أدرجناه ضمن النماذج التي تشكل اشكالية في الازدواجية اللغوية لصناعة المصطلح.

" الثنائية اللغوية bilinguisme ظاهرة لغوية تعني استعمال الفرد أو المجتمع في منطقة معينة للغتين، مثل استعمال الفرنسية والالمانية في جزء من سويسرا، ويطلق لفظ الثنائية على لفظ التعليم الذي يستخدم لغتين في المدارس(التعليم الثنائي في اللغات)"[2].

و" الازدواجية اللغويةdiglossia ويعني هذا المصطلح وجود أكثر من مستويين للغة جنبا إلى جنب في مجتمع من المجتمعات، بحيث يستخدم كل مستوى من مستويات اللغة في أغراض معينة ويسمى الوضع اللغوي في هذه الحالة الازدواجية اللغوية. نلاحظ أن أحد هذه المستويات اللغوية يكون عادة أعلى مركزا ويسمى باللغة الفصحى، ويستعمل في المكتبات

[1] –بتصرف: مُحَمَّد عناني، المصطلحات الأدبية الحديثة (دراسة معجم انجليزي عربي) الشركة المصرية العالية للنشر لونجمان، القاهرة، ص153.

[2]–معجم اللسانيات الحديثة (انجليزي– عربي) د/ سامي عناد حنا وبخرون، مكتبة لبنتن 1997، ص14–15.

الرسمية والتعليم والعبادة. أما المستوى الآخر فهو عادة يعتبر أقل رتبة ويستعمله أفراد الأسرة في حياتهم اليومية وفي معاملاتهم الاجتماعية ويسمى اللغة الدارجة العامية"[1].

« Bilinguisme : du nom bilingue, ecrit en deux langues différentes, ou l'on parle deux langues p :176 »[2].

« Diglossie : Etat d'un groupe humain ou d'une personne qui pratique deux langues de niveaux socioculturels différents.p474. »[3].

الازدواجية من ودواج ، وقد ورد في لسان العرب لبن منظور : يقول ابن سيدة: يدل على الزوجين في كلام العرب اثنان"[4]. والثنائية من "ثنى يثنى، وقد ورد في قاموس المحيط **للفيروزبادي** ثنى الشيء اي بعضه على بعض"[5]

"فيفهم من الازدواجية اللغوية استعمال لغتين أو أكثر، ويفهم من الثنائية اللغوية استعمال لغة ولهجاتها أو عامياتها، كاللغة العربية الفصحى ، ولهجاتها العامية المختلفة، يستخلص من هذا أن التحديد الظاهر للمصطلحين غير واضح عند كثير من الباحثين"[6].

كما ترجمت بعض المصطلحات الأجنبية إلى اللغة العربية بعدة مفاهيم سأذكر بعض الأمثلة لتوضيح ذلك:

---

[1] المرجع السابق، ص34.

[2] -Dictionnaire Machette (langue française, Edition 2006, paris, p 176

[3] -المرجع نفسه، ص 174

[4] -ابن منظور، اسان العرب، ج7، المادة زوج)، ص85

[5] -الفيروزأبادي، القامو المحيط، ج 3، ص31

[6] -عمار ساسي، اللسان العربي وقضايا العصر، ص96.

سأبدأ أولا بمصطلح اللسانيات linguistique الذي تعددت مرادفاته عند نقله وترجمته الى العربية ب(اللانفويستيك ، فقه اللغة، علم اللغة، علم اللغة الحديث، علم اللغة العام، علوم اللسان، علم اللسانة، اللغويات ، الالسنة، النظر اللغوي الحديث...الخ)[1] وقد عرف في قاموس اللسانيات الفرنسي من قبل **جيورج مونين Georges Mounin**

Linguistique : science de la langue, c'est-à-dire étude objective, descriptive et explicative de la structure, du fonctionnement (linguistique synchronique) et de l'évolution dans le temps (linguistique diachronique) des langues naturelles humaines. s'oppose ainsi a la grammaire (descriptive et normative)

et la philosophie du langage (hypothèses métaphysique, biologique, psychologiques esthétique sur l'origine, le fonctionnement, la signification anthropologiques possible du langage »[2]

أيضا مصطلح "المورفيم" الذي تعددت مرادفاته في العربية "(مورفيم، صيفم، وحدة صرفية . الصرفية المجردة، المورفيمة ، الصرفيم الصرفية)[3] فالمورفيم حسب المراجع الفرنسية:

Le morphème : un signe linguistique minimal.[4]

أما في العربية:

[1]- بتصرف: مجلة المصطلح ن مجلة علمية أكاديمية، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، العدد2003/02، ص96.

[2] --Introduction à la linguistique : http://www.eila.univ-paris-diderot.f/ npecma

[3] سمير ستيتة، نحو معجم لساني شامل موحد، مجلة أبحاث اليرموك العدد الثاني، المجلد العاشر ، سنة 1992، .143-193

[4] -Touratier,c .2002, Morphologie et morphématique, analyse en morphèmes, Presse d' université de provence,p13.

"المورفيم: هو أصغر وحدة لغوية مجردة لها معنى. فمثلا كلمة المزارعون تتألف من عدة مورفيمات: ال(التعريف)، (زرع) مورفيم معجمي يدل على الزراعة ، مزارع اسم "الفاعل،" (المزارعون) تمثل "الفرنيم"[1].هي ترجمة صحيحة إلا أنها أدخلت كما هي و لم تعرب.

"le phonème : unité minimale distinctive d'une langue".

/t/ et /d/ sont des unités distincte en français.[2]"

"الفورنيم أصغر وحدة فونولوجية في اللسان المدروس. كصوت التاء والعين والشين في (تاب، عاب وشاب) وفي الفرنسية(pas, bas) ايضا مثل سار وصار"، فالفونيم وضع للتمييز"[3].

وليكسيم:

"lexèmes renvoi à un concept empirique ou abstrait ,comme des verbes et des adjective… " [4]

الليكسيم هو الجذر، لفظة مفردة، مفردة معجمية او وحدية معجمية صغرى".

Irradiation : mouvement effet prenant naissance en un "point et rayonnant dans toute les direction[5]

فترجم هذا المصطلح إلى العربية بثلاث مفاهيم هي" انتشار إشعاع وتشعيع"[6].

أما المصطلح الآخر فهو Inflammation

---

[1] –جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الانسانية، قسم اللغة العربيةwww.anaelfire.com

[2] -http:/phonetique.uqan.ca/uploade/file/ lexique-pho

[3] –ينظر: رمضان عبد التواب، المدخل الى علم اللغة ، القاهرة، مطبعة المدني، ط1

[4] www.linguistique.com/mots/morphème.html.

[5] www amaany.com/ar/dict/dict/lexeme-

[6] -Dictionnaire (langage français) Edition Hachette- paris2006,p838.

Inflammation : fait de s'enflammer, de prendre feu[1]

وترجم هذا المصطلح الى العربية بالمفاهيم الثلاثة التالية:

"احتراق، التهاب، اشتعال"[2].

بينما إن أردنا أن ندقق في المصطلحات الثلاث فهي كالتالي:

"احتراق يقابها بالفرنسية	Incération
التهاب يقابلها بالفرنسية	inflammation
اشتعال يقابلها	s'allumer

وهناك وجه آخر في ترجمة اللواحق في اختيار الصيغة او الوزن اللاحقة(mètre) فهناك من اختار مفعال وهو جمع القاهرة فترجم كلمة chronomètre بميقات و tèlèmétre بمرقاب.

كما اقترح كذلك لنفس اللاحقة بناء مفعل فترجموا ايضا كلمة radiomètre بمشع و baromètre بمضغط والأحرى أنه كان بإمكانهم مواصلة ترجمة هذه اللاحقة على صيغة بناء مفعال كمشعاع بدل مشع وضغاط بدل مضغط وبذلك يتخلصون من هذا التضارب

[1] – Dictionnaire (langage français) étition Hachette- paris2006,p819.

[2] –القاموس الكامل فرنسي عربي، ص329

والتداخل بإعطاء اوجه عديدة لترجمة اللواحق خاصة إذا تعلق الأمر باختصاص او مجال دلالي واحد."[1] من أجل صناعة مصطلحات دقيقة ليس فيها لبس.

2_اشكالية المصطلحات المختصرة الأجنبية:

في هذه الحالة يظهر المصطلح بصيغة أخرى، ويعرف بالمصطلح المختصر، ولا يقصد بالمختصرة النحت، فالنحت في العربية عملية عريق واصيلة لها قواعدها. سأضع امثلة توضح ذلك الفرق بين اللغات الالصاقية واللغة الاشتقاقية(العربية): مصطلح في الحقيقة هو اختصار لأسماء

الذين اخترعوا المصل او التلقيح الخاص بداء السل وهما(*Calmet* et Guérin) وليس التلقيح ضد داء السل، ولكن معناه(Billie de *Calmette* et Guérin) وانما اصطلح واتفق على هذه التسمية على أساس أنها التلقيح ضد داء السل:

« BGG : vaccin Billie de Calmette et Guérin, le vaccin bilié de Calmette et Guérin est un vaccin contre la tuberculose »[2]

أيضا مصطلح Gsm Groupe Système Mobile:

وللتوضيح أكثر نعرض المصطلح المختصر باللغة الاصلية:

« GSM :norme Européenne de radiotéléphonie numérique, pour le téléphone mobile Abréviation de groupes système mobile »[1]

[1] مذكرة دكتوراه، صادق خشاب، تعريب وقواعد صناعة المصطلح في اللسان العربي، دراسة تطبيقية حول اشكالات صناعة المصطلح، 2009-2010، ص251

[2] -نفس المرجع السابق، ص253

ونظرا لصعوبة ترجمة المصطلحات شاعت الكثير من الاخطاء في ترجمة المصطلحات من بين الأمثلة:

"حاكم البنك the governor of bank بدلا من محافظ البنك

منح السلطة للمراة women empowerment بدلا من تمكين المراة

العولمة الانتخابية ellectio commission بدلا من اللجنة الانتخابية

جعل الشيء عالما Globalization بدلا من العولمة"[2]

3_اشكالية ترجمة المصطلحات العلمية والتقنية الأجنبية:

المصطلحات العلمية هي مجموعة من الكلمات تم الاتفاق على استعمالها من قبل مجموعة من الباحثين، مراعين الدقة والفصاحة وسلامتها.

-إما أن تكون معبرة عن ظواهر طبيعية (اسماء غير ملموسة)

_ أو مصطلحات يتعامل معها الباحث اثناء قيامه بنشاطه العلمي او اللغوي.

« l'azote : est un élément chimique de symbole N et de numéro atomique Z=7avec le carbone, l'oxygène et l'hydrogène il est l'un des composants principaux du vivant et des écosystèmes »[3]

[1] -Dictionnaire (langage français) étition Hachette- paris2006, p725

[2] -محمود اسماعيل صيني، الترجمة الآلية، الفيصل، العدد 32،239.

[3] -www.actu-envinement-com/ae/ dictionnaire/ environnement/ définition/azote.

"الآزوت او النيتروجين هو عنصر كيميائي في الجدول الدوري له الرمز N والعدد 7، عديم الون والطعم والرائحة وهو شكل غاز في الطبيعة"[1]. لا ننكر أنها ترجمة حرفية صحيحة لكنها لم تعرب نقلت و أدخلت كما هي أي لم تخضع للوزن و الصرف العربي .

في السياسة مصطلح الديمقراطية:

« Démocratie : Régime politique dans lequel le exerce la souveraineté » [2] et le contraire « dictature »

" الديمقراطية مشتقة من démocratia ومعناها الشعب والسلطة والحكم تعريفا صوريا، أنها شكل من اشكال السلطة يقرر خضوع الأغلبية ويقرر الحرية للمواطنين"[3].ضدها "الديكتاتورية". ترجمة صحيحة لكنها لم يتم تعريبها .

في التجارة أو المعاملات التجارية هناك عدة مصطلحات من بينها مصطلح البورصة:

Bursa : « la bourse des valeurs est le lieu ou s'échangent les valeurs mobilières, c'est-à-dire titres financier négociable.

[1]-نيتروجين/www.morfa.org

[2] www.linternaute.fr/ dictionnaire/ ft/définition/démocratie-

[3] -مراد وهبة المعجم الفلفي، دار قباء الحديثة، القاهرة، دط، 2007م، ص316.

« Interchangeables fongibles : action, obligation , titres de créances négociable parts d'OPCM(siav et fcp), bons de souscription, certificats d'investissements , warrants et stock option »[1]

البورصة: "سوق الأوراق المالية وهو مسمى انكليزي، وهو السوق الذي تنضم فيه عملية شراء وبيع الاوراق المالية مثل الاسهم والسندات عن طريق متابعة العوامل المتحكمة بها والمرتبطة بطبيعة العرض والطلب داخل السوق المالي، هذا السوق الذي يعتمد على تطبيق الاستثمار في الاوراق المالية، مثل شراء وبيع الاسهم التي تصدرها الشركات الخاصة"[2].ترجمتها صحيحة لكنها لم تعرب.

-المصطلح الطبي:

الذي لا يزال اليوم يتخبط في مشكلة ضبط المصطلحات وترجمتها من الاجنبية غلى العربية وذلك لان الممارسين لهذا المجال بعيدين كل البعد عن اللغة العربية، وهذا يؤدي إلى الاخفاق في اختيار المصطلح المناسب او التسمية للمصطلح الطبي الاجنبي، وللوقوف على هذا الالتباس اخترنا مصطلحين شائعين في مجال الاوبئة والامراض(الانفلونزا والسيدا).

- سنعطي التعريف بالأجنبية ثم بالعربية:

- « influenza : non figure, vieux grippe. mot italien. Influenza : écoulent de fluide, influence des astre , ou des épidémies »[3]

[1] -http://er.wikipedia.org/ wiki/bourse-des valeur

[2] – بتصرف، سوق الاوراق المالية، موسوعة الجزرية اطلع عليه بتاريخ2017/03/03

[3] -Dictionnaire Machette (langue française, ENAG , alger,1993,p847.

- ويقابلها بالترجمة في المعجمglissoire de biologieمصطلح نزلة برد"[1] وهي بعيدة كل البعد عن التعريف المحدد للغة الاجنبية.

- ولتحديد مفهوم الانفلونزا في الموسوعة العربية العالمية فيعرف بأنه " مرض يسببه فيروس الأنفلونزا وتشمل اعراضه القشعريرة

والحمى والصداع والالم والضعف، وتخفي هذه الاعراض بعد اسبوع"[2].

-كما عرفت" العدوى الفيروسية الحادة التي تصيب الجهاز التنفسي وتتميز بالتهاب الملتحمة مع صداع وآلام عضلية منتشرة مع ارتفاع درجة الحرارة والشعور بالتعب"[3].

إذن الترجمة الحقيقية تعني الفيروس وبالرجوع الى امهات المعاجم لابن منظور:" الحوجة والحائجة: الشدة والنازلة العظيمة التي تحتاج المال سنة او فتنة"[4]. وفي معجم الصحاح لابي بكر الرازي" جوح هي الشدة التي تحتاج المال، ويقال جاحتهم الجائحة"[5].

بالنظر للتسميات المرتبطة بالانفلونزا نجدها ترتبط بالدجاج ، الخنازير، الماعز الغنم، بحكم ما يحمله الانفلونزا من انتشار الوباء في الجسم وما يحمله مصطلح الجائحة في اجتياح الوباء والقضاء على القطيع والابل والخيول، رلى المصطلحين ان فيهما تقارب واشتراك.

---

[1] - Glossaire de biologie,p68

[2] -الموسوعة العربية العالمية، ط2،ج3، مؤسسة اعمال الموسوعة والتوزيع، الرياض1999، ص278.

[3] -مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجمع المصطلحات الطبية، ج3، المكتبة العامة لشؤون المطابع الاميرية القاهرة، 199. ص198.

[4] – ابن منظور، لسان العرب، تقديم عبد الله العبلابلي، دار لسان العرب، بيروت، ص528.

[5]- مُحَمَّد بن أبي بكر،عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، 1976، ص49.

يضا من المصطلحات الطبية السيدا أو الايدز(HIV).

« sida : le sida syndrome d'immunodéficience acquise) est un ensemble de manifestation cliniques jusque à présent mortelles témoignant de la dégradation extrême immunitaire sans l influence du VIH »[1].

وترجم بداء "نقص المناعة المكتسبة"[2] او المرض الناتج عن خلل في المناعة الجسم[2]، لكن كل هذه التسميات لهذا المرض لم تقدم لنا التسمية الصحيحة والمناسبة، كما في التسميات للأمراض عند العرب قديما كالطاعون والجدري وغيرها . فالمرض يعبر عنه بتسمية واحدة واضحة ودقيقة، وهنا استشهد برأي الاستاذ عبد المالك بوحجرة لما اقترح صيغة جديدة من صيغ التوليد في اللغة العربية،" فبالإضافة الى وسيلة النحت اقترحت صيغة النجر كوسيلة جديدة للتوليد، واعتمد مصطلح السيدا كمثال جسد فيه التسمية الصحيحة لهذا المرض، فهو يختار الكلمات الاساسية في هذا المرض(السيدا) وهي خلل في مناعة الجسم يأخذ من كل كلمة حرفها وهو كما يلي: خلل (خ)، المناعة (م)، الجسم(ج).

ومنها يكون الجذر(خمج)، والمصطلح الطبي هو داء الخمج فهذا المصطلح له معنى مناسب في العربية لهذا المرض"[3].فهو يعبر عن المرض وعن الاعراض وعن الناتج التي يصل اليها الانسان

[1] - Amar Achour , virus et sida OPU, Aknoun Alger,2005,p17.

[2] –Glossaire de biologie,p45.

[3] -مجلة العلوم الانسانية، اقتراح في تكوين المصطلحات العلمية العربية، عبد المالك بوحجرة، جامعة قسنطينة، العدد1998/9

عند الاصابة. إن الاستعانة بالرجوع الى استعمال ادوات التوليد في اللغة العربية بعد وسيلة المهمة والاساسية في ترجمة وتعريب المصطلح وايجاد اللفظ المناسب للاستعمال والذي يعبر عن قيمة اللفظ ودلالة المصطلح وحجم التداول والاستعمال، فهو يصلح اولا لترجمة المصطلحات المركبة في المجال الطبي تولا والمجالات التقنية والتي تتكون معظم مصطلحاتها من مصطلحات مركبة، فمصطلح النجر يمكننا اعتماده كأداة توليد مستحدثة تساعد في ايجاد وصناعة المصطلح. "[1]

"خمج: بفتح اليم: الفتور من مرض أو تعب، وأصبح فلان خمجا أو خميجا أي فاترا أو خمجا: أروح وأنتن، وخمج التمر إذا فسد جوفه وحمض"[2]

ـــومن المصطلح الطبي ننتقل الى المصطلح البيئي وسنعرض بعض المصطلحات التي كثر استعمالها في الفترة الاخيرة وهما الأوزون او طبقة الاوزون والاحتباس الحراري.

« l'ozone est un composé chimique comportant 3 atomes d' oxygène, a température ambiante, c'est un gaz bleu pale »[3]

" طبقة الأوزن هي طبقة ناتجة عن تفاعل الأكسجين مع أشعة الشمس، فتلجأ الذرات المتكسرة الى الاتحاد مع ذرات اخرى سليمة وذلك بدافع الاستقرار، فينتج من هذا عنصر

[1] –نفس المرجع السابق.

[2] –ابن منظور، لسان العرب،ج5، ط1، دار صادر، بيروت لبنان، 2000،مادة (خمج

[3] -www.educonline.net/ozone.

ثلاثي الرابطة (O_3) هو الأوزون هو غاز أزرق سام نتن الرائحة"[1]. المعنى المترجم صحيح لكن المصطلح لم يعرب .

- إذا لاحظنا مفهوم الأوزون طبقة الاوزون في الفرنسية والعربية نجد تقريبا نفس التعريف إلا بالإضافة إلى مصطلح(réchauffement climatique) المكون من كلمتين(réchauffement))و(climatique).

« Réchauffement : fait de se réchauffer »[2]

« Climatique : qui se rapport au climat »[3] le fait se réchauffer subit par le climat due a certains facteurs produit par l' être humain dans tout les domaines d'activité productives in ustrielle et irrationnelle

- أن المصطلح نقل كما هو. أما بالنسبة "الاحتباس الحراري كما هو معروف نجد الترجمة الفرنسية تقصد حرارة او سخونة المناخ وايس الأرض. أما مفهوم المستخلص من المراجع العربية فيقصد به ارتفاع درجة الارض وما هو مؤكد ان حرارة الارض في مفهومها بعيدة كل البعد عن مفهوم حرارة المناخ وهذه من الاخطاء الشائعة في استعمال يحتوي المناخ والغلاف الجوي على غازات متنوعة بجانب الاكسجين وتسمى هذه الغازات بالغازات الدفينة، واهمها ثاني اكسيد الكربون والثان واكسيد النيتروجين وهي التي تساعد على المحافظة على حرارة الارض والاحتباس الحراري. كما يسمى او يشار غليه كذلك

[1] - www.alhazeera.net

[2] - hachette, p1377.

[3] - hachette, p307

بالاحترارالعالمي، والذي ظاهرة ارتفاع متوسط درجة حرارة الهواء والمحيطات القريبة من سطح الارض وذلك نتيجة

جعل الانسان هذه الغازات اكثر كثافة بالنشاط الصناعي الكبير والتفجير النووي اكثر كثافة بالنشاط الصناعي الكبير والتفجير النووي والكيمياوي والبكتيري وقطع الغابات مما ادى الى ارتفاع درجة الحرارة وذوبان الجليد والجفاف المياه والحاق الاضرار بالمناطق الزراعية"[1].

4_مصطلح الاعلام الآلي:

"إن مصطلح الانترنيت من المصطلحات الاكثر تداولا وشيوعا في جميع الأوساط يستعمل من قبل أهل الاختصاص العارفين بمفهومه بطريقة صحيحة ويستعمل من العامة والبقية بطرق وخلفيات متعددة وحتى نقف في المفهوم الصحيح لهذا المصطلح يستحسن لنا من تحديد مفهومه وتعريفه فالأنترنت هو مجموعة من الشبكات العالمية المتعلقة ببعضها، وليس هناك شبكة محددة تدعى الانترنيت"[2]. مجموعة من الشبكات تشكل ما يسمى بالأنترنيت، وكلمة انترنت(internet) باللغة الانجليزية هي مركبة من كلمتين هما:

interconnected و Network[3]

ومن أهم الخصائص التي تقدمها الأنترنيت هي: البريد الالكتروني، الاخبارnews الصفحات الالكترونية والمواقع site وخدمات متفرقةdrives"[1]

[1] -مجلة السياسة الدولية، آثار الاقتصادية لبروتوكول...د.الحيالي، العدد145، 2001، ص209.

[2] -راجي ابو شقراء، دليل استعمال خدمات الانترنيت، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت 1997، ص09.

[3] -نفس المرجع، ص10

كما تعرف كذلك " بشبكة الشبكات او الشبكة الأخطبوطية لأنها تربط مئات الشبكات بعضها ببعض مكونة شبكة الانترنيت"[2] وتسمى ايضا الشبكة العنكبوتية او الشبكة المتعددة الاتصالات والخدمات السريعة.

5_مصطلحات الكمياء الصناعية:

diffusion moléculaire.

« Définition : c'est le déplacement d'un constituant au semi phrase sous l'influence d'un gradient de concentration de se constituant »[3]

"انتشار جسم مكون ضمن طور غازي او سائل تحت تأثير تدرج تركيز هذا المكون مثلا: إذا وضعت الملح اسفل الكاس واضفنا فوقه الماء، فإن جزيئات الملح تناشر في الماء وتنقل من التركيز المرتفع الى التركيز المنخفض.

الصيغة افتعال:

الوظيفة(افتعال، انتشار الجزيئات نتيجة تفاعل جسمين)

المصطلح الصناعي(تناشر) اي معناه الانتشار بفعل التفاعل ولولا التفاعل لم يحصل انتشار الجزيئات وتفاعل عند علماء الصرف تدل على المشاركة.

---

[1] -راجي أبو شقراء، دليل استعمال خدمات الانترنيت، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت1997.، ص17.

[2] -عبد الغفور عبد الفتاح قاري، معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات انجليزي عربي، مكتبة الملك فهد الوطنية الرياض، 2000، ص167.

[3] -Dictionnaire machette,(langage français) machette livre paris,2006.

الترجمة الحالية المستعملة هي انتشار جزيئي" [1]ومصطلح التناشر عكس المشاركة فهي ترجمة غير موفقة.

Catalyseur « est une substance qui augmente la vitesse de la réaction chimique »[2]

"هو مادة تسرع التفاعل الكيميائي(هذه المادة تبقى في الجسم دون أن يعتريها تغيير)

الصيغة (مفعلة)

الوظيفة الاساسية (التسريع)

المصطلح الصناعي (المسرعة)

المصطلح المترجم والمعرب(حفاز) وهو غي ملائم لابتعاد المعنيين عن بعضهما أي السرعة والتحفيز وللصياغة على وزن المبالغة"[3].

وحفز قد تفيد تنشيطا داخليا نفسيا لشخص ما على فعل امر ما نقول حفزته على اجراء الامتحان اي حركته ولكن وظيفتها انها تبقى في الجسم دون ان يعتريها تغيير وهذا تناقص.

« Adsorption : pénétration superficiel du gaz d' une réaction la variation de concentration des réactifs ou des produits par unité de temps (pénétration superficiel d'un liquide qans un solide »[1]

[1] - –عمار ساسي، المصطلحية من القواعد الى الصناعة

[2] –Dictionnaire machette,(langage français) machette livre paris,2006

[3] –عمار ساسي، المصطلحية من القواعد الى الصناعة

عملية يستطيع من خلالها الجامد (المادة الجامدة) ان يتسرب غاز بسطحه او انفاذ سائل في سطح جامد.

الصيغة تفعيل:

الوظيفة الاساسية: تسريب سائل في جامد.

المصطلح الصناعي تسريب والمصطلح المستعمل هو الالتصاق وهو غير موافق.

المصطلح المستعمل في الترجمة الامتزاز وهو غير موافق وان الالتصاق السابق يفيد في جسمين صلبين لا في جسم سائل وآخر صلب"[2].

قسم الإلكترونية:

من بين وحدات الالكترونية المدروسة:

رياضيات التطبيقية	mathématiques appliqués
اللسانيات التطبيقية	linguistique appliqués
اعلام آلي تطبيقي	informatique appliqués
الكهرباء	électricité général

[1] -Dictionnaire machette,(langage français) machette livre paris,2006p233

[2] -عمار ساسي، المصطلحية من القواعد الى الصناعة.

الفيزياء التطبيقية physique appliqué

وقد انتقلت منها مصطلحات من بينها

« calculateur : machine à calculer qui effectue des opération arithmétique et logique »[1]

آلة تقوم بعمليات حسابية ومنطقية انطلاقا من المعلومات الحرفية المرقمة حسب برامج المقام مسبقا.

الصيغة المناسبة (مفعلة) اسم الآلة

الدلالة الكلية اسم الآلة:

الوظيفة الاساسية انجاز العمليات الرياضية.

المصطلح الصناعي منجزة/ محللة/ مفككة.

وقد لا يصح في العربية فعل (حسب) بمعنى عد، ذلك أنه لم يورده العرب في كلامهم ولم يذكره

القرآن بهذا المعنى لذلك راينا لا يصح (حاسوب) ولا فعل(حاسب).

المصطلح المستعمل ترجمته: محسبة وحاسوب وهو برأينا غير موافق لما ذكر سابقا"[1].

[1] -Dictionnaire machette,(langage français) machette livre paris,2006p233

« système d'exploitation :Programme assurant la gestion d'un ordinateur et ses périphérique »[2]

" التبسيط: برنامج يضمن تسيير الحاسوب الأساسي ولواحقه الأساسية.

المصطلح الصنتعي مسيار بكسر الميم وتسكين السين.

الصيغة المناسبة: مفعال كما في (ألح ملحاح)

الدلالة الكلية اسم الفاعل:

المصطلح المترجم: نظام استعمال وهو برأينا مخالف للصيغ وللدلالة الكلية إذ أن هذه الصيغة تركيبية وليست مفردة"[3].

7_مصطلحات في مقياس الكهرباء العامة(Electricité générale)

« Electrostatique : l'étude des effets des courant électrique Eanes tenir compte des phénomènes magnétiques qu'il provoquent [4]

دراسة تأثيرات التيار الكهربائي دون اجتماعية وفلسفية ولسانية التي تجمع على فلسفيات واجتماعيات التي تفيد الدراسة العلمية العامة للظاهرة لذا يحسن هذا الوزن.

الدلالة الكلية: الصناعة الآلية للفعل.

---

[1] –عمار ساسي، المصطلحية من القواعد الى الصناعة

[2] –Dictionnaire machette,(langage français) machette livre paris,2006,p233

[3] –عمار ساسي، المصطلحية من القواعد الى الصناعة

[4] Dictionnaire machette,(langage français) machette livre paris,2006,p233

ونحسبها على وزن فعال بفتح الفاء والعين كالصلاة والزكاة، فإذا الحقنا بها(يه). ياء مشددة وتاء التأنيث المربوطة افاد معنى العلم اي الدراسة العملية للفعل.

المصطلح الصناعي كهربائية.

الوظيفة الأساسية: دراسة الحركة الكهربائية

المصطلح المترجم: كهروكحولية وهو برانيا غير موافق لبعد دلالته عن مراد المصطلح اصلا.

كما يمكن ان ننحت من المصطلحين كهرباء وتيار مصطلحا واحد إذا تأكدنا من ثبات وظيفتين أساسيتين في المصطلح فنقول كهرتية او كهيار.

وإذا أردت العلمية كهارية التي تفيد دراسة تأثيرات التيار الكهربائي"[1]

8_الالكترونيك الاساسية

« .Polarisation est un phénomène du à une accumulation de charges opposes départ et d'autres dispositifs »[2]

ظاهرة ناتجة عن تكدس الشحنات المتعاكسة في الاشارة من جهة أخرى وعن الجهاز من جهة أخرى.

[1] –عمار ساسي، المصطلحية من القواعد الى الصناعة

[2] –Dictionnaire hachette,(langage français) machette livre paris,2006,p233

الصيغة المناسبة فعالة وفيها معنى المبالغة، ويرى سبوية انهم جروا اسم الفاعل يريد نحو: شراب وضروب ومنحار.

الدلالة الكلية المبالغة في الصناعة يقول تعالى:" فعال لما يريد"[1].

الوظيفة الاساسية تكديس الشحنات المتعاكسة بصفة آلية، المصطلح المترجم: استقطاب وهو موافق فصاحة."[2].

« Machine a courant continus : machine qui produit le courant continu. C'est-à-dire qui si propage toujours dans le même sens »[3]

آلة تنتج التيار المستمر بمعنى ينشر دائما في نفس الاتجاه.

الصيغة مفعلة..

الدلالة الكلية اسم الالة.

الوظيفة الاساسية: انتاج التيار باستمرار.

المصطلح الصناعي امتيرة أو مكهرة للآلة التي تنتج الكهرباء.

المصطلح المترجم ماكنة التيار المستمر.

[1] –سورة البروج ،الاية 16 .

[2]–عمار ساسي، المصطلحية من القواعد الى الصناعة.

[3] -Dictionnaire hachette,(langage français) machette livre paris,2006,p967.

وهو برأينا لا يوافق الصناعة تماما بل هذه الجملة وليست مصطلحا مفردا"[1].

9_ مصطلح الميكانيك **Mécanique**:

هذا التخصص هو فرع من فروع الفيزياء، ويقاول موضوع دراسات حركات الاجسام وعلاقاتها والقوى التي تنتجها، وعلى ضوء هذا المفهوم جاء التعريف العلمي الاجنبي فيما يلي:

« Mécanique : c'est une partie de physique ayant pour objet l'étude des mouvements des corps et leur relation et les foras qui les produisent »[2]

نقترح بعض المصطلحات الميكانيكا ومنها:

« Matériaux composites : un matériel composite est un matériel borné de plusieurs constituants de nature différent »[3]

هي عبارة عن مركبة من عدة مكونات مختلفة الطبائع .

الصيغة : مفتعل.

الدلالة الكلية اسم المفعول من ثلاثي مشدد هو (ركب) بتشديد الكاف).

الوظيفة الاساسية تركيب مواد من عدة مكونات.

المصطلح الصناعي(مركبة)بكسر الميم وهناك من استعمل (مركبة) بفتح الميم التي تقيد موضع

[1]-عمار ساسي، المصطلحية من القواعد الى الصناعة.

[2] -Dictionnaire hachette,(langage français) machette livre paris,2006,p1016.

[3] Dictionnaire hachette , p1010

الركوب.

المصطلح المترجم مواد مركبة:

وهي ترجمة صحيحة غير انها جاءت في صيغة شبه جملة وليس مفردة وهذا لا يخدم مبدأي الفصاحة والاقتصاد اللغوي. والمصطلح مركبة لجملة الشروط الصحيحة في اللسان العربي المبين ويمكن جمعها على مركبات وهي نسق وزن مفردة المرسلات التي اوردها القرآن الكريم والمقصود بها التتابع اي لها علاقة بما ذكرناه سابقا(بالتركيب) فتركيب الأشياء يكون بتتابعها.

Fusibilité

Aptitude d'un matériau à passer de l'état solide à l'état équidé sous l'effet de la chaleur.[1]

التبسيط: هو قابلية المواد للانصهار اي المرور من الحالة الجافة الى الحالة السائلة. تحت تأثير حراري.

- الصيغة الانفعالية:
- الدلالة الكلية.: من افعال المطاوعة، وتغير حدوث فعل داخلي نتيجة أثر خارجي كانقباض- انبساط.
- الوظيفة الاساسية: انصهار مواد تحت اثر حراري.

[1] –Dictinnaire hachette,p664

- المصطلح الصناعي: انصهارية – او انصهار. وهو تحول من حالة صلبة إلى حالة سائلة تحت تأثير حراري.
- المصطلح المترجمك منصهر وهو غير موفق لان المصطلح يشير الى عملية يحدث فيها الانصهار.[1]

Ducillite

Aptitude d'un matériau à être étiré à un fil de faible section[2] .

-التبسيط: قابلية المواد للتمدد الى خيط ضعيف الحجم او السمك.

الصيغة: تفعل، (تفعل)

- الدلالة الكلية صناعة فعل في جسم.
- الوظيفة الاساسية: تمدن جسم حراري حتى يصير ضعيفا تحت تأثير.

[1] –عمار ساسي المصطلحية من القواعد إلى الصناعة.

[2] –Dictionnaire hachette,p499

- المصطلح الصناعي : تمددية ففيه تغير بتأثير ، ثم الرجوع إلى اصله بزوال التأثير.
- المصطلح المترجم (المطيلية) وهي برأينا ترجمة غير سليمة لأنها لم تراعي لا الوظيفة ولا الصيغة ولا الوزن الذي ينجم عنها كل من الاقتصاد والفصاحة[1].

Tonicité

Aptitude d'un matériau de déformersous un effet et de revenir à ses démontrions initial après suppression de celui –ci [2]

التبسيط هو قابلية المواد للتغيير الشكلي او الهندسي تحت اي تأثير الرجوع إلى شكلها الاصلي بعد زوال ذلك التأثير.

الصيغة: تفعل.

الدلالة الكلية: صناعة ما فوعل في جسم .

الوظيفة الاساسية: تمطط جسم تحت تأثير مع رجوعه إلى اصله بزوال ذلك التأثير.

- المصطلح الصناعي : تمطيطية. ففي التمطط تغير باثر ثم الرجوع غلى أصله بزوال ذلك التأثير.
- المصطلح المترجم متانة. وهي برانا غير موفقة لبعدها عن دلالة الوظيفة الاساسية للمصطلح[3]

هذه المصطلحات التي كانت محل الدراسة تنوعت بين مصطلحات نظرية وتطبيقية ولا معنا للنظري إذا لم يسحبه التطبيقي ولا معنى للتطبيقي إذا لم يؤسس على رؤية النظري.

[1] –عمار ساسي المصطلحية من القواعد إلى الصناعة.

[2] –Dictionnaire hachette ,p499.

[3] –عمار ساسي المصطلحية من القواعد إلى الصناعة.

هذه المصطلحات العلمية والتقنية المدروسة تعرف هشاشة في عملية ترجمتها لعدم إخضاعها لقواعد صناعة المصطلح في اللسان العربي حيث أن اللسان العربي يملك خصائص فريدة تؤهله للنماء والتطور والتجدد، لمن أحسن توظيف هذه الخصائص التي عرضناها سابقا.

هذا اللسان الذي يملك القدرة كذلك على التجاوب مع التطور التكنولوجي في مجال صناعة المصطلح اقتصاديا وفصاحة. كما اصبح اليوم أكثر من مطلب أو ضرورة في توجيه البحث في المصطلح نحو الوجهة التطبيقية، أي الصناعة التطبيقية للمصطلح.

الخاتمة

خاتمة :

إن للغة العربية أهمية كبيرة في الثقافة والتراث والأدب العربي، لأنها تعتبر جزء من الحضارة العربية، فالأهمية القصوى للغة كما قال ساطع الحصري هي الافصاح عن كل ما يخطر ببال يخالج الضمير افصاحا تاما بأعظم ما يكن من الوضوح والتأثير، وباق ما يمكن من الجهد والعناء، ودرجة الغنى في اللغة يجب أن تقاس وتقدر بدرجة اقترابها من هذه الغاية. ولا مجال للإنكار بأن العربية بعيدة كل البعد عن هذا الغنى ولكنها إن كانت فقيرة إلى المصطلحات اللازمة لا تزال غنية بقابليات الكامنة وهذا فإن اللغة متطورة وحية قابلة للنمو والازدياد بل ومقاومة لكل الاخطار.

فمن بين االنتائج التي توصلت إليها من خلال بحثي هذا أن من أسباب صعوبة صوغ المصطلح وعدم صياغته بدقة و الإفراط في الإقتراض و النقل :

_ أننا نفتقر لمنهجية لوضع المصطلح، فلا نستطيع أن ننجح في وضع المصطلحات مادمنا نفتقر إلى منهجية واضحة محددة لهذا الغرض، لأن المعرفة لا يمكن أن تكون تامة ودقيقة وشاملة دون منهجية دقيقة متكاملة تعتمد عليها في مواجهاتها لكل متطلبات الحياة العلمية والحضارية وغيرها التي لابد لها من وعي شامل ومسؤولية تامة. وقد بذلت الجهات العلمية العربية المختلفة من منظمات وهيئات ومجامع لغوية جهوداً كبيرة في سبيل وضع المصطلحات وفق المعايير والمقاييس الدولية، إلا أنها لم تستطع أن تضع منهجاً واضحاً محدداً ملزماً يلتزم به الجميع .

_ أننا أمة مستهلكة تعتمد في حياتها على غيرها من الأمم المتقدمة، لذا يشعر كل فرد من أبنائها بضعف في تخصصه، وإذا شعر بذلك خشي أن يفكر أو يبتكر، لأنه يرى غيره أقدر منه على الإبداع والابتكار، ويرى نفسه ليس أهلاً لذلك وغير قادر عليه، لأن المعرفة تخلق الثقة بالنفس، وكلما وثق المرء بنفسه اعتزَّ بها، وأقدم على عمل ما يريد دون تردد أو وجل. ويمكن

القول إنه يحق للهيئات والمراكز العلمية العالمية أن تصف اللغة العربية بأنها "لغة أدبية" فقط، والسبب في ذلك أن أبناء العربية وبخاصة أولئك الذين تلقوا دراساتهم في دول أجنبية وبهرهم ببريق الحضارة، يكتبون أبحاثهم ويدونون ابتكاراتهم بلغات أجنبية أي أننا معجبين و متأثرين باللغات الاجنبية.

_ إن الإصطراع المصطلحي الذي تواجهه لغتنا العربية يكمن في عدم ثقة أبنائها في أنفسهم، وفي إحجامهم و خوفهم و ترددهم في وضع المصطلح .

_ كل منا يدرك أن العلم يحتاج منهجية واضحة و سليمة وضرورة الالتزام بها، إلا أننا نجد في عالمنا العربي اضطراباً وخلطاً ورؤية غير واضحة في كثير من المناهج التي يسير عليها علماؤنا، كل ذلك أدى إلى قصور هذه المناهج وعدم وفائها بالغرض المراد، لذا يمكن القول أن المنهجيات العربية الموجودة حالياً لا تُمَيِّزُ غالباً بين عناصر مختلفة. فهي تخلط بين وسائل الوضع، وتقنيات الترجمة ومناهجا للتوحيد والتنميط .

فإنطلاقا من النتائج التي توصلت إليها اقترحت بعض الحلول لعلها تساعد على بناء ووضع المصطلحات بمختلف أشكالها اللغوية العلمية اللسانية التقنية ... إلخ وضعا صحيحا ودقيقا :

-السعي الى تدريس اللغة العربية للناطقين بها وغير الناطقين بها.

-تشجيع المؤلفين والمترجمين وواضعي المعجمات على الانتاج والتأليف والابداع.

-وضع مؤتمرات وندوات واجتماع العلماء المصطلحين لدراسة المشكلات المتعلقة باللغة و وضع المصطلح خاصة ومحاولة تعريب المصطلحات العلمية والتقنية وتعريب الدراسات العليا للجامعات في جميع الميادين كالطب والهندسة...الخ.

– تجنب التردد والتأجيل لدراسة الظاهرة اللغوية وحل مشكلاتها في عالمنا العربي لأنه كلما زاد التردد والتأجيل ازداد الموضوع تعقيدا وبرزت مصاعب غير متوقعة خاصة عند تطبيق وممارسة التعريب. والابتعاد عن التعريب بعد مواجهة بعض المصاعب في البداية أسوء من التردد فيه و التأجيل .

–إلى جانب هذه الاقتراحات نعرض بعض الحلول نراها مناسبة كبدائل للإشكاليات المطروحة منها:

*تجنب التركيز في التعليم على اللغات الاجنبية والاهتمام أكثر بالعربية في جميع الاختصاصات.

*الاكثار من وسائل التعريب والمشاريع المخبرية لخدمة اللغة العربية ومؤسسة الترجمة ومراكز التعريب لتعميم استعمالها وتداولها.

*تشجيع جهود الأفراد والجماعات وطبع الكتب والرسائل الجامعية والدوريات والإكثار من الملتقيات وإصدار المجالات المتخصصة باللغة العربية.

*الاستمرارية في حلقات التدريس باللغة العربية والديمومة عليها لجميع التخصصات والتركيز على التعريب واظهار اهميته للأمة.

وفي هذا الصدد لنا توصيات نراها كذلك جادة ولا بد من المطالبة بها نظرا لأهميتها وهي طلب تثبيت مقياس في الجامعة يسمى التعريب أو تعريب المصطلح خاصة للتخصصات البعيدة عن اللغة والأدب العربي، او ادراج مادة مصطلح التخصص كل التخصصات العلمية والتقنية، والمقصود منه هو ضبط اللغة والترجمة وصناعة المصطلح، ويقترح لهذا المقياس مقرر يتماشى مع أهداف البحث العلمي والتوجه الفكري والتنموي للبلاد. هذا المقرر يوضح للطلبة :

*يوضح للطلبة المبادئ الاساسية في اختيار المصطلحات العلمية ووضعها متماشية مع الأسس السليمة لانتقائها.

*يبسط لهم العلوم فبالإنتقاء السليم للمصطلحات يتيسر لهم دراسة العلوم و هم على ثقة تامة باختياراتهم .

كانت هذه جملة مقترحات وحلول وتوصيات مستخلصة من دراستي في هذا البحث المتواضع فأي غيور على هذه اللغة يسعى ويضاعف الجهد من أجل خدمتها فإن وفقت فمن الله، وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان. والحمد لله على هدايته لي على اتمام هذا العمل المتواضع .

قائمة المصادر والمراجع

_القران الكريم برواية ورش .

قائمة المعاجم و القواميس :

_ابن منظور، لسان العرب : _الجزء2 ، الطبعة الأولى ،دار صادر، بيروت ،1979.

-الجزء5، ط1، دار صادر، بيروت لبنان، 2000،مادة (خمج).

_الجزء6، الطبعة الأولى ،دار صادر، بيروت ،1979.

_الجزء10،ط1، دار صادر، بيروت ، (مادة العرب)،2000.

-(مادة زوج)، الجزء7 الطبعة الأولى ،دار صادر، بيروت،1979.

-ابن فارس، مقاييس اللغة :_تحقيق عبد السلام هارون، نشر مكتب الاعلام الاسلامي، 1404 هـ، ج1

_ الجزء 2 ،الطبعة 2،2002.

_تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر،الجزء3 ،مصر.

_ لجزء4 ،مادة رجم، تحقيق وضبط عبد السلام هارون، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002.

_الفيروزأبادي، قاموس المحيط ، مجد الدين مُحَمَّد بن يعقوب :

_ الجزء1،الطبعة 2، شركة مكتبة ومطبعة مصر 1952.

_دار المعرفة، بيروت لبنان، الطبعة الرابعة، سنة 1430هـ/2009.

_ الجزء3،الطبعة2، شركة مكتبة ومطبعة، مصر1952.

_ الجزء4، شركة مكتبة ومطبعة، مصر1952.

-أبو منصور الجواليقي، المعرب من الكلام الأجنبي على حروف المعجم، تحقيق وشرح أحمد مُحَمَّد شاكر، ط3، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة 1995.

_ابراهيم السمرائي ، في شعاب العربية ، ط1 ، دار الفكر ، دمشق 1990 .

_مُحَمَّد منجي الصيادي، التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، ط3، مركز دراسات الوحدة العربي، بيروت،1981.

_ أبو البقاء الكوفي الكليات، معجم المصطلحات والفروق اللغوية، الطبعة2، الجزء 2 ،مؤسسة الرسالة، بيروت،1993.

-أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلدة3، القاهرة، الطبعة الأولى، سنة 1429هـ/2008.

-جبران مسعود، معجم الرائد الألفبائي في اللغة والإعلام، دار بيروت لبنان، الطبعة الثالثة، يوليو2005.

_ابراهيم مصطفى، احمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، مُحَمَّد علي النجار، مجمع اللغة العربية الإدارة العامة للمعجمات واحياء التراث، مكتبة الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، اسطنبول تركيا، الجزء الأول من الهمزة إلى آخر الضاد.

-أنسستاس الكرملي، معجم المساعد384/1.

لطيف زيتوني، معجم المصطلحات نقد الدولية، عربي-انجليزي- فرنسي دار النهار للنشر، ط1، بيروت ، 2002،

- يوسف مُحَّد رضا، قاموس الكامل للطلاب، قاموس فرنسي عربي، مكتبة لبنان،1995.

مُحَّد عناني، المصطلحات الأدبية الحديثة (دراسة معجم انجليزي عربي) الشركة المصرية العالية للنشر لونجمان، القاهرة

-معجم اللسانيات الحديثة (انجليزي- عربي) د/ سامي عناد حنا وبخرون، مكتبة لبتن 1997

_ التعريفات للجرجاني،دار الكتب العلمية بيروت ،لبنان.

-مراد وهبة المعجم الفلفي، دار قباء الحديثة، القاهرة، دط، 2007م.

-عبد الغفور عبد الفتاح قاري، معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات انجليزي عربي، مكتبة الملك فهد الوطنية الرياض، 2000.

- المعجم الموحد للمصطلحات اللسانيات (انجليزي- فرنسي- عربي)، ط2، مكتب تنسيق التعريب المغرب، 2002.

_أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلدة3، القاهرة، الطبعة الأولى، سنة 1429هـ/2008.

-جبران مسعود، معجم الرائد الألفبائي في اللغة والإعلام، دار بيروت لبنان، الطبعة الثالثة، يوليو2005

-البوشيخي (الشاهد) ،المعجم التاريخي للمصطلحات العالمية ، سلسلة دراسات مصطلحية ، ط3 مطبعة آنفوبرانت ، فاس 2004.

_جهينة نصر علي، المعرب والدخيل في المعاجم العربية، ط1، دار طلاس دمشق 2001 ،ص15.

-أبو منصور الجواليقي، المعرب من الكلام الأجنبي على حروف المعجم، تحقيق وشرح أحمد مُحَمَّد شاكر، ط3، دار الكتب المصرية، القاهرة 1995

_الخصائص، ابن الجني،عالم الكتب للطباعة و النشر و التوزيع.

_مُحَمَّد شرف، معجم العلوم، الطبية والطبيعية، مقدمة الطبعة الثانية، مكتبة النهضة ،بيروت،لبنان.

-القاموس الكامل فرنسي عربي.

قائمة الكتب بالعربية :

-سمير روحي الفيصل، المشكلة اللغوية العربية، ط1، دار جروس بوس، طرابلس، لبنان1992.

-ايميل يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان1982.

_مُحَمَّد الأنطاكي، دراسات في فقه اللغة، ط2، منشورات دار المشرق، حلب، سوريا1969

-مسعود بوبو، أثر الدخيل على العربية الفصحى،ط2، مؤسسة النوري دمشق،1993.

-مُحَمَّد الانطاكي، دراسات فقه اللغة،ط4، دار الشرق العربي بيروت،1969.

_مسعود بوبو، أثر الدخيل على العربية الفصحى،منشورات وزارة الثقافة و الارشاد القومي،1402هـ /1982م.

- صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، ط4، دار العلم للملايين، بيروت1970.

-مُحَمَّد الديداوي، منهاج المترجم، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2005.

_سالم العيسى، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية ،اتحاد الكتاب العربي،سنة1999.

-محمود ابراهيم، تعريب التعليم الجامعي، دار آفاق للنشر، عمان الأردن،1994.

-مُحَمَّد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، مطبعة اتحاد كتاب العرب، دمشق1998.

-مُحَمَّد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث.

_د.عبد الله العروي، مفهوم الإيديولوجيا و الأدلوجة، دار الفكر العربي، لبنان بيروت1980.

_ممدوح خسارة، التعريب مؤسساته ووسائله، ط1ن مؤسسة الرسالة، بيروت،1999.

_د.دسام غمارو شحادة الخوري، التعريب في الوطن العربي واقعه ومستقبله، منظمة التربية والثقافة والعلوم، تونس1996.

_سمر روحي الفيصل، اللغة العربية الفصحى،الامارات ،2009.

_ بادي اتران،1996، الدولة المستوردة :تغريب النظام السياسي، ترجمة لطيف فرج، ط1، دار العالم الثالث، القاهرة.

-د.مسعود بوبو، اثر الدخيل على العربية في العصر الاحتجاج، نشر وزارة الثقافة، دمشق 1982

د. أسعد علي تهذيب المقدمة اللغوية للعلا يلي، دار السؤال للطباعة والنشر، ط4، دمشق، 1988-1408

-جهينة نصر علي، المعرب والدخيل في المعاجم العربية، ط1، دار طلاس دمشق 2001 .

-الكرملي، نشوء اللغة العربية ونموها واكتهالها، القاهرة، المطبعة العصرية.

_ ابراهيم أنيس ،من أسرار اللغة، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية1972.

-مُحَمَّد علي الخولي، الحياة مع لغتي (الثنائية اللغوية)، ط1 ،جامعة الملك سعود الرياض1987.

-عبد التواب رمضان ، فصول في فقه اللغة ، مكتبة الخانجي ،القاهرة، مصر، 2012.

- رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ، القاهرة، مطبعة المدني، الطبعة1.

-عمار ساسي، اللغة العربية وقضايا العصر، دار المعارف، البليدة ، 2001.

-شحادة الخوري، دراسات في الترجمة والتعريب والمصطلح ، الطبعة2 ، دار طلاس،دمشق1989.

-سمر روحي، الفيصل اللغة العربية الفصيحة في العصر الحديث.منشورات اتحاد كتاب العرب،دمشق 1993.

-ابراهيم السمرائي ، في شعاب العربية ، الطبعة 1، دار الفكر ، دمشق 1990 .

-سمير شريف أستيتية، اللسانيات المجال والوظيفة(المنهج)، ط1،عالم الكتب، اربد، الاردن، 2005.

-مُحَمَّد منجي الصيادي، التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، الطبعة 3، مركز دراسات الوحدة العربي، بيروت،1981.

-سالم العيسى، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهرية ، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق1983.

-مُحَمَّد طبي، وضع المصطلحات، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الرغاية، الجزائر،1992.

_اسماعيل مظهر، تحديد العربية، مكتبة النهضة، مصر، دون تحقيق .

-جهينة نصر علي، المعرب والدخيل في المعاجم العربية، دراسة تأثيلية ،الطبعة الأولى ،دار طلاس ،دمشق ،2001.

-ابن النديم، الفهرست، المكتبة التجارية الكبرى، مصر .

-عبد المجيد مزيان ، قضايا التعريب عقبات وتحقيقات.

_ مريم سلامة كار(تأليف)،نجيب غزاوي(ترجمة)، الترجمة في العصر العباسي مدرسة حنين بن إسحاق و أهميتها في الترجمة ،سنة 1998.

- سمر روحي الفيصل، المشكلة اللغوية العربية،الطبعة 1،دار جروس برس ،طرابلس ، لبنان ، 1992.

-مُحَمَّد الديداوي، منهاج المترجم، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ،المغرب ،2005 .

-شحادة الخوري، ترجمة قديما وحديثا، دار المعارف، سوسة، تونس،1987.

-عمر فروخ(عضو في المجمع العلمي العراقي)، عبقرية اللغة العربية،دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان ، الطبعة1 ،سنة 1401 هـ ، 1981.

-البروفيسور بيترنيومارك، الجامع في الترجمة، ترجمة حسن غزالة ،منشورات دار ومكتبة الهلال، بيروت، الطبعة 1، البسطا ،بيروت، لبنان، سنة 2006.

-أحمد مطلوب، حركة التعريب في العراق،معهد البحوث و الدراسات العربية ،بغداد ،1983.

-عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، مجمع اللغة العربية الأردني عمان،الطبعة2 ،سنة 1408هـ /1988م.

_ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط،الطبعة2،دار الدعوة، اسطنبول، تركيا،1957(مادة نهج).

-مُحَمَّد اسماعيل قباري، مناهج البحث في علم الاجتماع، نشأة المعارف الاسكندرية، مصر.

-صالح بلعيد ، في المناهج اللغوية واعداد الابحاث، دار هومة الجزائر، 2005.

-نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية، مصر، سنة2000.

-ممدوح خشارة، منهجية التعريب لدى المحدثين، رسالة دكتوراه، جامعة دمشق1992

_مُحَمَّد علي الزركان ، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث،إتحاد كتاب العرب ،دمشق ،1989.

-سمير شريف أستيتية، اللسانيات المجال والوظيفة(المنهج)، ط1،عالم الكتب، اربد، الاردن، 2005

-عبد القادر الفاسي الفهري، ملكة اللغة العربية ونموها في وضع الازدواج والتعدد.

-سمير روحي الفيصل، اللغة العربية الفصيحة.

- اميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها.

سمير روحي الفيصل، اللغة العربية الفصيحة في العصر الحديث .

-سمر روحي الفيصل، اللغة العربية الفصيحة.

-ابراهيم السامرائي، شعاب العربية

-شحاذة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب

-عمار ساسي، اللسان العربي وقضايا العصر.

-عبد الرحمن سلامة، التعريب في الجزائر ماضيا وحاضرا ومستقبلا.

-سمير شريف أستيتية، اللسانيات.

-عبد الجليل مرتاض، الظاهرة اللسانية لانتشار الفصحى إلى عاميات، الفصحى و عامياتها.

- عثمان سعدي، اللغة العربية واللهجات المتفرعة عنها، مقارنة بين عاميات الجزائر قبل الاستقلال وبعده، الفصحى وعامياتها .

مُحَّد المنجي الصيادي، التعريب وتنسيقه في الوطن العرب،مركز دراسات الوحدة العربية،1993

-بشير العيسوى، الترجمة إلى العربية، قضايا وآراء، ط2، دار الفكر، القاهرة، 2001.

-محمود أحمد السيد، شؤون لغوية ،الطبعة 1 ،المجلد 1،سنة .1989

_قضايا استعمال العربية في المغرب، قضايا التعريب عقبات وتحقيقات، عبد المجيد مزيان.

_عبد الكاظم العبودي، تأملات في الخطاب الجامعي، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2004.

مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، ج1، عالم الكتب الحديثة إربد الأردن،2003

كمال بشر ، دراسات في علم اللغة ،1992.

شحادة الحوري، دراسات في الترجمة والتعريب والمصطلح ،1992.

_أحمد مطلوب حركة التعريب في العراق، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بغداد، 1983.

_مُحَمَّد رشاد الحمزاوي، العربية والحداثة، دار العرب الاسلامي، بيروت، لبنان،1986،.

محمود فهمي حجازي، اللغة العربية في العصر الحديث، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، 1990.

دور التربية الاسلامية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة لصلاح الحارثي

قضايا استعمال اللغة العربية في المغرب ، تجربة العراقية في الحفاظ على سلامة اللغة العربية ، أحمد مطلوب.

-مُحَمَّد الديداوي، دراسات في اللغة والأدب والحضارة ، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1980.

عبد الرحمن سلامة، التعريب في الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الرغاية،الجزائر1981.

جبر يحيى عبد الرؤوف، نحو دراسات وأبعاد لغوية جديدة، نابلس،ط1

بادي اتران،1996، الدولة المستوردة :تغريب النظام السياسي، ترجمة لطيف فرج، ط1، دار العالم الثالث، القاهرة،

_عواطف عبد الرحمان الحق، الاتصال بين الجمهور والقائمين بالاتصال.

قضايا عربية الاهالي- الرأي- هل الاعلام العربي قادر على حماية الثقافة.

-د-مروان قبلان الاعلام بيم بين المهنية والتبعية نص مداخلة تم الحصول عليها من الأنترنيت

-د. عبد الرحمن الرشدان، دور التربية في مواجهة تحديات العولمة في الوطن العربين مجلة الشؤون العربية، عدد 113، خريف 2003.

د. ابراهيم السامرائي، فقه اللغة المقارن، دار العلم للملايين، ط2، بيروت1978.

-الجواليقي ابو منصور موهوب بن احمد، المغرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم، تح أحمد مُحَمَّد شاكر، مطبعة دار الكتب، ط2، القاهرة1389، 1969، ص398. واثر الدخيل على العربية في عصر الاحتجاج.

مسعود بوبو، أثر الدخيل على العربية في عصر الاحتجاج

السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح، مُحَمَّد أحمد جاد الموجي وعلي مُحَمَّد البجاوي ومُحَمَّد أبو الفضل ابراهيم، دار الجيل ودار الفكر، ط1، بيروت، بلا تاريخ، ج1.

_مُحَمَّد بن أبي بكر،عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، 1976.

-راجي ابو شقراء، دليل استعمال خدمات الانترنيت، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت 1997.

-عمار ساسي، المصطلحية من القواعد الى الصناعة .

-ابراهيم السامرئي، فقه اللغة المقارن، ط2، دار العلم للملايين، بيروت، 1987.

-مُحَمَّد عبد العظيم الزرني، من علماء الأزهر بمصر، من كتبه مناهل العرفان في علوم القرآن، ينظر الاعلام210/6.

الطبري، جامع البيان عن تأويل القرآن، تفسير الطبري، ط3، منشورات الكتب العلمية، بيروت 1999، ج1.

_فوزي عطية مُحَمَّد، علم الترجمة(مدخل لغوي)، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، مصر، 1961

- ابراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، مكتبة الانجلو المصرية، ط5 ، مصر ، 1957 .

-محمود فهمي حجازي ، الاسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع (دط)، القاهرة ، (دت).

_الشريف الجرباني ، كتاب التعريفات ، تح ابراهيم الأبياري، دار العربي، ط4،بيروت ، 1998.

_علي القاسمي، علم المصطلح(أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية) مكتبة ناشرون،(د.ت)، لبنان، 2007.

-محمود بن موسى الخوارزمي، مفاتيح العلوم ، تح ابراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، ط1، بيروت، 1984.

-محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم (دط) مكتبة عزيب القاهرة، (دت).

_محمود خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات العربية (دط)،دمشق 2008.

-علي القاسمي، علم المصطلح (أسسه ونظرياته التطبيقية العلمية)، مكتبة ناشرون لبنان،2007

-عبد السلام المسدي، اللسانيات وعلم المصطلح ، سلسلة اللسانيات ع5، المطبعة المصرية، تونس 1983

_مُحَّدرشاد الحمزاوي: المعجمية- مقدمة نظرية ومطبقة/مصطلحاته ومفاهيمها مركز النشر الجامعي، تونس دط،2004.

_علي القاسمي: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق.

_علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة السعودية، ط 2، 1991.

-راضية بن عريبة جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة العربية وآدابها، في مداخلة حول إشكالية صناعة المصطلح اللساني وطرق توليده عند المحدثين.

_المصطلح و المصطلحاتية – مُحَّد حسين، الجزائر، جامعة ورقلة.

_شروط انتاج المصطلح وصناعته ، يوسف منصر .

_ عبد القادر المغربي، الاشتقاق والتعريب ،مصر 1908.

- اللسانيات : المجال والوظيفة والمنهج، سمير شريف استيتية الاردن، عالم الكتب، ط1، سنة2005

_ابراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة أنجلو المصرية، ط8،مصر،(دت)

_عبد القادر المغزي، الاشتقاق والتعريب (دت) ، مصر 1908.

-شحادة الخوري، دراسات الترجمة والمصطلح والتعريب، تج عبد الكريم الباقي (دط) (دت).

-سالم عيسى، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية تاريخها وتطورها ، دمشق1999.

-صالح بلعيد، في قضايا اللغة العربية، ديوان المطبوعات الجامعية(دط)، بن عكنون الجزائر.

-عبد السلام المسدي ، اللسانيات وعلم المصطلح، المطبعة المصرية ، تونس 1983.

_اللسانيات : المجال والوظيفة والمنهج، سمير شريف استيتية الاردن، عالم الكتب، ط1، سنة2005.

-سالم العيسى، الترجمة في خدمة ، أهرن القس بن أعين من الأطباء الذين عاشوا في الاسكندرية في زمن هرقل(610-641).

_مريم سلامة كار، الترجمة في العصر العباسي، ترجمة نجيب غزاوي منشورات وزارة الثقافة السورية، 1998.

_الترجمة ونظرياتها(مدخل إلى علم الترجمة)، تأليف أو مبار واوتاد، ترجمة على ابراهيم المتوفي ن اشراف جابر عصفور، العدد1163، الطبعة الأولى2007.

_ابراهيم أنيس: من اسرار اللغة، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية،سنة 1972.

_مُحَمَّد علي الخولي، الحياة مع لغتي (الثنائية اللغوية)ن ط1 جامعة الملك سعود الرياض1987

_عبد التواب رمضان ، فصول في فقه اللغة

_عمار ساسي العربي وقضايا العصر، دار المعارف، البليدة ، 2001 .

-شحادة الحوري، دراسات في الترجمة والتعريب والمصطلح ، ط2 ، دار طلاش، دمشق1989 .

-سمر روحي، الفيصل اللغة العربية الفصيحة في العصر الحديث .

-سالم العيسى، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهرية ، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق1983

_مُحَمَّد طبي، وضع المصطلحات، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الرغاية، الجزائر،1992.

_اسماعيل مظهر، تحديد العربية، مكتبة النهضة، مصر .

_مُحَمَّد الديداوي، منهاج المترجم، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، 2005.

-شحادة الخوري، ترجمة قديما وحديثا، دار المعارف، سوسة، تونس، 1987.

-عمر فروخ، عبقرية اللسان العربي

قائمة المذكرات:

-ممدوح خسارة، منهجية التعريب لدى المحدثين، رسالة دكتوراه، جامعة دمشق1992

- أسيدة شهندر، الإبدال واثره في الصرف والاشتقاق، رسالة دكتورة، جامعة دمشق، 1990

_مذكرة دكتوراه، التعريب وقواعد صناعة المصطلح في اللسان العربي، دراسة تطبيقية حول إشكالات صناعة المصطلح، صالح خشاب، 2009،

قائمة المجلات و المقالات :

_مجلة المصطلح ،مجلة علمية أكاديمية، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، العدد2003/02.

-مجلة قضايا استعمال اللغة العربية في المغرب، ملكة اللغة العربية ونموها في وضع الازدواج والتعدد، عبد القادر الفاسي الفهري، سلسلة ندوات الرباط1993.

-أنيس فريحة، اثر ازدواج اللغة في المجتمع، مجلة اللغة العربية، القسم الثاني الفصحى العامية، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق،2004.

-مجلة اللغة العربية، القسم الثاني، الفصحى والعامية، اللغة العامية وأمة اللغة الفصحى، يعقوب صروف، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق2004.

الأمير شكيب أرسلان، القول الفصل في رد العامي إلى الاصل، شرح وتعليق مُحَّد أمين الباشا، ط1، الدار التقدمية لبنان، 1988.

-مجلة قضايا استعمال اللغة العربية في المغرب، الآثار الناجمة عن ازدواجية اللغة، ادريس السفر وشيني.

-مختار نويوات، الصلة بين العربية الفصحى وعاميتها بالجزائر" المعالم الكبرى" الفصحى وعامياتها، لغة التخاطب بين التقريب والتهذيب، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، دار الخلدونية للنشر والتوزيع والطبع، الجزائر، ط1، 1429-2008.

-مجلة اللغة العربية، القسم الثاني، الفصحى والعامية، أثر ازدواج اللغة في المجتمع، أنيس فريحة، منشورات وزارة الثقافة السورية.

-مجلة اللغة العربية، القسم الثاني، الفصحى والعامية، أثر ازدواج اللغة في المجتمع، أنيس فريحة.

-مجلة اللغة العربية، القسم الثاني الفصحى والعامية، أثر ازدواج اللغة في المجتمع، أنيس فريحة.

-مجلة قضايا استعمال اللغة العربية في المغرب، ملكة اللغة العربية ونحوها في وضع الازدواج والتعدد، عبد القادر الفاسي الفهري، الرباط1993.

_مجلة اللغة العربية، القسم الثاني الفصحى والعامية، أثر ازدواج اللغة في المجتمع، أنيس فريحة.

-مجلة التعريب، أثر التعريب في اللغة العربية، ممدوح خسارة، عدد2005/29.

_مجلة التعريب، اللغة العربية بين المكاسب والمعرفة والتحديات الجديدة، عبد السلام المسدي، عدد 2005/29.

_مجلة التعريب ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المصطلح اللغوي في المعاجم الثنائية، عبد الحميد دباش، عدد2005/29.

_مُحَمَّد علي الزركان، الجوانب اللغوية عند أحمد فارس الشذياق، ط1، دار الفكر، دمشق، 1988.

_مجلة التعريب، المصطلح اللغوي في المعاجم الثنائية، عبد الحميد دباش، عدد2005/29.

_مجلة همزة وصل جوانب الدقة والغموض في المصطلح العلمي العربي الحديث، جميل الملائكة/ ع 06 /1973

-عبد اللطيف الطيباوي اللغة العربية في كتب المبشرين الأولين، مجلة مجمع دمشق،ع47،ج4.

-قاسم سارة تعريب المصطلح العلمي، مجلة عالم الفكر، ع13 ، ج4 ، ص91.

-مجلة قضايا استعمال اللغة العربية، قضايا التعريب عقبات وتحقيقات، عبد المجيد مزيان.

-مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، اللغة العربية في كتب المبشرين الأولين عبد اللطيف الطيباوي، ع47، ج4.

-مجلة اللغة العربية بدمشق، تعريف علوم الطب، حسن سبح، ع60، ج4.

_مجلة اللغة العربية للمجلس الاعلى للغة العربية، صناعة المصطلح في اللغة العربية، عبد المالك مرتاض، عدد1999/2.

_مجلة المجلس الأعلى للغة العربية ، اللغة العربية بين تفصيح العلمية وتعريب الفصحى، عبد الكريم ع2، الجزائر 1999

-مجلةالمستقبل العربي، الابعاد الحضارية للتعريب، محي الدين صابر، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد36.

مجلة المستقبل العربي ودوره في حركات التحرر في المغرب العربي، عبد الكريم غلاب، مركز دراسات الوحدة العربية، عدد36.

-مُحَمَّد الديداوي ،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب،مقال حول وضع المصطلح المتخصص و توحيده و توصيله و تعميمه و حوسبته.

_العولمة والهوية الثقافية، لمحمد عبد الجابري، مقال منشور بمجلة المستقبل العربي. مجلة الأثر، واقع اللغة العربية في عصر العولمة، جامعة الطارف كلية الآداب واللغات(الجزائر)، زكرياء مخلوفي، العدد21، ديسمبر2014.

_ مركز دراسات الوحدة العربية، اللغة العربية والوعي القومي.

_هادي علاء، ما التبعية السياسية؟ جريدة الصباح العراق، 26 مارس2007.

-عبد الواحد مشعل: الجهاز المرئي والتنشئة الاجتماعية في الاسرة العربية المعاصرة، مجلة البحوث الاعلامية، عدد مزدوج(27-28)، السنة العاشرة، 2004.

-حطيط نسيب، العرب بين التبعية والتصحر السياسي ن جريدة السفير ن لبنان، 01 يناير 2007.

-عبد الواحد مشعل: الجهاز المرئي والتنشئة الاجتماعية في الاسرة العربية المعاصرة، مجلة البحوث الاعلامية، عدد مزدوج(27-28)، السنة العاشرة، 2004

_د.صلاح عودة الله: القضايا العربية، مقال بعنوان الاعلام العربي بين غياب الديمقراطية والتبعية الغربية، مجلة الفوانيس.

-مجمع اللغة العربية الجزائري، اشكالية المصطلح في اللسانيات، عبد المالك مرتاض، عدد2005/1.

مُحَّد نبيل النحاس الحمصي، دور الترجمة -محمود اسماعيل صيني، الترجمة الآلية، الفيصل، العدد ،32.

_مجلة العلوم الانسانية، اقتراح في تكوين المصطلحات العلمية العربية، عبد المالك بوحجرة، جامعة قسنطينة، العدد1998/9

مجلة السياسة الدولية، آثار الاقتصادية لبروتوكول...د.الحيالي، العدد145، 2001.

_اللغة ووظائفها، تعليم وتعلم اللغات الاجنبية مجلة جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة السعودية.

– مُحَمَّد نبيل النحاس الحمصي، دور الترجمة ووظائفها، تعليم وتعلم اللغات الاجنبية مجلة جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة السعودية.

_العولمة أرقام وحقائق لعبد سعيد عبد اسماعيل مقال من الانترنت.

المجمعات و الندوات :

–نهاد الموسى، الازدواجية في العربية، ما كان وما هو كائن وما ينبغي أن يكون،ندوة دول الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، مجمع اللغة العربية، الاردن، عمان، 1987

اتحاد الجماعات العربية جهود الجزائر في تعريب التعليم العام والجامعي، تركي رابح، ندوة تعليم اللغة العربية، الجزائر1984.

_عبد الرحمن سلامة ، العريب في الجزائر ماضيا ، حاضرا ومستقبلا ، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق1976.

_اتحاد الجامعات العربية، ندوة تعليم اللغة العربية، الاستهانة بالعربية والأعراض عنها، يوسف نور الدائم، الجزائر1984

_مجمع القاهرة، مجموعة المصطلحات التي اقرها المجمع نشر مجمع القاهرة، ج8.

-المجمع العلمي العراقي، المصطلحات العلمية، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1962

-مجمع اللغة العربية الجزائري، اشكالية المصطلح في اللسانيات، عبد المالك مرتاض، عدد2005/1.

-مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجمع المصطلحات الطبية، ج3، المكتبة العامة لشؤون المطابع الاميرية القاهرة، 199.

_ابراهيم مصطفى، احمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، مُحَّد علي النجار، مجمع اللغة العربية الإدارة العامة للمعجمات واحياء التراث، مكتبة الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، استنبول تركيا، الجزء الأول من الهمزة إلى آخر الضاد.

المطبوعات :

-مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، الطبعة 2،1965 .

_مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط2،1965.

الموسوعات:

_سوق الاوراق المالية، موسوعة الجزرية اطلع عليه بتاريخ2017/03/03.

_ الموسوعة العربية العالمية، ط2،ج3، مؤسسة اعمال الموسوعة والتوزيع، الرياض1999

المراجع بالفرنسية :

_roland Barthes,laventure séniologique.

_ Dictinnaie Hachette (langue française, Edition 2006, paris

-Touratier,c .2002, Morphologie et morphématique, analyse en morphèmes, Presse d' université de provence .

- Glossaire de biologie.

- Amar Achour , virus et sida OPU, Aknoun Alger,2005.

مواقع الانترنت :

www.an-nour.com

-Introduction à la linguistique : http://www.eila.univ-paris-diderot.f/ npecma

www.anaelfire.com

-http:/phonetique.uqan.ca/uploade/file/ lexique-pho

-www.linguistique.com/mots/morphème.html.

-www amaany.com/ar/dict/dict/lexeme

-www.actu-envinement-com/ae/ dictionnaire/ environnement/ définition/azote.

- www.morfa.org/نيتروجين

- www.linternaute.fr/ dictionnaire/ ft/définition/démocrati

-http://er.wikipedia.org/ wiki/bourse-des valeur.

- www.educonline.net/ozone.

- www.alhazeera.net.

الفهرس

مقدمـــــــة.....(أ_هـ)

تمهيـــــــد.....**1_2**

I. الفصل الاول: الاقتراض المصطلحي في اللغة العربية (مفاهيم ، مناهج واسباب).

المبحث الاول: مفهـــوم المصطلح ومميزاته وشروط صناعته.

1-المصطلح لغة واصطلاحا.....3_4

2-المصطلح و مرادفاته الدلالية.....5

3- علم المصطلح.....06

4- المصطلحية والمعجمية.....08

أ_علم المصطلح.....09

ب_علم المعجم.....10

5- مميزات المصطلح.....10

6- الفرق بين المصطلح والمفهوم.....11

7- صناعة المصطلح.....12

8- شروط صناعة المصطلح.....13

المبحث الثاني: آليات وضع المصطلح.....15

1-الاشتقاق.....15

أ_ الاشتقاق الكبير.....16

ب_الاشتقاق الصغير.....16

ج_ الاشتقاق الاكبر.....16

2_ النحت.....16.

*طرق النحت.....17

3- المجاز.....18

4- الترجمة.....19

5_التعريب.....20

المبحث الثالث: الترجمة و تقنياتها.....

1-لمحة تاريخية عن الترجمة.....20

أ_الترجمة في العهد الاموي.....20

ب_الترجمة في العصر العباسي..... 21

2- مفهوم الترجمة.....22

أ_ لغة.....22

ب_ اصطلاحا.....25

3- مصادر الترجمة.....27

أ_المعجمات.....27

ب_كتب اللغة.....27

ج _كتب التراث العلمي.....27

4- تقنيات الترجمة..... ...28

أ_ تقنية الترجمة الحرفية.....28

ب _تقنية الابدال.....29

ج _تقنية التطويع.....29

ح_تقنية التكافؤ.....30

خ_ تقنية الزيادة.....31

د_تقنية الحذف.....31

ذ_تقنية التحويل.....31

ر_ تقنية المحاكاة.....32

ز_الاقتراض.....32.

المبحث الرابع: مفهوم الاقتراض وطرقه وانواعه.....34

1-مفهوم الاقتراض.....34

أ)_لغة.....34

ب)_اصطلاحا.....35

2-طرق الاقتراض.....36

أ_اقتراض كامل.....37

ب_اقتراض معدل.....37

ج_اقتراض مهجن.....37

د_ اقتراض مترجم.....37

3_انواع الاقتراض.....38

أ)_الادخال.....38

ب)_ التعريب.....38

4- مفهوم التعريب.....38

أ)_لغة.....39

ب)_اصطلاحا.....43

4_1التعريب قديما.....44

أ)_العصر الاموي.....46

ب)_العصر العباسي.....48

4_2التعريب حديثا.....52

4_3الفرق بين الترجمة والتعريب.....53

المبحث الخامس: منهج التعريب واشكالاته.....

1-مفهوم المنهج لغة و اصطلاحا.....56

أ_ مفهوم المنهج لغة.....56.

ب_اصطلاحا.....56

2 _منهج التعريب.....57

3- مفهوم ثنائية اللغة وازدواجية اللغة..... ..59

أ- التعريب وثنائية اللغة.....65

ب_ثنائية اللغة والجانب التربوي.....66

ج- ثنائية اللغة والجانب الفكري الاجتماعي.....67

4- التعريب وازدواجية اللغة.....70

أ- ازدواجية اللغة والجانب التربوي.....72

ب-ازدواجية اللغة والجانب الفكري الاجتماعي.....72

ج- ازدواجية اللغة والجانب الاخلاقي.....73

5- اشكالات ومشكلات تعريب المصطلح.....74

أ_اشكال معرفي.....74

ب_اشكال تاريخي.....76

ج _اشكال لغوي.....77

د- نماذج اشكالات تعريب المصطلح..... ..78

6_مخاطر تعدد المصطلحات.....89

7- ضعف دلالة المصطلح ونقص الدقة العلمية.....81

المبحث السادس :مخاطر الاقتراض في اللغة العربية.

1_تجارب العرب في الاقتراض.....83

أ_-تجربة مصر.....83

ب-تجربة سوريا.....86

ج- تجربة العراق.....87

د- تجربة الجزائر.....91

2- دواعي الاقتراض الحاجة والضرورة.....98

2-1 دواعي تربوية علمية وثقافية.....102

أ_دواعي تربوية.....102

ب_دواعي علمية.....103

ج_دواعي ثقافية.....104

2-2 دواعي قومية وسياسية وحضارية.....105

أ_دواعي قومية.....105

ب_دواعي سياسية.....108

ج_دواعي حضارية.....109

3- مخاطر الاقتراض.....114

II. الفصل الثاني: ملحق تطبيقي حول اشكالات صناعة المصطلح.

المبحث الاول: اشكليات الازدواج في المصطلح اللغوي.....120

المبحث الثاني: اشكاليات المصطلحات المختصرة الاجنبية.....135

المبحث الثالث: اشكالية ترجمة المصطلحات العلمية و التقنية الاجنبية.....136

المبحث الرابع: مصطلح الاعلام الالي.....143

المبحث الخامس : مصطلحات الكمياء الصناعية.....144

المبحث السادس : قسم الإلكترونية.....146

المبحث السابع : مصطلحات في مقياس الكهرباء العامة.....148

المبحث الثامن : الالكترونيك الاساسية.....149.

المبحث التاسع : مصطلح الميكانيك.....151

قائمة المصادر و المراجع 156

خاتـــــــــمة

ملخـــــــص

الترجمة يحتاجها أي انسان في حياته اليومية خاصة في نقل العلوم ونظرا لتحديات العصر التي تواجهها لغتنا العربية والعولمة وتطور التكنولوجيا والعلوم التي تسببت في ادخال اللغة العربية في دوامة التبعية مما دفعها للإفراط في اقتراض المصطلحات مما دفع بعلمائها للجوء للتعريب للحفاظ على لغتهم من الانقراض.

الكلمات المفتاحية: الترجمة، نقل اللغة العربية، العولمة ،التبعية ، اقتراض المصطلحات، التعريب.

Résumé :

Traduction requise par tout être humain dans sa vie quotidienne et privée dans le transfert de la science et compte tenu des défis de notre époque et de la mondialisation de la langue arabe et du développement de la technologie et de la science, ce t qui a provoqué l'introduction de la langue arabe dans une spirale de dépendance qui a conduit à des conditions déprit excessives et a poussé les sciatiques à recourir à l'arabisation pour préserver leur langue.

Les mots clés : Traduction, Le Transfert, La Langue Arabe, La Mondialisation, La Dépendance, Conditions d'emprunt , L'arabisation.

ABSRACT :

Translation required bay any human in his daily life and private in the transfer of science and given the challenges of the times faced bay our Arabic language and globalization and the development of technology and science, which caused the introduction of the Arabic language in a spiral of dependency, which led to excessive lending terms and push scientists to resort to arabization to preserve their language from extinction.

Key Words: Translation, The Transfer, Arabic Language, The Globalization, dependency, Lending Terms, Arabization.